

تآكل الخزان الانتخابي يُضعف موقف الأحزاب في مواجهة الرئيس قيس سعيد

تراجع شعبية النهضة يضعها أمام خيار تركية حكومة المشيشي



النهضة مجبرة على المداينة

الدستوري الحر والنهضة وهما حزبان يستمد كل منهما شرعية وجوده من وجود الآخر وتحركاته. وفي المحصلة، إذا تمسك قيس سعيد والأحزاب بمنطقة المكابرة، فسيعكس ذلك سلباً على الواقع الاجتماعي والاقتصادي المستقر في الترخن على وقع الأزمة السياسية وهو ما يضع تونس في مازق حقيقي أمام المانحين الدوليين الذين يطالبون بإرساء استقرار سياسي واجتماعي يمهّد لتطبيق الإصلاحات المطلوبة.

سعيد والأحزاب؛ فإذا نجح المشيشي في تمرير حكومته فإنه سيدشن بذلك فترة حكم سعيد حيث لا يمثل المشيشي سوى رجل ظل للرئيس، أما إذا أخفق المشيشي ولم يتم تعديل القانون الانتخابي فإن أي انتخابات مقبلة ستقرن نفس المشهد السياسي تقريباً ويكون عنوان هذا المشهد البارز التششت والتشردم. ومن المرتقب أيضاً، في حال فشل المشيشي وإجراء انتخابات، أن يستمر التوتر في البرلمان بسبب الخلافات الحادة وحالة الاستقطاب الثنائي بين

الثورة بالمكونات السياسية التي أفرزتها. وتعلق النهضة إخفاقات حكمها على شمعاعة الثورة المضادة و"أعداء الثورة" من رموز النظام السابق. وتدعم كتل تحيا تونس (10 نواب) والكتلة الوطنية (11 نائب) وكتلة الإصلاح الوطني (16 نائباً) خيارات المشيشي لكنها تبقى غير قادرة على ضمان الأغلبية المطلقة لتركية الحكومة. ومن المتوقع أن يتمحور الصراع في المرحلة المقبلة بين الرئيس قيس

لحركة النهضة التي ساندته في وقت سابق، ربما أثر عليه مستشاروه في القصر.

وباتت شعبية النهضة في تراجع مستمر مقابل صعود الدستوري الحر (معارض، موالي للنظام السابق) الذي تترأسه عبير موسى وهو صعود يثير مخاوف النهضة ويخدمها في نفس الوقت.

وأصدرت مؤسسة سبيغما كونساي المحلية (خاصة) الجمعية استطلاعا جديدا يظهر اكتساحا للدستوري الحر للساحة السياسية حيث يتفوق الحزب على النهضة (الثانية في الترتيب) بفارق 14 نقطة أي بـ35.9 في المئة مقابل 21.9 في المئة للنهضة.

ويمكن تفسير صعود الدستوري الحر بعدة اعتبارات حيث يبني هذا الحزب الذي تترعّمه موسى المعروفة بولائها لنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي على معاداة ثورة يناير 2011 التي أطاحت بين علي.

واستغلت موسى فشل المنظومة السياسية لفترة ما بعد 2011 في إدارة الشأن العام والقيام بإصلاحات اقتصادية تسعف البلاد التي تجد نفسها اليوم على حافة الانهيار في ظل غياب استقرار سياسي واجتماعي. كما طرحت موسى نفسها بديلا للإسلاميين ما جعلها تستميل قواعد حزب نداء تونس، الذي أسسه الرئيس التونسي السابق الراحل الباجي قائد السبسي، علاوة على الغرف من خزان انتخابي لأحزاب أخرى على غرار قلب تونس ومشروع تونس وغيرها.

ومن شأن هذا الصعود للدستوري الحر أن يخدم النهضة أيضاً حيث لا يمكن لهذه الحركة الإسلامية، كغيرها من حركات الإسلام السياسي، العيش دون عود يتم استغلاله لصرف انظار قواعد الحزب على أخطائه وتوجيههم إلى مواجهته لاسيما وأن موسى تنوّد

دخلت المواجهة بين الرئيس قيس سعيد والأحزاب التونسية مرحلة مفصلية مع اقتراب جلسة تركية حكومة هشام المشيشي، الذي يُنظر له على أنه رجل ظل الرئيس سعيد، ما يجعل هذه الأحزاب وفي مقدمتها حركة النهضة الإسلامية مرغمة، وفقا لمراقبين، على منح الثقة لحكومة المشيشي والمداينة ولو ظرفيا تجنباً لشبح الانتخابات المبكرة.

صغير الحيدري

تونس - مع بدء العد التنازلي في تونس لعرض حكومة رئيس الوزراء المكلف، هشام المشيشي، على البرلمان تتوالى التساؤلات بشأن فرضية الذهاب في انتخابات سابقة لأوانها في ظل تشبث المشيشي بخيار حكومة كفاءات مستقلة ورفض أحزاب كبرى، ممثلة في البرلمان، المشاركة فيها.

وكان رئيس الحكومة المكلف قد أعلن توجهه نحو تشكيل حكومة كفاءات مستقلة لتكون بذلك حكومة "الإنجاز الاقتصادي" التي فرضتها تجاذبات سياسية حادة جعلت البرلمان يجيد عن دوره الأساسي ليتحول إلى حلبة صراع بين كتل غير متجانسة.



وفي ظل هذا الواقع الذي فرضه الرئيس قيس سعيد المتهم بمعاداة الأحزاب، بات شبح الانتخابات يلوح في الأفق أكثر من أي وقت مضى بالرغم من أنه يعسر على بعض الأطراف المجازفة بالذهاب في هذا الخيار خاصة وأن رصيدها الانتخابي في تراجع مستمر ما يجعلها تهاون مع سعيد إلى حين. ومن بين هذه الأطراف حركة النهضة الإسلامية التي تعارض حكومة كفاءات

خبراء أمميون يتهمون مسؤولين كبارا في مالي بعرقلة عملية السلام

وبفرض أن تتم إعادة انتشار الجيش الوطني تدريجيا في المدن الرئيسية في شمال البلاد، بشكل وحدات مختلطة من جيش يفرض أنه أعيد تأسيسه ليتشكل بنسب متساوية من القوات المسلحة المالية ومقاتلي حركة التمرد السابقة والمجموعات المسلحة الموالية للحكومة. وقال تقرير الأمم المتحدة أن بعض هذه الكتل المختلطة أنهت تدريباتها الرسمية في الثاني من سبتمبر لكنها لم تبلغ من قبل هيئة الأركان، بمكان انتشارها سوى في ديسمبر. وعزا التقرير هذا التأخير "إلى حد كبير" إلى قرار سانغاري.

خبراء الأمم المتحدة يؤكدون في تقريرهم أن «المسؤولين الذين هددوا تطبيق اتفاق السلام يجب أن يتم محاسبتهم»

في الوقت نفسه، قال التقرير إن معظم الجنود (غالبيةهم من شمال مالي لا عائلات لهم في باماكو حسب الأمم المتحدة) "لم يحصلوا على وسائل نقل للعودة إلى مناطقهم الأصلية". وأضاف أن بعضهم حاولوا العودة إلى مناطقهم بمفردهم. لكن 20 منهم كانوا يستقلون حافلة عامة خطفهم مسلحون على الطريق بين باماكو وغاو في أوائل سبتمبر. واستنتج التقرير إن هذه الوقائع تشير إلى وجود "أخطاء في التخطيط" وكذلك "أساليب تكتيكية للحكومة من أجل تأخير" تنفيذ اتفاقية السلام.

باريس - اتهم خبراء في الأمم المتحدة في تقرير، مسؤولين في جيش وجهاز استخبارات مالي بأنهم "يعرضون للخطر" تطبيق اتفاق السلام الموقع في الجزائر، على الرغم من دعوات الأسرة الدولية إلى تسوية الأزمة. ويأتي هذا التقرير الذي لم ينشر بينما تشهّد مالي منذ أشهر احتجاجات سياسية كبيرة. وقد تم تسليمه إلى مجلس الأمن الدولي في السابع من أغسطس الجاري. ويطالب تحالف من المعارضين ورجال الدين وشخصيات المجتمع المدني منذ يونيو باستقالة الرئيس إبراهيم أبوبكر كيتا. ويتهم التحالف الرئيس أبوبكر كيتا والمحيطين به بالفساد والحسوبية.

ويحدث التقرير بالتفصيل عن "عدم الثقة" و"الالتباس" الناجمين عن قيام مسؤولين كبار بعرقلة تطبيق اتفاق السلام الموقع في 2015 بين باماكو والمجموعات المسلحة.

وبفرض أن يشكل هذا الاتفاق خارطة طرق لتسوية الأزمة الأمنية العميقة التي بدأت في 2012 مع تمرد مجموعات استقلالية مسلحة من الطوارق ثم مجموعات جهادية في شمال البلاد.

وأكد خبراء الأمم المتحدة في تقريرهم أن المسؤولين الماليين الذين "هددوا وأخروا" تطبيق الاتفاق يجب أن "يحاسبوا" من قبل لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة. وذكر التقرير من هؤلاء رئيس أركان القوات البرية السابق (2019-2020) الجنرال كيبا سانغاري المتهم "بإخاذ قرارات بشكل يثير الشك" خلال نشر عناصر من الجيش المالي في شمال البلاد في نهاية 2019.

انشغال إقليمي ودولي بوضعية الحقوق السياسية والإعلامية في الجزائر

الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، لذلك، لديها التزامات"، ولم تتوان في الدعوة لفرض عقوبات على حكومة بلدها بسبب ما أسمته بـ"التصرفات التي لا تهدف سوى إلى إسكات الجزائريين". وتابعت في تصريح صحفي "في الجزائر، تأتي الشرطة بحثا عنك لمجرد منشور بسيط على فيسبوك.. نأمل أن نحدّث الهيئات الدولية عن ثورة الابتسامه هذه غير العنيفة".

وابدت السلطة الجزائرية على لسان رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، في أكثر من تصريح، حساسية لافتة تجاه المساعي التي يخوضها بعض الناشطين في الخارج من أجل حشد الرأي العام الغربي للضغط على الحكومة الجزائرية للتخفيف من حدة القبضة الأمنية والسياسية المطبقة في البلاد.

ووصف عبدالمجيد تبون، الإعلامي المسجون خالد درارني، بـ"الخارجي" (المخبر)، في تلميح منه إلى علاقات مشبوهة بين بعض الإعلاميين والناشطين بقوى وسفارات أجنبية، حيث قال "لقد كان يطلعهم بتقارير دورية حتى عن أبسط الأشياء التي تقع في البلاد".

وعلق ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، بأن توصيف رئيس الدولة للإعلامي، كان ضوفا أخضر للقضاء من أجل تطبيق عقوبة قاسية، ولذلك جاء الحكم متضاربا بينه وبين رفيقيه سمير بلعربي وسليمان حميوطش المتابعين بنفس التهمة. وكانت أكثر من 30 جمعية ومنظمة تونسية، قد نددت في بحر هذا الأسبوع بسجن الصحافي خالد درارني، وعبرت عن تضامنها مع ضحايا المتابعات الأمنية والقضائية في الجزائر، وضمت صوتها إلى صوت المطالبين بإطلاق سراحه الفوري.

ويخوض إعلاميون جزائريون مدعومين من منظمات حقوقية محلية ودولية، حملة تعبئية واسعة من أجل الضغط على السلطة لمراجعة الحكم القضائي الصادر في حق الإعلامي درارني، وعدد من المدونين والصحافيين، حيث تم فتح عريضة للتوقيع عليها من طرف المواطنين، وتأسيس لجنة دعم والقيام بوقفات احتجاجية في الجزائر وباريس.



نبيلة مصرالي
الاتحاد الأوروبي يدعو الجزائر للعمل على التهدئة والحوار

وكان ثلاثون ناشطا سياسيا من الحراك الشعبي قد وصلوا الأراضي السويسرية، بعد انطلاقهم السبت الماضي من باريس، في مسيرة على الأقدام إلى غاية مبنى الأمم المتحدة في جنيف لإدانة ما وصفوها بـ"التوقيفات التعسفية في بلادهم"، وينتظر عرض الملف على اللجنة المختصة في 23 من شهر أغسطس الجاري.

وفي الرسالة التي يحملها هؤلاء إلى لجنة حقوق الإنسان في منظمة الأمم المتحدة، تم التذكير بـ"الانتهاكات التي تقوم بها الحكومة الجزائرية لحقوق الإنسان وخرقها المتكرر للميثاق الأممي". وأفادت الناشطة والناطقة باسم المسيرة أسيا قشود، بأن "القمع يتزايد.. لقد وظف النظام القائم أزمة كورونا لتوقيف المزيد من الناس، والآن نريد إيصال ذلك لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.. نأمل أن نأخذ موقفا". ولفقت الناشطة إلى أن "الجزائر وقّعت العهد الدولي

إشارة إلى العديد من القضايا التي باتت مصدر قلق الدوائر الحقوقية في العالم. ولفقت إلى أن "الاتحاد الأوروبي يدعو الجزائر للعمل على التهدئة والحوار"، الأمر الذي يعبر عن انزعاج الأوروبيين من توجهات السلطة الجديدة في الجزائر بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون في ما يتعلق بالتعاطي مع نشاط المعارضة السياسية والشعبية، حيث لا زال العشرات منهم يقعون في السجن، ومنهم مدونون وإعلاميون وناشطون معارضون.

ولا زال الحكم الذي وصفه محامون وحقوقيون بـ"القاسي والتعسفي"، و"غير المفهوم"، بسبب تضاربه مع أحكام أخرى صدرت في حق ناشطين آخرين كسليمان حميوطش وسمير بلعربي، يثير المزيد من اللغط في الجزائر، لاسيما وأنه حمل رسالة تهديدية غير مسبوقة للحريات الإعلامية في البلاد.



صابر بليدي

الجزائر - أخذت وضعية حقوق الإنسان في الجزائر أبعادا دولية وإقليمية، بعد دخول عدة أطراف على خط العقوبة القضائية التي تقررت في حق أحد الإعلاميين، لتكون بذلك أبرز تجليات القبضة الأمنية المطبقة في البلاد، وحملة التوقيفات والسجن التي تعرض لها العديد من المدونين والناشطين والصحافيين. وعبر الاتحاد الأوروبي على لسان الناطق باسم الشؤون الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل، عن قلقه وانتسغاله بقضية سجن الإعلامي خالد درارني، المحكوم عليه مؤخرا من طرف محاكم الجزائري بالسجن ثلاث سنوات نافذة.

وقالت المتحدثة باسم الاتحاد الأوروبي نبيلة مصرالي "نتابع بقلق كبير وضعية الصحافي خالد درارني، الذي تمت إدانته بثلاث سنوات سجنا نافذة بتهمة التحريض على التجمهر غير المسلح والمساس بالوحدة الوطنية". وكشفت المتحدثة

عن شروع مصالح الدبلوماسية الأوروبية في محادثات مع السلطات الجزائرية حول هذا الملف، وعن وجود حوار أوروبي جزائري حول قضايا فردية وملفات متعلقة بحقوق الإنسان على مختلف المستويات في

الحوثيون يعرقلون إصلاح ناقلة النفط «صافر»

النفطي الخطير الذي حدث مؤخراً في موريشيوس، ناقوس الخطر". وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك الجمعة إن غوتيريش يشعر "بقلق عميق" من حالة ناقلة النفط وأضاف دوجاريك أن الأمين العام دعا تحديداً إلى "السماح دون شرط بدخول الخبراء الفنيين المستقلين للناقلة لتقييم حالتها وتنفيذ أي إصلاحات أولية ممكنة.. هذا وسيقدم أدلة علمية ضرورية لاتخاذ الخطوات المقبلة لتجنب وقوع كارثة". وحذرت الأمم المتحدة من أنه قد يتسرب من "صافر" أربعة أمثال النفط الذي تسرب من الناقلة إكسون فالديز عام 1989 قبالة الإسكا.

الحوثيون يطالبون بوجود طرف ثالث من دولة غربية، السويد أو ألمانيا، للإشراف على إصلاح الناقلة «صافر»

وبالرغم من إعلانهم في وقت سابق عن عزمهم السماح للفريق الأممي بالوصول إلى الناقلة إلا أن الحوثيين لم يسلموا بعد تفويضا لـلأمم المتحدة من أجل صيانة الناقلة.

وتذكر المسؤول الأممي أن دراسات أجراها خبراء مستقلون تحذر من أن خطر التسرب النفطي قد يدمر المنظومات البيئية في البحر الأحمر وإغلاق ميناء الحديدة الحيوي لـسنة أشهر وتعرض أكثر من 8.4 مليون شخص لمستويات مرتفعة من المواد الملوثة. كما سيؤدي لـعائسة دول أخرى مطلة على البحر الأحمر بينها جيبوتي وإريتريا والسعودية، وسيؤثر سلبا على الحركة التجارية في البحر الأحمر.

وإجمالاً، قدر الخسائر المترتبة على تسرب النفط المحتمل بـ5.1 مليار دولار على مدار خمسة وعشرين عاماً. وكانت منظمة "غرينبيس" دعت هذا الأسبوع الأمم المتحدة لتحرك عاجل. وقالت المديرة التنفيذية للمنظمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، زينة الحاج، في بيان "لقد نفذ الوقت. في حال لم تتصرف الأمم المتحدة، فإننا نتوجه مرغمين ومغمضين العين نحو كارثة ذات أهمية دولية تزيد من معاناة وبؤس الملايين من اليمنيين".

وشهد اليمن منذ العام 2014 حرباً بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، والقوات الموالية لحكومة معترف بها دولياً. وتصاعدت حدة الحرب مع تدخل التحالف العربي بقيادة السعودية لدعم الحكومة في مارس 2015.

وبعد ست سنوات من الاقتتال، يشهد اليمن انحداراً في قطاعه الصحي وتهديد الجماعة الملايين من سكانه.

● صنعاء - تعرقل ميليشيا الحوثي صيانة ناقلة النفط "صافر" المهجورة منذ سنوات قبالة الساحل اليمني وذلك من خلال اشتراط المتمردين القيام بتقييم وعمليات إصلاح للناقلة، وهو ما ترفضه الأمم المتحدة التي تفضل أن يضطلع فريقها بذلك.

ودعا الحوثيون في صنعاء والأمم المتحدة إلى التعجيل في صيانة ناقلة النفط لتفادي كارثة بيئية وإنسانية، لكن الاختلاف على آلية التنفيذ وتبادل الاتهامات بعرقلة العملية يرجحان ذلك إلى حين.

وكانت الأمم المتحدة قد اتهمت في وقت سابق الحوثيين المدعومين من إيران بعرقلة عملية إصلاح الناقلة التي تهدد بكارثة بيئية.

وبعد شهر على جلسة غير اعتيادية لمجلس الأمن الدولي أعرب خلالها عن قلقه من وضع الناقلة المتهالكة، قالت الأمم المتحدة إن انفجار بيروت الضخم والتسرب النفطي في موريشيوس دقا "ناقوس الخطر" لينتبه العالم لضرورة إصلاح الناقلة.

و"صافر" التي صُنعت قبل 45 عاماً وتُستخدم كمخزنة تخزين عاثمة، محملة بنحو 1.1 مليون برميل من النفط الخام يقدر ثمنها بحوالى 40 مليون دولار. ولم تخضع هذه الناقلة لأي صيانة منذ 2015 ما أدى إلى تآكل هيكلها وتردي القليلة الماضية، من استخدامها لفرضية الربط بين وجود القوات الأمريكية والسلاح المنفلت، وهو ما أشاع حالة من عدم الثقة، حتى داخل الأوساط الشيعية الشعبية، بشأن نوايا إيران وحلفائها لعراق خال من الأمريكيين.

ويعتقد ساسة سنة وكرد، وشيعة أيضاً، أن الميليشيات العراقية التابعة لإيران ستقفز إلى الإسكاف بالسلطة في العراق علناً، بمجرد مغادرة القوات الأمريكية، وسط توقعات بأن طهران تجهز لابتلاع بغداد منذ أعوام.

ويقول مراقبون إن حملة القصف والتصريحات الأخيرة هدفها دفع الكاظمي إلى مطالبة الأمريكيين بالخروج من العراق، وهو أمر غير وارد لدى رئيس الوزراء العراقي ولا لدى واشنطن.

وقال الجنرال كينيث ماكنزي، وهو القائد الأعلى للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط، إنه يتوقع أن تحافظ القوات الأمريكية وقوات الناتو الأخرى على "وجود طويل الأمد" في العراق، للمساعدة في محاربة المخطرفين ولوقف النفوذ الإيراني في البلاد.

وهذه هي الإشارة العسكرية الأمريكية الأولى والأوضح بشأن نوايا الجيش الأمريكي في العراق وخطه بشأن إيران التي يبدو أن حلفاءها في بغداد قدقروا أمل الانفراد بالبلاد والسيطرة عليها.

الميليشيات العراقية تستبق زيارة الكاظمي إلى واشنطن بمزيد من الهجمات

الفصائل الشيعية تذكر رئيس الوزراء العراقي بسطوة طهران في بغداد



تأهب لعمليات استهداف جديدة

السلاح المنفلت. وكثفت الأحزاب الشيعية العراقية التابعة لإيران، خلال الأيام القليلة الماضية، من استخدامها لفرضية الربط بين وجود القوات الأمريكية والسلاح المنفلت، وهو ما أشاع حالة من عدم الثقة، حتى داخل الأوساط الشيعية الشعبية، بشأن نوايا إيران وحلفائها لعراق خال من الأمريكيين.

ويعتقد ساسة سنة وكرد، وشيعة أيضاً، أن الميليشيات العراقية التابعة لإيران ستقفز إلى الإسكاف بالسلطة في العراق علناً، بمجرد مغادرة القوات الأمريكية، وسط توقعات بأن طهران تجهز لابتلاع بغداد منذ أعوام.

ويقول مراقبون إن حملة القصف والتصريحات الأخيرة هدفها دفع

الكاظمي إلى مطالبة الأمريكيين بالخروج من العراق، وهو أمر غير وارد لدى رئيس الوزراء العراقي ولا لدى واشنطن.

وقال الجنرال كينيث ماكنزي، وهو القائد الأعلى للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط، إنه يتوقع أن تحافظ القوات الأمريكية وقوات الناتو الأخرى على "وجود طويل الأمد" في العراق، للمساعدة في محاربة المخطرفين ولوقف النفوذ الإيراني في البلاد.

وهذه هي الإشارة العسكرية الأمريكية الأولى والأوضح بشأن نوايا الجيش الأمريكي في العراق وخطه بشأن إيران التي يبدو أن حلفاءها في بغداد قدقروا أمل الانفراد بالبلاد والسيطرة عليها.

ويوحي تنفيذ هذه الهجمات من دون تسببها في قتلى أو جرحى في صفوف القوات الأمريكية أن هدفها إعلامي، بحث، إذ تخشى الميليشيات الشيعية التابعة لإيران، أن يكون الرد الأمريكي دمراً، في حال سقوط ضحايا بسبب هجماتها على مصالح الولايات المتحدة.

وتكبدت هذه الميليشيات خسائر بشرية ومادية فادحة عندما أدت إحدى هجماتها على معسكر في مدينة كركوك إلى مقتل متقاعد أمريكي في ديسمبر من العام الماضي، إذ ردّ الجيش الأمريكي بغارات استهدفت مواقع لفصائل موالية لإيران قرب الحدود السورية، سقط خلالها نحو 20 قتيلًا، وتسببت في دمار عدد من مخازن السلاح.

ويقول مراقبون إن إيران تحاول تذكير الكاظمي بسطوتها في العراق قبيل توجهه نحو الولايات المتحدة، إذ من المنتظر أن يطرح مستقبل الجماعات الشيعية المسلحة ومصير القوات الأمريكية على طاولة البحث في واشنطن مع المسؤول الأمريكيين.

ويقول أحمد الكنانسي، وهو نائب عن ميليشيا عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي إن "وجود القوات الأمريكية في العراق هو ما يسوّغ أنشطة المقاومة"، في إشارة إلى عمليات الاستهداف المتكرر لمصالح الولايات المتحدة في العراق.

ويرى الكنانسي أن خروج الأمريكيين من العراق هو أفضل طريقة لاحتواء

الميليشيات للموقع، انتقلت النيران من عجلة إلى أخرى، ما زاد من حجم الأضرار. وأقرّ الجيش الأمريكي بوقوع هجمات على أرتال تابعة له في جنوب البلاد، لكنه أكد أن جميعها تحمل معدات دعم لوجستي موجهة لمساعدة القوات العراقية. وذكر أنه ينقل ما يحتاجه من معدات بسيطة إلى العراق عبر جسر جوي مع الكويت، بينما يرسل المعدات الثقيلة المخصصة للقوات العراقية برا.

حملة القصف والتصريحات الأخيرة هدفها دفع مصطفى الكاظمي لمطالبة الأمريكيين بالخروج من العراق

ويقول الجيش الأمريكي إنه يتعاقد مع شركات نقل مدنية عراقية تستخدم سائقين عراقيين لنقل معدات الدعم اللوجستي لمصالح القوات العراقية عبر الكويت، مؤكداً أنه لا يتقاضى من الجانب العراقي أي أموال لقاء هذه المعدات أو نقلها.

ويوم الجمعة، أعلنت القيادة العسكرية العراقية "سقوط ثلاثة صواريخ نواع كاتوشا في محيط مطار بغداد الدولي، دون خسائر تذكر".

القواعد الأمريكية والجنود الأميركيون منهم والعراقيون على حد سواء في مرمى نيران الميليشيات الموالية لإيران مرة أخرى حيث تكثف هذه الجماعات الشيعية المسلحة من هجماتها بغية تذكير رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بعدم التحرك ضدها بعد زيارته المرتقبة في العشرين من أغسطس الجاري إلى الولايات المتحدة.

● بغداد - كثفت الميليشيات الشيعية الموالية لإيران من أنشطتها العدائية ضد مصالح القوات الأمريكية في البلاد ومواقعها، بالتزامن مع اقتراب موعد زيارة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي إلى واشنطن في العشرين من أغسطس الجاري.

وتعرّض معسكر يستضيف قوات أميركية في مطار بغداد وآخر في محافظة صلاح الدين شمال العاصمة العراقية، مع أرتال مخصصة لدعم اللوجستي جنوب البلاد إلى هجمات صاروخية وتفجيرات خلال اليومين الماضيين لم تسفر عن سقوط ضحايا.

ونفذت الهجمات على المعسكرات في بغداد وشمالها بصواريخ الكاتوشا بينما نفذت الهجمات على الأرتال في جنوب العراق بواسطة عبوات ناسفة. وقالت القيادة العسكرية إن ثلاثة صواريخ كاتوشا سقطت على قاعدة بلد الجوبة، قرب مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين، الخميس، من دون تسجيل خسائر.

وتربض في هذه القاعدة طائرات الد-16 التي اشتراها العراق من الولايات المتحدة، وعددها 34، حيث كانت تستضيف خبراء أميركيين للصيانة والتدريب.

وأدت هجمات الميليشيات الشيعية المتزايدة على هذه القاعدة إلى مغادرة جميع الخبراء الأميركيين والقوات المخصصة لحمايتهم، ما ترك سرب الد-16 في وضع مزل، حتى أنها خرجت من الخدمة تقريباً، بسبب سوء الإدارة والفساد. وبعد ساعات من الهجوم على قاعدة بلد، انفجرت "عبوة ناسفة على إحدى عجلات رتل للشركات المتعاقدة مع قوات التحالف الدولي، قرب جسر الديوانية في الخط السريع"، جنوب البلاد. ونظراً لخشية فرق الإطفاء الاقتراب من الحريق لمعالجته بسبب مراقبة

● واشنطن - رفض مجلس الأمن الدولي مساء الجمعة مشروع قرار أمريكي يستهدف تمديد حظر السلاح المفروض على إيران في خطوة من المتوقع أن تعيقها تحركات أميركية جديدة من أجل تطويق التحركات الإيرانية في المنطقة ودرء أخطارها.

وبالرغم من أنها انسحبت منه، من المتوقع أن تدفع الولايات المتحدة نحو إعادة فرض جميع العقوبات الأممية المنصوص عليها في الاتفاق النووي على إيران بعد فشل خطوتها الأولى في مجلس الأمن.

وفور رفض المجلس الدولي قرار بلاده ندد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بذلك وبشدة. وقال بومبيو في بيان إن "فشل مجلس الأمن في التصرف بشكل حاسم للدفاع عن السلام والأمن الدوليين لا يمكن تبريره". وأعلنت إنдонيسيا التي تتولى الرئاسة الشهرية لمجلس الأمن أن مشروع القرار الأمريكي حصل على صوتين فقط، أي أن دولة واحدة فقط هي جمهورية الدومينيكان صوّتت إلى جانب الولايات المتحدة، في حين صوّت ضده دولتان أخريان هما الصين وروسيا بينما امتنعت الدول الـ11 المتبقية عن التصويت. ولم يكن متوقعاً أن ينجح مشروع القرار الأمريكي

انتكاسة للدبلوماسية الأميركية بفشل تمديد حظر السلاح على إيران

واشنطن تُراهن على إعادة فرض جميع العقوبات الأممية على طهران

ترامب ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون تابحا هاتفياً الجمعة في "الحاجة الملحة إلى تحرك في الأمم المتحدة لتعديد حظر الأسلحة المفروض على إيران".

وتسود مخاوف لدى كل من الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين من عودة تسليح إيران ما يعني تهديد أمن جيرانها في الخليج لاسيما من خلال دعم الميليشيات سواء في العراق أو الحوثيين في اليمن أو غيرها.



مايك بومبيو

فشل مجلس الأمن في الدفاع عن الأمن الدولي

لا يمكن تبريره

ومن جهتها اقّرت نائبة المندوب الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة أن غوغين بأن رفع حظر السلاح عن إيران "يمكن أن تكون له عواقب وخيمة على الأمن والاستقرار الإقليميين". وأضافت "مع ذلك، فقد امتنعت فرنسا عن التصويت على مشروع القرار المقترح لأنه لا يشكل رداً مناسباً"، مبدية أسفها لأنّ الولايات المتحدة طرحت المشروع على التصويت من دون أن تسعى للحصول على توافق في مجلس الأمن.

في مايو 2018 انسحاب بلاده من الاتفاق وفرض احادياً عقوبات على إيران في إطار ما بات يعرف بحملة "ضغوط قصوى".

ومنذ ذلك الحين، اتخذت طهران إجراءات محدودة ولكن متزايدة، لتخفيف التزاماتها بالاتفاق مطالبة في الوقت نفسه بتخفيف العقوبات.

ويدعو مشروع القرار الأمريكي، الذي رفضه الإنئين مجلس الأمن، ويستخدم خطاباً متشدداً، إلى تمديد الحظر المفروض على إيران إلى أجل غير مسمى.

ولا يستبعد مراقبون أن تلجا الآن الولايات المتحدة إلى استخدام إجراء موضع جدل هددت به في وقت سابق وذلك بحجة أنها لا تزال "شريكاً" في خطة العمل الشاملة المشتركة، رغم انسحابها منها، وإذا لم يتم تمديد عقوبات الأمم المتحدة، فيمكنها إعادة فرضها بالقوة إذا رأت أن إيران تنتهك شروط الاتفاق.

ولكن بومبيو لم يجدد في بيانه التهديد بهذا الإجراء.

ورجحت إيران السبت بما أسمتها "هزيمة" الولايات المتحدة في المنتظم الأممي مؤكدة أن "دبلوماسية إيران النشطة، إلى جانب القوة القانونية لتخفيف من التزاماتها حياله تدريجياً، وفي واشنطن أعلن البيت الأبيض أنّ

الدول العربية وإسرائيل. وازدادت عزلة الولايات المتحدة في مجلس الأمن في ما يتعلق بإيران منذ انسحاب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي في مايو عام 2018 وهي الخطوة التي جعلت تحركات الأمريكيين ضد طهران محل انتقادات حتى من الحلفاء الأوروبيين.

ومن المقرر أن يخفف الحظر المفروض على بيع الأسلحة إلى إيران تدريجياً اعتباراً من أكتوبر بموجب أحكام القرار 2231 الذي كرس الاتفاق النووي الإيراني الذي وافقت عليه الدول العظمى في يوليو 2015.

ولكن الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على المواد والتكنولوجيا التي يمكن أن تستخدمها إيران في برنامج الصواريخ الباليستية الخاص بها سيستمر حتى العام 2023.

ومن جانبه، قال الاتحاد الأوروبي إنه سيواصل فرض حظره على إيران بعد رفع الحظر الأول الذي فرضته الأمم المتحدة.

وبموجب الاتفاق النووي المعروف رسمياً باسم "خطة العمل الشاملة المشتركة"، ألزمت إيران بخفض نشاطاتها النووية مقابل تخفيف العقوبات، لكن انسحاب واشنطن من الاتفاق جعل طهران تخفف من التزاماتها حياله تدريجياً، وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

في شراء وبيع أسلحة تهدد قلب أوروبا والشرق الأوسط وما وراءهما". وأضاف أن مجلس الأمن رفض "قراراً معقولاً لتمديد حظر الأسلحة المفروض منذ 13 عاماً على إيران ومهد الطريق أمام الدولة الأولى في العالم في دعم الإرهاب لأن تشتري وتبيع أسلحة تقليدية، من دون قيود من الأمم المتحدة، للمرة الأولى منذ أكثر من عقد من الزمن"، مشدداً على أنّ هذا الأمر يتعارض مع رغبات عدد من

في شراء وبيع أسلحة تهدد قلب أوروبا والشرق الأوسط وما وراءهما". وأضاف أن مجلس الأمن رفض "قراراً معقولاً لتمديد حظر الأسلحة المفروض منذ 13 عاماً على إيران ومهد الطريق أمام الدولة الأولى في العالم في دعم الإرهاب لأن تشتري وتبيع أسلحة تقليدية، من دون قيود من الأمم المتحدة، للمرة الأولى منذ أكثر من عقد من الزمن"، مشدداً على أنّ هذا الأمر يتعارض مع رغبات عدد من



أمن المنطقة على المحك

شجاعة إماراتية.. ومزايدون



لن تتأثر الإمارات بكلام لا معنى له يصدر عن أردوغان ولا بالمزايدات الإيرانية

ولا بالمزايدات الإيرانية. لو كانت لدى إيران أي صدقية، من أي نوع، لما كانت صممت صمما مطبقا عندما زار بيبي نتنياهو سلطنة عُمان في عهد السلطان قابوس، رحمه الله، ولكانت "الجمهورية الإسلامية" غيّرت موقفها من احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث. هذا الاحتلال مستمر منذ 1971. إنه يكشف أن إيران تظل إيران وأن سياستها التوسعية ما زالت هي هي. لم يتغير شيء بعد قلب الشاه باستثناء أن إيران صارت أكثر عدوانية وأكثر انتهازية في كل ما له علاقة بالمتاجرة بفلسطين والفلسطينيين.. والقدس تحديدا.

المتاحة أمام الأردن، في وقت كان فيه إسحاق رابين رئيسا للوزراء لن تتكرر؟ سارع، رحمه الله، إلى اتفاق سريع مع إسرائيل لضمان حقوق الأردن بالأرض والمياه وتأكيد أنه ليس الدولة الفلسطينية البديلة. تسير القافلة الإماراتية. لن تتأثر لا ببعض المساكين الفلسطينيين الذين كان عليهم شكر محمد بن زايد لتركيزه على كيفية إيجاد طريقة لإبقاء خيار الدولتين حيا، وإن بصعوبة.. علما أنه كان في غنى عن ذلك وعن أي غطاء للاتفاق مع إسرائيل. لن تتأثر الإمارات بالكلام الذي لا معنى له الذي يصدر عن أردوغان

حسنا، أضاع الفلسطينيون كلَّ الفرص التي سحقت لهم منذ قرار التقسيم في 1947. صحيح أن إسرائيل ليست حملا، لكن الصحيح أيضا أنهم لم يدركوا يوما أن عليهم أخذ ما يستطيعون أخذه، بما في ذلك في قمة كامب ديفيد للسنة 2000 أيام الرئيس كلينتون والتي شارك فيها ياسر عرفات وإيهود بارك. ولكن ما العمل عندما لا تكون لديهم فكرة عن أهمية موازين القوى في المنطقة والعالم وعمّا يستطيعون عمله وما لا يستطيعون عمله؟ لماذا لم يتعلم الفلسطينيون، الذين وقّعوا اتفاق أوسلو، من الملك حسين؟ عرف الملك حسين في 1994 أن الفرصة

في أسر المستنقع اللبناني. كان في استطاعة ياسر عرفات، لو امتلك حينذاك صفات قيادية، التمرد على حافظ الأسد بدل البقاء في لبنان أسير الجغرافيا. من يتذكر أن اتفاق كامب ديفيد للعام 1978 كان في الواقع اتفاقين أحدهما يخص مصر وإسرائيل والآخر الفلسطينيين والحكم الذاتي للضفة الغربية التي لم تكن مليئة بالمستوطنات كما الحال الآن. لم يستوعب "أبوعمار"، على الرغم من تجربته الطويلة مع حافظ الأسد، أن الأخير لم يكن مهتماً يوما باستعادة الجولان. الجولان المحتل تجارة بالنسبة إليه، مثلما أن القدس تجارة بالنسبة إلى إيران.

للسفراء بين البلدين وتطبيع العلاقات بينهما. كان في استطاعتها تجاهل فلسطين والفلسطينيين لاعتبارات ذات طابع إقليمي ودولي في منطقة اختلفت فيها الأولويات العربية خصوصا منذ العام 2003 عندما سلمت إدارة جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة إلى إيران. ليس العراق دولة هامشية في المنطقة. إنه دولة شرق اوسطية ودولة خليجية في الوقت ذاته، إضافة إلى أن العراق كان في الماضي عامل توازن مع إيران.

بعد 2003، لم تعد فلسطين القضية المركزية لا للعرب ولا لغير العرب. لم تعد سوى قضية إيرانية أو تركية تستخدم في لعبة ذات طابع تجاري يتقنها الإيراني الذي سار التركي في ركابه، بعد وصول رجب طيب أردوغان إلى الرئاسة. ماذا فعل أردوغان لفلسطين والفلسطينيين غير تكريس الحصار الإسرائيلي لغزة وأهلها وتحويلها إلى سجن في الهواء الطلق؟ حاول الرئيس التركي في العام 2010 فك الحصار عن غزة فأرسل سفينة فيها عدد من المتطوعين ومواد إغاثة. ماذا كانت النتيجة بعد تصدي إسرائيل للسفينة؟ تراجع أردوغان وأعاد العلاقات مع إسرائيل إلى طبيعتها، فيما أهل غزة ما زالوا يقبعون في سجنهم الكبير بحماية "حماس" ورعايتها!

كشفت الخطوة الإماراتية تركيا وإيران في الوقت ذاته وكشفت أنه لا يزال هناك مكان للمزايدات والمزايد على العرب. كشفت أن هناك غيابا في النضج لدى بعض الفلسطينيين الذين لا يفضل فلسطينيا على الإمارات. هناك من دون شك شخصيات فلسطينية لعبت دورها، بصفة استشارية، في مراحل تأسيس الدولة وطوال سنوات لاحقة ما زالت ممتدة إلى اليوم. هذا ينطبق على فلسطينيين ولبنانيين وسوريين وعراقيين. هذا شيء والتصرف بطريقة نزقة تجاه الإمارات شيء آخر لا يمت إلى السياسة والاعتراف بالجميل بصلة. يبقى أن الإعلان عن خريطة طريق تمهّد لاتفاق سلام إماراتي - إسرائيلي برعاية أميركية، مناسبة للعودة إلى الخلف قليلا. لم تستعد مصر أرضها إلا بعد توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل في آذار - مارس 1979 في ظل اعتراض عربي قاده البعثان السوري والعراقي. كان في سوريا حافظ الأسد وكان في العراق الفخائي أحمد حسن البكر وصدام حسين. أجبر البعثان المتخاصمان العرب الآخرين على مقاطعة مصر. حرما الفلسطينيين من قطف أي ثمار من الاتفاق المصري - الإسرائيلي الذي صار عمره 41 عاما. لم يكن حصول الفلسطينيين وقذآك على أي مكاسب مضمونا، لكن بقاءهم خارج الاتفاق المصري - الإسرائيلي حرمهم من لعب دور سياسي وفضلوا بدل ذلك البقاء

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تقضي الشجاعة السياسية، في جانب منها، بعدم الرضوخ للمزايدة والمزايديين ووضع المصلحة الوطنية فوق كل ما عداها. ليس التاريخ الحديث للمنطقة سوى سلسلة من الخيبات تسببت بها المزايدات التي أوصلت إلى حرب العام 1967، وهي حرب لم يشف العالم العربي من آثارها بعد.

تعكس الإرادة الإماراتية بالتوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل في مقابل "تعليق" عملية ضمّ قسم جديد من الضفة الغربية رغبة واضحة في تجاوز المزايدات والمزايديين الذين أمضوا حياتهم في المتاجرة بالقضية الفلسطينية. ليس الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي حدثا عاديا، بل إنه حدث ستكون له انعكاسات على صعيد المنطقة كلها، من المحيط إلى الخليج.

كشفت الخطوة الإماراتية تركيا وإيران في الوقت ذاته وكشفت أنه لا يزال هناك مكان للمزايدات والمزايد على العرب. كشفت أن هناك غيابا في النضج لدى بعض الفلسطينيين الذين لم يتذكروا أن لا فضل فلسطينيا على الإمارات

قليلون في المنطقة علموا من أجل القضية الفلسطينية ما عملته الإمارات بدءا بمؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وصولا إلى الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي. في كل تاريخ العلاقة بين الإمارات وفلسطين، لم يكن من هدف لدى هذه الدولة الخليجية سوى مساعدة الفلسطينيين. هل هناك من يستطيع القول إن الإمارات وضعت يوما شرطا، من أي نوع كان، على الفلسطينيين في مقابل ما قدمته لهم ولقياداة منظمة التحرير الفلسطينية؟ يخشى في ضوء بعض ردود الفعل الفلسطينية، وليس كلها، على الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي برعاية أميركية، من أن ينطبق على هذه الفئة من الفلسطينيين المثل الفرنسي القائل: هناك خدمات كبيرة إلى درجة لا يمكن الردّ عليها سوى بتكرار الجميل! كان في استطاعة الإمارات الاكتفاء بخارطة الطريق من أجل التوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل يشمل تبادلا

خطوة على طريق الحل

حتى بعد أن دافع حمد بن جاسم، في حديثه المسجل مع معمر القذافي، عن علاقة الحكم القطري بإسرائيل - وكان رئيس وزراء قطر - وبربرها بالحاجة إلى الإسرائيليين لمساعدته على تطفيف الأجواء مع الأميركيين لو غضبوا يوما عليه بسبب أو بآخر.

متى ستهجم جيوش الولي الفقيه والسلطان أردوغان لتمحو لنا إسرائيل، وتعيد لنا فلسطين كاملة، وعاصمتها القدس الشريف؟

كما أن قوات تركية وأخرى إيرانية وقيادات إخوانية مهمة متواجدة في قطر غير بعيد عن أضخم قاعدة عسكرية أميركية في المنطقة شكر ترامب تميم على إنفاقه المليارات في بنائها. وهنا نسال الكتاب والمعلقين، متى ستهجم جيوش الولي الفقيه والسلطان أردوغان لتمحو لنا إسرائيل، وتعيد لنا فلسطين كاملة، وعاصمتها القدس الشريف؟ أفلا تعدلون؟ أفلا تستحون؟ أفلا تعقلون؟

فقط، من تحت إيران وتركيا وقطر والإخوان المسلمين، بل يذكر العرب عموما والفلسطينيين خصوصا بأن الهتاف بموت إسرائيل والوعود بتحريض فلسطين من النهر إلى البحر أكاذوبة خدرت الفلسطينيين وشعوب المنطقة كلها، ولم تُعْطَهم غير مزيد من الدماء والدموع وخراب البيوت. وأغرب ما في هذه الحملة أن أحدا من الممانعين المقاومين "المجاهدين" المعارضين للاتفاق الجديد لا يجروا على استنكار العلاقات الحميمة بين أردوغان وإسرائيل، وبين قطر وإسرائيل. كما أن أحدا منهم لا يغضب ولا يعترض على العلاقة الذيلية بين حماس وإيران، وبين بعض السياسيين الفلسطينيين الآخرين وبين هذه الحكومة العربية أو الأجنبية أو تلك. فتركيا وإيران وقطر وجماعة الإخوان المسلمين لا ترى ضيرا في العلاقات الودية والتجارية والسياسية السرية العلنية بين حكومات وأحزاب وشخصيات عربية أخرى مع الإسرائيليين، بل هي تلهث من أجل تعميق التعامل مع هذه الحكومات والأحزاب والشخصيات، رغم ذلك. كما أن التحالف السياسي والمالي والمخابراتي والعسكري الممتن القائم بين جمهورية خامنئي وسلطنة أردوغان وحماس وقيادات الإخوان المسلمين وبين قطر لم يعد بحاجة إلى برهان،

سوى الانتظار لبروا بالعقول ويسمعوا بالقلوب معالم الطريق دون تهويش وتهريج وتضليل. فالاتفاق الجديد، من خلال صيغته الأولى المعلقة، لا يسحب البساط،

وحماس إسماعيل هنية، هي "غضبة" مفهومه ومتوقعة. نعم إن الإمارات العربية المتحدة تقدمت خطوة في مسيرة البحث عن السلام العادل، كما تراه، وما على الغير



ما مصلحة الإمارات غير فائدة الفلسطينيين وردع إيران وتركيا؟

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لا داعي لتكرار القول بأن القضية الفلسطينية هي قضية أمن قومي عربي، وهي في الوقت ذاته، قضية أمن وطني خاص يمنح كل دولة عربية الحق في اختيار أسلوبها في التعامل مع إسرائيل وفق تقديرها لمصالحها، ورؤيتها للدور الذي تعتقد بأفضلته في تحقيق أفضل الحلول للمشكلة القومية العالقة، ولكن مع الحفاظ على ثوابت القضية المركزية العربية التي تتلخص في إنهاء الاحتلال، وتطبيق حل الدولتين، وقيام دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، والتي هي في النهاية حق خالص للشعب الفلسطيني وحده، وهو الوحيد الذي يحق له أن يقرر الصيغة النهائية للحل المتوفر والممكن لهذه القضية التي أكلت من عمره ومن أعمار الشعوب الأخرى في المنطقة الكثير.

ولأن الاتفاق المزمع توقيعه بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل الذي وصفه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه تاريخي، لم يُوقَّع، ولم تُنشر تفاصيله، ولم يتبين، بعد، مدى صدق الإسرائيليين في احترامه وتحويله إلى اتفاق تاريخي حقيقي، فإن الحملة

الإمارات وإسرائيل.. العترييات أم ثمن التذكرة؟

علي الصراف
كاتب عراقي

المتفلسفون كثر. والعترييون أكثر. ولكن الحقائق تظل حقائق. ومنها أن مصر أقامت علاقات مع إسرائيل، وحصلت على ما تريده من تذكرة السلام. وكذلك فعل الأردن. ثمن التذكرة كان عودة أراضي، وأمنه. وعندما تحقق الإمارات إنجازا دبلوماسيا ضخما بوقف ضم الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغور الأردن، مقابل إقامة علاقات دبلوماسية، فإن الأمر يستحق عناءه. وفي الواقع، فقد كانت الإمارات قالت بوضوح إن قيام إسرائيل بضم الأراضي الفلسطينية سوف ينطوي على ثمن باهظ. وكان في ذلك نوع من التهديد بأن العلاقات التي تطلح إسرائيل إلى إقامتها مع الدول العربية سوف تنهار وتنتد مع كل خطوة تخطوها إسرائيل في ذلك الاتجاه. ما حصل هو أن إسرائيل أقرت بالتراجع عن خطط الضم. لمن يعرف طبيعة المشروع الاستيطاني الإسرائيلي وأهدافه التوسعية، فإن المدلول أبعد بكثير من مجرد قصة نجاح دبلوماسي.

الفلسطينيون في النهاية هم الطرف الذي يقرر معادلات السلام النهائية. دعمهم في كفاحهم من أجل تحرير أرضهم يظل واجبا

هذا المشروع بلغ نهايته الآن. يمكن لمن يرغب بلغة العترييات أن يقول "إنه اصطدم بحائط الإرادة الصلب". ولكن المسألة ليست مسألة الطريقة التي تعبر فيها عن الواقع. المسألة هي الواقع نفسه. وفي حدود الواقع، فإن الإعلان عن وقف مخطط الضم، يوازي بوضوح انسحاب إسرائيل من جزء آخر من الأراضي العربية المحتلة وإقرارها ببطلان سياسات التوسع. ولو أن سلاما ممكنا مع سوريا أدى إلى استعادتها للجولان، وهذا أمر مطروح أصلا، فإن أحدا لن يعود بحاجة إلى عترييات، طالما أن الواقع المطلوب

عاد لكي يتجسد بوسائل ناعمة لم تقدر عليها الوسائل الخشنة. ولو جاز لكل دبلوماسية عربية أن تأخذ من إسرائيل شيئا، مقابل العلاقات، أو توقف تطلعاتها الاستيطانية عند حد، فإسرائيل في النهاية سوف تجد الطريق إلى السلام سهلا وحتميا، كما أن الفلسطينيين سوف يكونون هم الراجح الأكبر. هذه هي المرة الأولى التي ينجحون فيها بالمحافظة على ما لديهم من الأرض، بينما كانوا يقفون على حافة خطر جسيم، كاد يهدد كل شيء. الوجه الآخر للمسألة، هي أن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي يمكن أن يظل مفتوحا، لتتقرر نتائجه في ميدانه الخاص. أي علاقات دبلوماسية لن يكون من شأنها أن نقرر لأحد ما لا يرغب به. الفلسطينيون أدركوا بشعابهم. وهم في النهاية الطرف الذي يقرر معادلات السلام النهائية. ودعمهم في كفاحهم من أجل تحرير أرضهم يظل واجبا. ومثلما لم تتدخل مصر ولا الأردن عن هذا الواجب، فلن تتدخل عنه الإمارات. المسألة هنا ليست مسألة ثقة بحسن النية. ولكنها مسألة ثقة بتاريخ من الدعم المتواصل، كما أنها مسألة ثقة بالنفس أيضا. ومن ذلك، فإن أحدا لن يضع "نعم" في معادلات السلام عندما يضع الفلسطينيون "لا". وهم أدركوا بشعابهم لأنهم هم أصحاب القضية، والباقي داعمون. هكذا كان الحال دائما، وهكذا سيكون.

النضال الفلسطيني من أجل الحرية هو جوهر الصراع، وهو ما سوف يقرر المصائر النهائية، وليس أي شيء آخر. مفهوم تماما، أن العلاقات مع إسرائيل، من وجهة نظر السلطة الفلسطينية، يجب أن تكون ورقة على طاولة الحل النهائي. إنها تعادل قالباً يقول "حل شامل في مقابل تطبيع شامل". ولكن هذا واحد من الافتراضات التي تحسن العودة إلى النظر فيها من حين إلى حين. وعندما تبرز مخاطر وتشتت فرص لدرئها، فإن من الحكمة التعامل معها بمنطق أقل جمودا مما الفقه القوال. "حل شامل" أو "حل على أقساط"، الواقعي في النهاية هو الثمن. ماذا تحصل، في مقابل ماذا. ومثلما أن الجزئي لا يشكل بديلا عن الكلي، فإنه ليس هو الحل. الحل فلسطيني - إسرائيلي. ولا أحد يقول غير ذلك أصلا. بعبارة أخرى، الفلسطينيون، كفاحهم، هو الحل. وعندما يقصر

أي أحد في تقديم الدعم، قل من هو، وبماذا. والإمارات آخر من يمكنه أن يقصر. سجلات القول والفعل معروفة. الأمر الذي يجعل المزايدة فيها أو عليها نافلا عن الحاجة. ولا شيء يبرر لغة التخوين. ذلك لأنها جريمة ضد النفس أولا، وهي تهين أسبق قواعد السياسة. أفضل منها، أن تطلب دعما وأن تأخذ حصتك من ثمن التذكرة. إسرائيل تريد أن تجد نفسها قادرة على العيش في محيط يقبلها. هذه ورقة إغراء حقيقية. ولقد أحسنت الإمارات استخدامها. ولو جاز لكل دولة عربية أن تأخذ شيئا وتعطيه للفلسطينيين مقابل العلاقات مع إسرائيل، فلن يخرج أحد خاسرا. الإمارات تمارس دبلوماسيتها بصدق وإخلاص مع النفس أيضا. وهي تكاد تقول: إذا كنت تجد أن العلاقات مع الدول العربية ثمينة إلى

ذلك الحد، فعليك أن تدفع في مقابلها شيئا. وما ذلك، في الواقع، إلا تطبيق حرفي لمبادرة السلام العربية التي طرحها العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مؤتمر قمة بيروت الشهير عام 2002. وصادقت عليها منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة الراحل ياسر عرفات. وهي تقول: اعطونا الأرض ولكم السلام، بكل ما قد يعنيه. الإمارات أخذت وفقا لمشروع الضم، كما أخذت وفقا ضمينا للأيدولوجيا التوسعية الإسرائيلية نفسها. صراع مفتوح أيضا. فطالما أن السلام الشامل والعاقل لم يتحقق، فإن جسور الخشونة سوف تظل قائمة أيضا. لا توجد مشكلة في ذلك. كل بجسره وما يشاء. ولكن، طالما أن الجسور الناعمة يمكنها أن تحقق العبور نفسه إلى ضفة السلام والعيش المشترك،

فالمطلق يقول إن المسألة لا تتعلق بالجسر نفسه، بل بنوايا العابرين عليه، وما إذا كانوا يعبرون وقد امسكوا بالثمن. لقد تعرفنا، على امتداد سنوات الصراع مع إسرائيل على شعارات وعترييات كثيرة. ولم نقض إلا إلى المزيد من الخسائر. إسرائيل صارت تعرف حجم خسارتها أيضا. الفكرة من وراء أن تكون مقبولا في المنطقة، ليس مجرد إغراء دبلوماسي، ولا حتى أفق اقتصادي، بل مشروع إنقاذ حقيقي من مازق القوة نفسه. تلك القوة بلغت نهايتها أصلا. وهي لم تات بالسلام، ولا بالقبول، ولا بالتعايش. ما هو البديل؟ تسال إسرائيل نفسها الآن. أعط الأرض لتكسب السلام. هذا هو "الاكتشاف" الذي يمكن حتى لحكومة

اختراق إماراتي للواقع الإقليمي المأزوم

للشعب الفلسطيني وقضيته قد انشغلت بهوموها الداخلية في الآونة الأخيرة بسبب ما ترتب على تفشي جائحة كورونا من كوارث وتداعيات وكوارث اقتصادية وخسائر بشرية. في ظل هذا الواقع الاستراتيجي المعقد الذي يواجهه القضية والشعب الفلسطيني، لم يكن أمام الدبلوماسية الإماراتية الباحثة دوما عن ترسيخ أسس الأمن والاستقرار الإقليمي وتعزيز ركائز الأمن القومي العربي والتصدي لمصادر التهديد المختلفة التي تعانيتها الشعوب العربية كافة، لم يكن هناك بديل عن البحث عن اختراق نوعي لهذا الواقع، فالإمارات ليست من الدول التي تبحث عن دور، وقيادتها لا تميل إلى الضجيج والصخب السياسي والإعلامي بل تركز على ما يضمن أمن الشعوب والدول العربية ومصالحها بغض النظر عما يثيره أعداء هذه الشعوب من مغالطات ومزاعم لم تعد دوافعها ومبرراتها تخفي على أحد في عالمنا العربي.



تل أبيب تحتفي بالقرار الإماراتي

الدبلوماسية في أحد تعريفاتها المفاهيمية تعني فن الحصول على الحقوق عن طريق التفاوض، وهي أيضا تلك "الشعرة" الرفيعة التي يجب الحفاظ عليها مع الآخرين والحيلولة دون انقطاعها، وهذا يفسر حرص الإمارات على تفادي انقطاع الشعرة الأخيرة في مفاوضات القضية الفلسطينية، حتى لو كانت شبه جامدة أو غائبة أو مغيبة، فخطر انقطاع التواصل والحوار حول فرص التسوية هو الخطر الحقيقي الذي يهدد مستقبل الشعب الفلسطيني. وعندما تتوصل الإمارات وإسرائيل إلى اتفاق يحفظ قنوات الاتصال مع الحكومة الإسرائيلية، التي التزمت بموجب هذا الاتفاق بوقف قرارها ضم الأراضي الفلسطينية، فإن الإمارات تتحرك بهدف دعم الشعب والقضية الفلسطينية والحفاظ على فرص الحل السياسي والسلمي وحقوق الشعب الفلسطيني التي تتعرض للضياع بسبب الإصرار على خيارات عقيمة لم تثبت جدوى أي منها طيلة العقود السبعة الماضية من هذا الصراع التاريخي، والتي لم يحصل الفلسطينيون خلالها على بعض حقوقهم سوى من خلال طريق المفاوضات والحوار والخطوات الإخترافية التي تمت من خلال مبادرات سياسية كبرى كانت دائما تواجه بالتشكيك في النوايا وخطط الأوراق من جانب المتطرفين والمتشددين وتجار القضية.

الإمارات دولة عربية تمتلك رصيدا تاريخيا هائلا في دعم المصالح والشعوب والقضايا العربية، ولا يمكن لها المغامرة بهذا الرصيد بحثا عن صفقات خاسرة، فهي دولة قيم ومبادئ أصيلة لا تبحث عن دور دعائي عابر، ولكنها تسعى لترسيخ أسس الأمن والاستقرار وتعمل بنوايا صادقة

وشفافية تامة مع العرب والعالم، وتوجهاتها لا تخفى على أحد، فالإمارات تعادي التطرف والإرهاب وتنظيماته، وتدعم قيم التسامح والتعايش وقبول الآخر وترى في ذلك السبيل الأمثل لضمان التنمية والأمن للشعوب كافة.

تضطلع الإمارات بدور إطفائي في واحدة من أخطر بؤرة التوتر والصراع التي تستغلها تنظيمات الإرهاب والأنظمة الداعمة لها في نشر الفوضى والاضطرابات في منطقتنا

وعندما تتوصل الإمارات إلى اتفاق تاريخي مع إسرائيل فهي تتحرك لمصلحة الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة والعالم أجمع، وتضطلع بدور إطفائي في واحدة من أخطر بؤرة التوتر والصراع التي تستغلها تنظيمات الإرهاب والأنظمة الداعمة لها في نشر الفوضى والاضطرابات في منطقتنا، فهي توظف دورها وإحساسها بالمسؤولية القومية من أجل وأد احتمالات تصعيد العنف في حال تطبيق القرار الإسرائيلي بضم الأراضي الفلسطينية، وتقدم للشعب الفلسطيني وقيادته طوق إنقاذ يحفظ للجميع حقوقهم وينعش فرص التسوية السياسية للقضية ويخلق فرص جديدة لعملية السلام التي كاد قرار الضم أن يطلق عليها رصاصة الرحمة.

صحيح أن الإمارات تستثمر رصيدها وامكانياتها ومواردها السياسية في مثل هذه المواقف الصعبة، ولكنه قدر الإمارات التي تتحمل منذ عام 2011 مسؤوليات جسام في التصدي لمصادر الخطر والتهديد ونشر الفوضى في عالمنا العربي، وهي تضي في ذلك على درب المؤسس الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، الذي اتخذ قرار دعم مصر في حرب السادس من أكتوبر عام 1973 مطلقاً مقولته الشهيرة "النفط العربي ليس أغلى من الدم العربي"، في موقف تاريخي صعب لم تكن خلاله دولة الإمارات الوليدة وقدذاك قد تجاوزت سنتين من وقت تأسيسها، ليرهن على أن الإمارات هي عضو فاعل ومسؤول في محيطها العربي والمجتمع الدولي. والتاريخ يؤكد للجميع أنه لا يمكن المزايدة على علاقة الإمارات بالشعب الفلسطيني ودعمها الثابت والمطلق له من أجل الحصول على حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. فالإمارات التي لم تغب يوما عن مساندة الشعب الفلسطيني في محنته وقدمت له كافة أشكال الدعم في جميع مراحل تنظيماته العادلة، وظل وسيبقى، التزامها حياله ثابتاً ضمن أولويات سياساتها الخارجية، لا يمكن لها إلا أن تتحرك في النطاق ذاته حفاظا على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، اقتناعاً منها بأن بناء علاقات ثنائية مباشرة مع إسرائيل سيمكثها من لعب دور فاعل ومؤثر في أمن المنطقة واستقرارها بالتعاون مع الدول العربية، وتتجنب الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي على الحوار الجاد بحثا عن تسوية سياسية عادلة للقضية.

"اليمن" الإسرائيلي أن تستطلعها. إسرائيل، بهذا المعنى، تؤهل نفسها لكي تدخل إلى المبادرة العربية للسلام، ولو من الباب الخلفي، أو على أقساط. تحتاج إلى قوة لكي تقنعها بذلك. إذ ليس مهما الباب. المهم أن تدفع ثمن التذكرة. ولئن لم يقبض المتفلسفون ولا العترييون شيئا حتى الآن، فقد تخلعت الأبواب كلها، وهم مازالوا يتعترون.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

رفض إسقاط حصانة نائب يجدد التنافس بين البرلمان والقضاء المصري

رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - تكررت على نحو لافت خلال الأيام الماضية وقائع رفض البرلمان المصري طلبات مقدمة من النائب العام لرفع الحصانة عن عدد من النواب تمهيدا لاتخاذ إجراءات قانونية في بلاغات قدمت في حقهم.

ورغم أن شبهة الكيدية تنتفي مع تحريك النيابة العامة للقضايا، إلا أن البرلمان رفض غالبية تلك المطالب بدعوى "الكيدية"، ما عده مراقبون مؤشرا على صراع خفي على النفوذ والقوة بين السلطتين التشريعية والقضائية في مصر، خصوصا أن مثل هذا الصراع يملك تاريخا حافلا من التجاذبات.

وفتح رفض البرلمان المصري لطلب جديد لرفع الحصانة عن النائب ورئيس نادي الزمالك الرياضي مرتضى منصور، الجدل حول إصرار البرلمان على حماية نوابه، ويصبر على تحدي السلطات الأخرى، لأن منصور قدمت في حقه طلبات عدة لرفع الحصانة، طيلة الأعوام الخمسة الماضية.

بموجب الدستور، يملك النواب في مصر حصانة من المساءلة القانونية، إلا حال تم توقيفهم متلبسين بارتكاب جريمة ما، وغير ذلك يعين على البرلمان السماح بمحاسبة النائب بعد رفع الحصانة عنه.

يخضع الطلب المقدم لرفع الحصانة بداية لفحص اللجنة التشريعية في البرلمان ثم يُعرض للتصويت في الجلسة العامة، وهي الطريقة التي أوقفت طلبات كثيرة في الفترة الماضية.

ورغم ما يمثله منصور من حالة جدلية خاصة في ذاته، غير أن الأمر تحول إلى تحدٍ ضمني من السلطة التشريعية للسلطة القضائية، حيث تتمسك الأولى بنفوذها كاملا، وتعتبر أن ممارسة الثانية لعمل بمس البرلمان ونوابه، حتى إذا كان في صلب سلطاتها كجهة تحقيق، يخضم من رصيد قوتها ونفوذها.

ويجد ذلك الطرح دعما في ظل سجل من الصدام شهده البرلمان الحالي (تنتهي ولايته في أكتوبر المقبل) مع السلطة القضائية، بداية من إخضاع مشاريع القوانين إلى مراجعة مجلس الدولة (هيئة قضائية) قبل إقرارها من قبل البرلمان، ما عده النواب آنذاك سطوة للسلطة القضائية على عمل البرلمان، مروراً بالصدام الأكبر في العام 2017، حينما عدل البرلمان قانون الهيئات القضائية، ليغير ما جرت العادة عليه في اختيار رؤساء الهيئات، حيث منح رئيس الجمهورية فرصة للاختيار بين أكثر من مرشح.

وكتسبت السلطة القضائية شعبية تتجاوز الكثير من البرلمانات المنتخبة، خصوصا في ظل أنظمة ما قبل ثورة يناير 2011، حيث عُدت تلك السلطة حصنا ينتصر لكثيرين على حساب سلطات أخرى. وفيما ينتقص البرلمان المصري الحالي قدرنا من الشعبية، وتتعقد الفجوة بينه وبين الشارع بأولويات ليست متناسقة لدى كل منهما، فإن شعبية السلطة القضائية في مصر أخذت في الاتساع، ممثلة تحديدا في النيابة العامة، مع لعبها دورا مجتمعا بارزا، أقرب إلى دور العلم والمرشد.

ولوحظت منذ شهور لهجة مختلفة في بيانات النيابة المتسقة مع قضايا الرأي العام، حيث تقدم تشريحا للظواهر يرتفع عن التفسير الأجوف.

وبدأت تبادر بالتحرك في قضايا تماشيا مع نبض الشارع، كما حدث في قضية التحرش الأخيرة التي أوقفت مع السودان؟

تصبّ المعطيات الراهنة في خانة وجود استدارة مصرية حقيقية للتعامل مع السودان على أنه دولة استراتيجة لها أهمية فائقة، ويتخطى النظرة الأمنية الضيقة.

السودان من مشكلة أمنية لمصر إلى دولة استراتيجية



إعادة تعارف

جعل الخرطوم بالنسبة إلى القاهرة مصدرا لتصدير الأزمات وليس بابا للأمن والاستقرار. يعتقد متابعون، أن زيارة مدبولي للخرطوم، السبت، يمكن أن تغير من شكل العلاقة التقليدية، ونضعها على طريق أرحب، يمثل الشق الأمني فيها جزءا، لا يرقن لمتحكم وحيد في مفاصلها الرئيسية، فقد أدركت القاهرة أن التوجهات السابقة لم تحقق لها الحماية المطلوبة.

كما أن إهمال الجوانب الأخرى، وهي ذات أهمية فائقة بالنسبة إلى السودان، أفقد القاهرة الكثير من تعاطف المواطنين، حتى نات عن دوائر الحلفاء والأصدقاء والمقربين، ولم تكن رابطة الجوار على المستوى المطلوب، في ظل ارتبائها بالمكونات أمنية مزجة للطرفين.

يواجه السودان أزمات اقتصادية واجتماعية ساخنة، إذا جرى التغلب عليها قد تصبح كل أزمة أمنية ضئيلة لاحقا، وهو المفتاح الذي انتهت القاهرة إليه مؤخرا، وحرّضها على مزيد من التقارب مع السودان، فالمشاركة في حل الأزمات المتراكمة ربما يفتح أبوابا واسعة لتطوير العلاقات، والتي دخلت عليها متغيرات في غاية الخطورة تتعلق بأزمة سد النهضة الإثيوبي، وما يحمله من مفاجات تؤثر على نصيب مصر

التاريخي من المياه. يقول مراقبون، إنه أحد أهم الزوايا التي تفرض على القاهرة تعديل رؤيتها من السودان الأمني إلى الاستراتيجي، بمعنى النظر إليه بطريقة أكثر شمولاً، فأي ميول إيجابية تقوم بها الخرطوم نحو أدبيس آباب سوف تؤدي إلى تداعيات سلبية على مصر في هذه المرحلة، خاصة أن القاهرة تواجه مازقا في المفاوضات، والتي لم تحرز تقدما، وتوشك أن تنزلق إلى وضع خطير، إذا لم تتكاتف مصر والسودان لتبني رؤية تفاوضية موحدة.

جنت مصر خسائر كبيرة جراء انحياز السودان إلى إثيوبيا في عهد البشير، وبداية المرحلة الانتقالية الحالية، بما مكن أدبيس آبابا من المضني قدما في بناء سد النهضة بالطريقة التي تريدها، ويمكن أن تجني المزيد من الخسائر إذا فقدت التعاون والتنسيق مع الخرطوم، أو سكت الأخيرة بابا مستقلا، ففي الحالتين يمكن أن تستفيد إثيوبيا من هذا التباعد.

تريد مصر تطوير العلاقات في المجالات الخدمية المتباينة لمساعدة

ذلك لن يههما ما يجري في السودان من تطورات، وترسخ هذا الاعتقاد للدرجة التي كلما جرى فيها الحديث عن مقاربة مع الخرطوم لا يشعرون بالتقاؤل حيالها، خوفا من أن تصبح كرة تلج تتعلق بالإرهاب وذيوله، ولا تتطرق إلى حزمة أخرى من القضايا التي لا تقل خطورة.

تأكدت هواجسهم مع كل زيارة يقوم بها رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، إلى الخرطوم منذ سقوط نظام البشير، وكان هو المسؤول الذي وطأت أقدامه السودان أكثر من غيره، وفي كل مرة جرى الحديث عن تبادل معلومات تتعلق بتفاصيل المحور الأمني.

تولد انطباع عام بأن أهمية السودان بالنسبة إلى مصر لا تتجاوز هذا البعد، وعندما باتت ذكر القاهرة بشأن عزمها تقريب الرؤى بين قوى سودانية مختلفة، تتراجع حظوظ التجاوب مع هذا الطرح، بل تظهر ملامح رفض وغضب وممانعات واتهامات عديدة، وكان أي تدخل سيتم توظيفه في الخندق الأمني فقط، الأمر الذي جعل القاهرة (تقريباً) خارج حلبة الوساطات الإقليمية.

حرصت القوى السياسية السودانية المتفاعلة مع القاهرة تاريخيا على الاحتفاظ بمسافة بعيدا عنها، كي لا تنتهم بأنها أحد أذرع تنفيذ أجندتها، والتي لا تتجاوز حسب تقديرات فئات كثيرة المربع الأمني، بما انعكس على أي محاولة مصرية للوساطة، وإن على سبيل جس النبض.

ومع أن البلدين وقعا الكثير من الاتفاقيات المشتركة في مجالات خدمية منذ عقود، لكن غالبيتها لم تر النور وبقيت حبسية الأدراج، أو لم ينفذ منها سوى النذر اليسير، لأن المخاوف السودانية والتصرفات المصرية كانت تصب في عقدة البعد الأمني، والذي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تخلوي الزيارة التي قام بها إلى الخرطوم، السبت، رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، على كثير من المضامين السياسية البعيدة، فهذه من المرات النادرة التي يرأس فيها مسؤول مصري رفيع وفدا ذا طبيعة خدمية متشابكة، حيث درجت القاهرة على التعامل مع السودان منذ عهد الرئيس السابق عمر البشير، على أنه مشكلة أمنية ملّحة.

لم تتخل القاهرة عن هذه القاعدة، واستمرت رؤيتها على هذا المنوال بعد سقوط البشير وبدء المرحلة الانتقالية، حيث انصبت غالبية الزيارات والحوارات على الشق الأمني، بحكم أن السودان البشير تحول إلى قاعدة لاستقطاب الكثير من الجماعات المتطرفة، وأصبح مركزا لإقامة عدد كبير من قيادات الإخوان، وممرا لتهريب الأسلحة والإرهابيين لداخل حدود مصر من الجنوب.

لم يخل الأمر من توقيع اتفاقيات في مجالات مختلفة، لكن ظلت هواجس المشكلة الأمنية حاضرة، ما تسبب في فشل تنفيذ الكثير من الالتزامات التي تعهد بها كل طرف لتطوير العلاقات على مسارات عديدة، من بينها المسار الأمني نفسه، والذي لا يزال يحيط به ضباب كثيف، وهو ما جعل رهن العلاقات بهذا الشق في هذه الأجواء يمثل ضرا للبلدين.

تؤكد العناوين الخدمية في مجالات النقل والكهرباء والصحة والتعليم والري التي حملتها زيارة مدبولي للخرطوم، إمكانية الخروج من علق الزجاجة ولوج مجالات أرحب يحتاجها السودان، الذي ظل يشكو حتى وقت قريب من العقدة الأمنية المصرية، فإذا كان نظام البشير فرض هذا الواقع فقد رحل منذ أكثر من عام ولم تتغير هذه الرؤية.

أثرت هذه المسألة على حظوظ القاهرة في القيام بدور مؤثر في التطورات المتسارعة، ما منح قوى إقليمية فرصة أكبر للانخراط في الهجوم السياسية التي يعيشها السودان، ولم تتمكن الأولى من الاقتراب منها بالشكل الذي يليق بأهمية هذا البلد الاستراتيجي للأمن القومي المصري، والذي يتجاوز حدود الروافد السلبية للجماعات المتطرفة.

شعر قطاع كبير من السودانيين أن كل ما يهم مصر هو عدم تحول بلدهم إلى منغص أمني لها، وإذا ضمنت

عمرو الشوبكي
استمرار تجاهل البرلمان لمطالب السلطة القضائية بفهد هيبة الدولة

وقدم الباحث المصري بلاغات عدة في حق منصور، بعد أن خاض الانتخابات البرلمانية الماضية على الدائرة نفسها التي خاض فيها نجل منصور الانتخابات، غير أن الأخير زور نتائج اللجنة، بحسب حكم قضائي، بحق بموجبه دخول الشوبكي المجلس.

وعلى مدار الأعوام الأربعة لم يُنفذ البرلمان الحكم القضائي الذي انتصر للشوبكي، وحاول الضغط عبر الرأي العام، وتضامنت معه 100 شخصية عامة وسياسية وثقافية من ضمنها الدكتور مجدي يعقوب، والأمين العام للجامعة العربية السابق عمرو موسى، ونحو 7 وزراء سابقين، بتوقيع بيان لدعاه، فإن منصور ظهر لمدة 5 ساعات متواصلة على إحدى القنوات متعزضا بالسبب والقذف لغالبية الشخصيات في القائمة، ولشخص الشوبكي دون أن تمس حصانته أو يتعرض للمساءلة. كانت محكمة النقض، وهي أعلى محكمة في مصر، قضت في سبتمبر 2016، بأحقية الشوبكي بمقعد مجلس النواب عن دائرة الدقي في محافظة الجيزة المجاورة للقاهرة.

يهدد إصرار البرلمان على حماية منصور أو غيره، هيبة الدولة، وليس سلطات أو مؤسسات، فالدولة يجب أن ترتكن إلى القانون وتنتصر لكونها دولة قانون، بغض النظر عن الاختلاف الذي يمكن أن يحدث حول القوانين، لكن طالما وجدت فيجب احترام سيادتها من باب الحفاظ على الدولة نفسها.

تبدو العلاقة بين البرلمان والقضاء عبارة عن تنافس بين سلطتين، وليست صراعا جوهريا، لأن لدى السلطة التنفيذية ممثلة في الحكومة قدرة للتأثير على البرلمان، باعتبار أن الأغلبية المطلقة فيه من قوى الموالية.



من يحاسب النواب



هدم الأسوار.. خطة داعش لمنافسة طالبان على أفغانستان

التنظيم المتشدد يسعى لتأسيس «خلافة بدائية» في ولايات شمال شرق البلاد

الأسوار وتحرير سجنائه بالقوة تزامنا مع بدء تنفيذ بنود اتفاق الدوحة تنافسية متعددة الأبعاد بين التنظيم وطالبان داخل الساحة الأفغانية. ويسعى التنظيم لاقتناص رمزية نبوءة آخر الزمان لتأسيس خلافة بديلة تضم أفغانستان وباكستان والهند وروسيا وجميع جمهوريات آسيا الوسطى التي حملت اسم خراسان تاريخيا.



زلماي خليل زاد
بعد 40 عاما من الحرب في أفغانستان أصبحت الفرصة التاريخية لإحلال السلام ممكنة

وتتعامل حركة طالبان في المقابل كأنها الحاكم الشرعي للحدود الأفغانية من واقع سيطرتها السابقة على مقاليد الحكم في البلاد وبعد انخراطها في حملة مدروسة لتقويض الحكومة المحلية وتوقيعها اتفاق الدوحة مع واشنطن حيث تنهيا لاستعادة السيطرة على السلطة في غضون سنوات.

وستصبح أفغانستان، في ظل غياب الحكومة من حاضرها ومستقبلها وبعد إتمام انسحاب القوات الأميركية، أسيرة لمشروعين متنافسين حيث لن تقبل حركة طالبان، التي تنسم بالحرباء والمراوغة متعلقة بأحداث آخر الزمان، بدلا من تنظيم أشد تطرفا وأكثر وحشية. ويطل كابوس جديد على سكان البلد المسكون بشبح الحرب، حيث يخشى الأفغان حربا أهلية جديدة على غرار تلك التي أعقبت انسحاب الاتحاد السوفييتي قبل أكثر من ثلاثين عاما تتراجع على وقعها قضايا الشعب العادلة وأحلامه في الحرية والازدهار والاستقرار وتوفر بيئة صراع مواتية لمن يسعى لينشب مخابل تطرفه ورجعيته في أفغانستان وفي جميع أنحاء المنطقة.

ويتوقع أن يتحول المشهد في أفغانستان إلى ما يشبه انطلاقة داعش في العراق وسوريا، خاصة بعد نجاحات التنظيم في تأسيس خلافة بدائية في ولايات نجرهار ونورستان وكونار ولجمان في شمال شرق البلاد بين كابول والحدود الباكستانية.

وعلى النقيض من طالبان، التي تتسم بالمحلية، هيمن تنظيم الدولة الإسلامية على بعض الولايات باعتبارها خطوة ضرورية لاستعادة نشاطه العملياني ضد "العدو البعيد" في الغرب. وعمل التنظيم المتطرف على بسط نفوذه في غالبية أفغانستان متزعا بمزاعم مفادها أن الولايات المتحدة لم تنسحب إلا خوفا من مواجهته وأن حركة طالبان غير مستحقة لحكم "أفغانستان المسلمة" لأنها لن تحكم بالشريعة والمطلوب منها التوافق مع المكونات الأخرى. ووضع التنظيم أفغانستان كمركز لبناء شبكة القاعدة السابقة في جميع أنحاء جنوب شرق آسيا لحسابه، فضلا عن التمدد نحو باكستان والهند وآسيا الوسطى بغرض استخدام تلك الساحات الاستراتيجية للتخطيط والإعداد لعمليات خارجية ضد المدن الغربية.

تعوض أفغانستان بالنسبة لتنظيم الدولة الإسلامية انهيار المخابرات المقدس، الذي جذب به الآلاف من المغر بهم من جميع أنحاء العالم إلى أرض الخلافة المزعومة بالشام والعراق، حيث تجسد الأرض الأفغانية رواية بديلة مستندة إلى أحاديث منسوبة إلى النبي محمد (ص) جعلت تلك المنطقة ساحة سيجمع فيها "المؤمنون من الطائفة المنصورة رافعين راياتهم السوداء استعدادا للزحف في اتجاه بيت المقدس".

ويرجع تنظيم الدولة الإسلامية لخراسان، التي تحتل مكانة دينية خاصة لدى الجهاديين حول العالم لورودها في نبوءة حديثة أخرى متعلقة بأحداث آخر الزمان، بدلا من رواية تجمع أصحاب الرايات السود في دابق القرية الواقعة بريف حلب شمال غرب سوريا.

ويعكس إعلان تنظيم الدولة عن نفسه عبر عملية هدم

يؤمن لها مصالحها في المنطقة، ويسمح استمرار النزاع بين حكومة كابول وطالبان للأخيرة بالتصادي في فرض أمر واقع من غير التقيد باتفاقيات وعهود أبرمتها مع واشنطن، مستغلة ضعف الحكومة الأفغانية ورغبة الإدارة الأميركية الملحة في سحب قواتها من أفغانستان بسلا.

وعملت واشنطن لذلك على إخراج الشهيد في صيغته التفاوضية والتوافقية بين الحكومة وطالبان لجني مكاسب، في مقدمتها إلزام الحركة بوصفها القوة الأكبر حاليًا في المشهد بعدم السماح لأي من عناصرها أو عناصر القاعدة أو أي أفراد ضمن تشكيلات أخرى في الداخل باستخدام الأراضي الأفغانية لتهديد أمن الولايات المتحدة وحلفائها. وتسببت حنكة داعش في جعل طالبان أضحوكة التنظيمات الجهادية على خلفية اتفاقها مع واشنطن، وضاعف من حرص الأخيرة على تمكين طالبان من الصعود كطرف فاعل يمتلك كل أدواته السياسية والأمنية والإعلامية، ما يمنحه القدرة على لجم حركات التمرد المعادية للولايات المتحدة والغرب.

تغيرات وتحولات إقليمية

يقول زلماي خليل زاد، الممثل الأميركي للمصالحة الأفغانية، إنه بعد 40 عاما من الحرب أصبحت الفرصة التاريخية لإحلال السلام ممكنة ومن شأنها إفادة الأفغان وتحقيق الاستقرار الإقليمي والأمن العالمي، لكن في المقابل هناك من لا يرى ذلك ممكنا في ظل المنافسة الشرسة بين الحركات الجهادية.

فالولايات المتحدة سعت إلى التأسيس لسلام دائم في أفغانستان لإنهاء أطول صراع مسلح في تاريخ الولايات المتحدة من خلال قبول جماعة متطرفة طرفا سياسيا، بل ربما تصبح لها الغلبة عقب انسحاب مجمل القوات الأجنبية نظرا لقوتها على الأرض، في سبيل تفكيك المعضلة الأكبر التي نجمت عن تطورات هذا الصراع الطويل بإعلان مجموعات منشقة عن طالبان وغيرها، الولاء لتنظيم داعش منذ خمس سنوات، ومنذ ذلك الحين تحولت ببطء إلى تهديد في شرق أفغانستان الجبلي، وصولا إلى العاصمة كابول.

تعي الولايات المتحدة التغيرات التي طرأت على الحركات الراديكالية المسلحة والتباينات بينها، حيث لا يعد فرع داعش في أفغانستان مجرد رقم بجانب غيره من الحركات الإسلامية لاحتواء مجموعات هاربة ومشتتة، إنما كيان فائق الخطورة انتقل من أجل الفار ممن دمروا دولة خلافتهم في العراق وسوريا عبر حرب جوية مكثفة، امتدت من منتصف عام 2014 إلى بداية عام 2018، ما أسفر عن مقتل حوالي ستين ألفا من أنصار تنظيم الدولة وقادته وعدة آلاف من المدنيين.

في ملف الأسرى في حين يقبع قادته وعناصره في السجون، ما يعد إخراجا له وقصفا عمليا لما يروجه بشأن عدم جدوى السياسة والمفاوضات، لذلك كثف عناصره من التشويش على مكاسب طالبان بالتزامن مع محاولات تحقيق مثيلاتها بقوة السلاح.

وخاطب تنظيم داعش أعضاء طالبان للمفاضلة بين حركة تعرضهم لمذلة التوقيع على شرط ترك الجهاد والتخلي عن السلاح، مقابل ما منح التنظيم لسجناء طالبان الفارين في الهجوم الأخير من حرية دون شروط.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية، من عملية مهاجمة السجون، يهدف إلى استقطاب عناصر من صفوف سجناء طالبان الفارين في هذا التوقيت لتعويض رأس ماله البشري المستنزف بعد خسارته الآلاف من المقاتلين والعشرات من القادة مؤخرا، إضافة إلى تهريب من لهم خبرة والقادرين على شن هجمات جديدة في مرحلة تبدو مختلفة عن سابقتها.

ويعتقد قادة فرع داعش في أفغانستان أن امتلاك طالبان لنفوذ أعلى على حساب الحكومة المحلية وراء دفع أميركي وظّف فيه التهديد بقطع المساعدات عنها للتججيل بالإفراج عن سجناء طالبان، ليس فقط لإنجاح الاتفاق وإتمامه، إنما لتمكين الحركة من إحراز ما عجزت عنه الحكومة وهو القضاء على داعش وتقويض مشروعه المهدد لخطة السلام في أفغانستان وتداعياتها على المصالح الأميركية.

واستفاد داعش من تعطل اتفاق الدوحة بين واشنطن وطالبان نتيجة الخلاف على عدد من الملفات، أبرزها ملف الأسرى، ما أدى لانشغال طالبان والقوات الحكومية بمهاجمة أحدهما للآخر، بما حال دون التعاون بينهما والتفرغ لمواجهة الخطر المشترك، وهو خطر فرع تنظيم الدولة في أفغانستان. ولم يكن الوضع الحالي بمفرده في صالح الولايات المتحدة التي خططت للخروج من أفغانستان مع وضع حليف

لم يكن زلماي خليل زاد، المبعوث الأميركي إلى أفغانستان، يدرك أن عملية إطلاق سراح مسلحين من حركة طالبان الجهادية في إطار عملية تفاوضية طويلة قد تجلب للبلد المدمر والباحث عن الحرية المزيد من الهجمات والإرهاب والتعقيدات في طريقه لرسم السلام بعد الصعود المثير للقلق لتنظيم الدولة الإسلامية وتنافسه الشرس مع حركة طالبان على الزعامة والأرض والسلطة خاصة في مناطق شرق البلاد.

في جلال أباد شرق أفغانستان في الثاني من أغسطس، إلى إرسال رسائل، حيث أدت عملية الاقتحام إلى فرار خمسمئة سجين من أصل ثمانمئة، من بينهم ثلاثمئة داعشي والباقي معظمهم ينتمون لطالبان.

ويقول الإعلام التابع لتنظيم الدولة الإسلامية وحسابات عناصره على تليغرام إن الهدف الرئيسي من العملية هو مناكفة طالبان والتقليل من شأن ما أحرزته من مكاسب في ملف تبادل الأسرى بعد الاتفاق مع واشنطن.

القاهرة - اختار تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان أكثر الرسائل دموية وريحا للوقت لإثبات حضوره في قلب المعادلة الأفغانية في ظل تحركات حثيثة داخلية وخارجية لإخراج البلد الغارق في الفوضى إلى طريق السلام الذي تتجسسه على حد سواء السلطات المحلية وحركة طالبان الجهادية صاحبة التاريخ الجهادي الطويل.

بعث فرع التنظيم المتشدد في أفغانستان "ولاية خراسان" رسالة مفادها أن "ما تحصل عليه حركة طالبان بالسياسة وغير موافد المفاوضات يحققه هو بالعنف وقوة السلاح"، بعد أن بدأ بتنفيذ خطة محكمة لهدم الأسوار وتحرير سجنائه بالقوة المسلحة.

وتزامن توجيه تنظيم الدولة الإسلامية أنصاره في أفغانستان لاقتحام السجون وتحرير أسراه مع البدء في تنفيذ بنود اتفاق الدوحة، الذي أبرم في فبراير الماضي، والخاص بإطلاق حكومة كابول سجناء طالبان، ما عكس عزم داعش على الأيقف متفرجا أمام الانتصارات السياسية للحركة دون أن يحزر نصرا بادواته الخاصة.

ووافقت السلطات في كابول على إطلاق سراح 400 من سجناء طالبان في إطار تمهيد الطريق لمباحثات سلام أوسع لوقف إطلاق النار وبدء صفحة جديدة من السلام في البلاد. وسعى تنظيم الدولة الإسلامية من عملية اقتحام عناصره للسجن المركزي،



القاهرة - اختار تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان أكثر الرسائل دموية وريحا للوقت لإثبات حضوره في قلب المعادلة الأفغانية في ظل تحركات حثيثة داخلية وخارجية لإخراج البلد الغارق في الفوضى إلى طريق السلام الذي تتجسسه على حد سواء السلطات المحلية وحركة طالبان الجهادية صاحبة التاريخ الجهادي الطويل.

بعث فرع التنظيم المتشدد في أفغانستان "ولاية خراسان" رسالة مفادها أن "ما تحصل عليه حركة طالبان بالسياسة وغير موافد المفاوضات يحققه هو بالعنف وقوة السلاح"، بعد أن بدأ بتنفيذ خطة محكمة لهدم الأسوار وتحرير سجنائه بالقوة المسلحة.

وتزامن توجيه تنظيم الدولة الإسلامية أنصاره في أفغانستان لاقتحام السجون وتحرير أسراه مع البدء في تنفيذ بنود اتفاق الدوحة، الذي أبرم في فبراير الماضي، والخاص بإطلاق حكومة كابول سجناء طالبان، ما عكس عزم داعش على الأيقف متفرجا أمام الانتصارات السياسية للحركة دون أن يحزر نصرا بادواته الخاصة.

ووافقت السلطات في كابول على إطلاق سراح 400 من سجناء طالبان في إطار تمهيد الطريق لمباحثات سلام أوسع لوقف إطلاق النار وبدء صفحة جديدة من السلام في البلاد. وسعى تنظيم الدولة الإسلامية من عملية اقتحام عناصره للسجن المركزي،

ووافقت السلطات في كابول على إطلاق سراح 400 من سجناء طالبان في إطار تمهيد الطريق لمباحثات سلام أوسع لوقف إطلاق النار وبدء صفحة جديدة من السلام في البلاد. وسعى تنظيم الدولة الإسلامية من عملية اقتحام عناصره للسجن المركزي،



الطريق إلى الحرية.. مفروش بالألغام



نموذج براغماتي مفضوح يودي بالمارونية السياسية

ميشال عون

رئيس تحالف مع حزب الله يقود لبنان إلى الخراب



● كارثة مرفأ بيروت، عوض أن يتحمل عون المسؤولية عن حصولها بشجاعة، ظهر أمام وسائل الإعلام ليقول إنه ليست لديه صلاحيات لإصدار أمر بنقل نترات الأمونيوم التي كانت مخزنة بعلمه وعلم مسؤوليه الأمنيين.



● القاعدة الشعبية التي يقال إنها رأت في عون "المخلص" سرعان ما وضعتة إلى جانب باقي الطبقة السياسية التي انغمست في الفساد، خصوصاً بعدما اكتشفت تفاصيل التسوية التي أبرمها مع النظام السوري.

الاتهام بحدة إلى عون مطالباً بتنحيته ومحاكمته، وكذلك فعل القاضي شكري صادر حين طالب باسم "الثورة" بتنحية عون لأنه كان يعلم ولا مجال ليندفع بالنفي كما فعل يوماً الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حين قال "لو كنت أعلم".



هفوات عون وزلات لسانه

الكثيرة تجعله محط انتقاد

اللبنانيين على مختلف وسائل

التواصل، ولم يسلم من

الانتقادات لمختلف الصحافيين

والمحللين السياسيين، وحتى

الذين كانوا يدورون في فلكه

وفلك حزب الله على شاشات

التلفزيون وصفحات الجرائد

وكان عون قبل أسبوع على الكارثة الفاجعة التي حلت ببلبنان والذي أصبحت عاصمته بيروت وللمرة الأولى منذ عهد الفينيقيين من دون مرفأ، أعلن أنه سيسلم خليفته بلداً أفضل مما استلمته، فكرت سبحة التعليقات الساخرة على الشكل التالي "في عهد عون القوي، طار الدولار"، "في عهد عون القوي، انقطعت الكهرباء"، "في عهد عون القوي، صرنا بلا بور (مرفأ)".

وعقب الانفجار أعلن رفضه لقيام تحقيق دولي متذرعاً بأن ذلك ينتهك سيادة لبنان و"مش على عهدي بقبل تنتهك السيادة"، فرد المنتقدون متعددين الانتهاكات اليومية للسيادة اللبنانية من قبل إسرائيل جواً، براً وبحراً إلى جانب التدخل الفاضح لإيران من خلال "حزب الله" في الشؤون الداخلية اللبنانية وصولاً إلى تدخل الرئيس الفرنسي، ولو أن خطوته مشكورة، بفرض شروط على لبنان لكي تقبل الدول المانحة مساعدته.

هذا غيظ من فيض العهد القوي والرئيس القوي، هذا الشعار الذي رفعه عون وأنصاره والذي بدا جلياً أنه لم يجلب سوى الوبال على لبنان وأهله، وأصبح اللبنانيون يعدّون الأيام لنهاية هذه الولاية الكارثية التي لم يشهدوا مثلاً في تاريخهم، واضعين كل آمالهم اليوم في أن تصدق نوايا الدول العربية والعالمية في مساعدة لبنان على الخلاص من أزماته المتعددة وأولها عهد عون وصهره، مرددين المقولة الشهيرة: إذا غضب الله على قوم جعل صيفهم شتاءً وشتاءهم صيفاً، لكن بلسان حالهم: غضب الله على اللبنانيين فأتى لهم بميشال عون رئيساً.

مواطن يعملون في هذه الدول لخطر فقدان أرزاقهم وطردهم من أعمالهم فيها. ثم جاءت حادثتان كادت أن تؤدبا البلاد إلى أتون الحرب الأهلية مجدداً في الشويكات وقبرشمون، حيث أن الزيارات الاستفزازية المناطية التي كان يقوم بها باسيل، تسببت بحوادث إطلاق نار ذهب ضحيتها 3 شبان من المنطقة، فعوض أن يقوم "بي الكل" بالدور الطبيعي لاحتضان المصابين، انحنأ كما كان متوقفاً إلى جانب "صهره" وعرقل التحقيقات القضائية بهدف "الانتقام" المبطن الذي يكنه تجاه الوزير شهيد متهماً بإياه بتدبير محال اغتيال باسيل. إضافة إلى تعطيله التشكيكات القضائية التي ردها من دون أن يمهراً بتوقيعه بعدما أصدرها مجلس القضاء الأعلى للمرة الأولى من دون تدخل سياسي، ليزيد من أزمة القضاء الذي يعاني من التدخلات السياسية المختلفة في أحكامه، كما أنه "ساير" صهره في جميع التعيينات الإدارية والمالية حيث "استولى" على معظم التعيينات في المراكز "الممنوحة" لأبناء الطوائف المسيحية، فكانت تصدر حكراً لصالح من تبقى من "العونيين" الذين أصبحوا "باسيليين".

كارثة المرفأ

حلت كارثة مرفأ بيروت، فعوض أن يتحمل بشجاعة مسؤولية الإهمال، إن لم نقل انتهاك السيادة وتحميل إسرائيل مسؤولية انفجار العنبر رقم 12 في المرفأ، ظهر عون أمام وسائل الإعلام ليقول إنه بلا صلاحيات تخوله إصدار الأمر بنقل المحتويات الخطيرة من نترات الأمونيوم التي كانت مخزنة بعلمه وعلم المسؤولين الأمنيين الذين يرفعون إليه التقارير الأمنية اليومية، ورفض إجراء تحقيق دولي لأنه في قرارة نفسه يعلم أن "إهماله" سيففضح أو على الأقل يستظهر الحقيقة جلية، لأن القضاء المحلي بمعظمه سيحاول طمس الحقيقة والثوابت السابقة دليل على ذلك. وارتفعت مجدداً الأصوات التي تنادي بتحصيل عون وحكومة حسان دياب مسؤولية الكارثة، فظهر المحامي الدولي وأستاذ القانون في جامعات باريس الدكتور شيلي ملاط على شاشات التلفزيون ليوجه أصابع

الكل وهو الذي لم يعد خافياً على أحد بأنه ليس أباً سوى لطفل واحد مدلل هو جبران وتمتد أبوته ورعايته إلى كل من يوالي "وليّه".

عونيون أم باسيليون

سقطت مقولة "بي الكل" في مهدها، إذ أن وصول عون إلى الرئاسة جاء عبر "تسوية" أوصلت معه سعد الحريري رئيساً للحكومة، غير أن هذا الأخير وجد نفسه مكبلاً بمطالب باسيل وتحكمه بشؤون سياسة حكومته، فراح يعرقل كل ما له علاقة بشؤون تسيير الدولة من تعيينات مالية إدارية وقضائية، وصولاً إلى سلوكه طريقاً تخالف بالشكل والمضمون الطريق الطبيعية للبنان

صوب محيطه العربي، فزاعج وأغضب كل الدول الصديقة والشقيقة خاصة الخليجية منها باصطفاه إلى جانب فريق "الممانعة" المتمثلة بإيران وسوريا، رامياً عرض البحر مشاعراً وأمال غالبية اللبنانيين ومعرضاً أكثر من نصف مليون

إلى الشرعية، في حين أن الهدف الحقيقي كان توحيد المجتمع المسيحي خلفه. وكانت نتيجتها تدميراً وحشياً للمنطقة الخارجة عن نطاق سيطرة الجيش الذي يقوده وتهجير جماعي للمسيحيين منها. وثانياً "حرب التحرير" التي شنها ضد القوات السورية لأن النظام السوري رفض التفاوض معه للوصول إلى الرئاسة، فصب عون جام غضبه على المنطقة الغربية من بيروت والضاحية الجنوبية، وقصفت قواته المدنيين وأوقعت العديد من طلاب المدارس قتلى دون أن يرف له جفن.

وكانت نتائجها الفعلية فراره بثياب النوم وترك عائلته خلفه في قصر بعيداً ولجؤته إلى السفارة الفرنسية عقب إبرام اتفاق الطائف وانتخاب الرئيس الراحل رينيه معوض رئيساً ثم بعد اغتياله وانتخاب الرئيس الراحل إلياس الهراوي خلفاً له، والوصول بتدخل دولي إلى اتفاق قضى بـ"ترحيل" عون من لبنان ونفيه إلى فرنسا.

ظاهرة مسيحية

الحقيقة يقال إن عون تمكن خلال فترة تواجده في قصر بعيداً من تكوين حالة شعبية تحولت إلى ظاهرة كان سببها انتهاجه خطاباً شعبوياً من الدرجة الأولى إلى جانب تذرر قسم لا يستهان به من القاعدة المسيحية التي ضاقت ذرعاً بتصرفات ميليشياوية كانت سائدة على معظم الأراضي اللبنانية أثناء الحرب الأهلية، غير أن هذه القاعدة التي رأت في عون "المخلص" سرعان ما وضعتة إلى جانب باقي الطبقة السياسية التي انغمست في الفساد خصوصاً بعدما اكتشفت تفاصيل التسوية التي أبرمها مع أركان نظام الوصاية السورية في لبنان أثناء ولاية الرئيس أميل لحود والتي أعادته إلى لبنان مسترجعاً جميع حقوقه المالية السابقة، ومنذفاً صوب راعيه الأول حزب الله وإبرام اتفاق "مار مخايل" الشهير معه.

منذ تلك العودة، سلك عون الطريق المعاكسة تماماً للمبادئ التي ظل ينادي بها، كما أن الحلف الوثيق الذي أبرمه مع حزب الله جعل الأخير بمثابة الذراع الأولى (والوحيدة حتى اليوم) في الدفاع عنه وعن موقعه الذي عطل الدولة برمتها فترة عامين ونصف العام بغية انتخابه رئيساً للجمهورية. ومنذ ذلك اليوم الذي يصفه اللبنانيون بالمشؤوم بدأ انهيار الدولة بجميع مؤسساتها، وكثرت هفوات عون وزلات لسانه إلى درجة أصبح معها محط انتقادات اللبنانيين على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، ولم يسلم من الانتقادات العلنية لمختلف الصحافيين والمحللين السياسيين الذين كانوا يدورون في فلكه وفلك حزب الله على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد وخصوصاً أن الطامح للوصول إلى بعيداً نجح في ذلك ورفع شعار "بي

العام 1984 على تعيين "العقيد" عون، آنذاك، والذي كان يتولى قيادة اللواء الثامن المنتشر على جبهة الحرب الأهلية في منطقة سوق الغرب الجبلية، حتى بدأت تتحقق أولى "أحلام" هذا الرجل الطامح للوصول إلى سدة الرئاسة عبر "انتصارات" حربية وهمية في معركة تلة 888 الشهيرة التي تدخلت فيها يوارح الجيش الأميركي لوقف الهجوم على سوق الغرب، في وقت كان "البطل" يدير العمليات العسكرية بعيداً عن جنوده من غرفة عمليات قيادة الجيش. ويمكن العودة في هذا الاطار إلى ما كشفه الصحافي الفرنسي الشهير آلان مينارغ في كتابه "أسرار حرب لبنان" من أن عون كان من ضمن الفريق الاستشاري الضيق لرئيس القوات اللبنانية آنذاك الرئيس الراحل بشير الجميل، ورغم فارق السن بينهما إلا أنه من الواضح أن عون أراد تقليد خطوات الجميل كسبيل لتحقيق حلمه الرئاسي.

وبطولاته العسكرية بداها بتفنيذ جولة استطلاعية على محاور الجبل الغربية من جبهة سوق الغرب من خلال مرافقة قائد القوات الإسرائيلية التي كانت تحتل لبنان آنذاك، ولولا وجود الإسرائيليين لما كان باستطاعة عون رد الانتقام الشعبي الذي أظهره الدروز لدى مروره على مستديرة "عاليه" حيث هاجمته إحدى النسوة ورمته بحذائها. ونتيجة الأزمة السياسية الكبيرة التي تجلت بعدم انعقاد المجلس النيابي لانتخاب رئيس للجمهورية يخلف الرئيس الجميل قبيل نهاية عهده، وجد الأخير نفسه مرغماً على تشكيل حكومة عسكرية انتقالية مهمتها تأمين انعقاد مجلس النواب لانتخاب رئيس للجمهورية، لكن طموحات عون الرئاسية وجلوسه، المؤقت، على كرسي رئاسة الحكومة في قصر بعيداً زادت على ما يبدو من تعطشه إلى السلطة فمنع انعقاد المجلس مراراً من خلال "خطف" النواب المسيحيين الذين كانوا سيؤمنون نصاب انعقاد الجلسة.



الخطيئة الكبرى في مسيرة

عون تأسيسه لما أسماه «تيار

الإصلاح والتغيير» والذي سلمه

طوعاً إلى صهره باسيل، حيث

لم يحقق هذا التيار ولو خطوة

واحدة على صعيد مقاربة شعاره

بالواقع، لا بل ارتكب ما لم يكن

يخطر على بال

وما زاد الطين بلة حربان خاسرتان شنتهما عون، أولاً بوجه غريمه قائد القوات اللبنانية سمير جعجع وأسمائها "حرب الإلغاء" كان هدفه المعلن منها استعادة الحوض الخامس في مرفأ بيروت وإعادته

صلاح تقي الدين
كاتب لبناني

لم يمرّ على لبنان الذي سيحتفل بالذكرى المئوية لإعلانه في الأول من سبتمبر المقبل، عهد أسوأ من العهد الذي بدأ في أكتوبر من العام 2016 بعدما فرض حزب الله المهيم بسطوة سلاحه على الساحة السياسية قائد الجيش وجنرال "الحروب الخاسرة" السابق ميشال عون رئيساً عقب فراغ دام لسنتين ونيف منذ نهاية ولاية العماد ميشال سليمان في 24 مايو من العام 2014.

والكلام في الانحدار السريع للوضع الاقتصادي والمالي والاجتماعي والقضائي والأمني الذي وصل إلى ذروته في عهد عون لا يقال من باب التجني، حيث أن حناجر اللبنانيين الذين افترضوا الشوارع والساجات، من مدينة طرابلس الشمالية وصولاً إلى النبطية وصور في الجنوب مروراً بزحلة وسعدنايل في البقاع والعاصمة بيروت، بحث نتيجة لتراجع المستوى المعيشي إلى أدنى درجاته وتفتشي الفساد المرتبط بالسلطة الحاكمة، لتصدح كلها بشعار واحد: "ارحل ميشال عون"، لا بل تعدتها في الأيام التي أعقبت الزلزال الذي ضرب مرفأ العاصمة بيروت في الرابع من أغسطس الحالي حيث نصبت مجسمات لمشائخ في ساحة الشهداء علقت عليها رموز السلطة الفاسدة فيما أحرق المجسم الذي علق عليه الجنرال عون.

إرث المزامن

كثيرون هم الذين وجهوا انتقاداتهم إلى الفريق المحيط بالرئيس عون في قصر بعيداً في معرض مهاجمة العهد بعيد انتخاب عون رئيساً، حتى أن العديد من السياسيين حاولوا تحجيدهم في معرض هجومهم على سياسة العهد فتسارعت كانوا يستهدفون صهره رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وتارة مستشاره القانوني الوزير السابق سليم جريصاتي، غير أنه منذ انتفاضة 17 أكتوبر 2019 لم يعد المنتقدون يفرقون بين أزمات العهد وسيد له بل صارت الانتقادات والاتهامات توجه إلى عون مباشرة خصوصاً بسبب "زلات اللسان" التي وقع فيها والتي هي من سماته المزمّنة من حيث دعوة "بليلى مش عاجين يلقوا" و"شو هالشعب الطر" وغيرها الكثير.

والطامة الكبرى في مسيرة عون تأسيس ما أسماه "تيار الإصلاح والتغيير" والذي سلمه طوعاً إلى صهره باسيل، حيث لم يحقق هذا التيار ولو خطوة واحدة على صعيد مقاربة شعاره بالواقع، لا بل ارتكب من الفساد ما لم يكن يخطر على بال، رغم أن باسيل تحدى الجميع الاتيان بما يثبت فساد، لكن أقرانه من السياسيين يستطيعون الحديث في هذا المجال إلى ما لا نهاية، حتى أن جمهور تبارزه بدأ بالانشقاق وكبل اتهامات الفساد والفقية بحق باسيل جملة وتفصيلاً. منذ أن وجد الرئيس السابق أمين الجميل نفسه مرغماً في

سوري مترحل من غربة داخلية إلى غربة خارجية

صفوان داحول

رسام الحكاية المتكشف بامرأة وحيدة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

إذا كان الرسم محاولة بصرية للقبض على المراثيات في حالات ظهورها المختلفة فإنه قادر بالقوة نفسها أن يعكس مرآته لتصور الداخل الذي تحتضنه النفس البشرية. شكل عالم الأحلام مصدرا ثريا بتنوعاته لذلك النوع من الرسم بمختلف اتجاهاته. حاول السرياليون أن يحتكروا ذلك العالم غير أنهم لم يفلحوا بعد أن انفتح الرسامون التعبيريون والرمزيون والانطباعيون والواقعيون عليه بعيون ظلت تعتبره مصدرا لأوهامها البصرية.



المرأة حارسة كوكب داحول الذي يتألف من حكايات تخلص إلى الرسم أكثر مما ترغب في استعراض مفرداتها السردية. فهي حكايات يغلب عليها الصمت الذي يؤثره الرسام لكي ينفرد بامرأته الوحيدة التي تظهر باعتبارها دليل الآخرين إليه

من تلك الجهة الغنية بالخيال يدخل الرسام السوري صفوان داحول عالم الرسم. لا يحتاج إلى الوصف لأنه لا يرى من بعيد ولا تغريه التفاصيل لكي يروي ما يعيشه من لداث بالمرغم من أن رسومه لا تقطع الخط الذي يصل بينها وبين السرد. هناك ما يُروى لكن بتكشف وزهد منضبط. رسوم لا تقع على السطح بل تنبثق منه. داحول يستخرج رسومه بعد أن يتتبع أصوات بطالاتها. فغالبا ما تكون المرأة هي الشكل والجوهر في الوقت نفسه. شهرزاده التي تهب رسومه طابعا سحريا.

داحول والاحتمالات

المرأة هي حارسة كوكبه الذي يتألف من حكايات تخلص إلى الرسم أكثر مما ترغب في استعراض مفرداتها السردية. فهي حكايات يغلب عليها الصمت الذي يؤثره الرسام لكي ينفرد بامرأته الوحيدة التي تظهر باعتبارها دليل الآخرين إليه.

أحيانا تكون اللوحة لها وحدها مناسبة للغزل. لا يهجم في ذلك إن كان غزله ملونا أو بالأسود والأبيض. تقبض

فرشاته من خلال ذلك الغزل على ما يملأ عينيه بالمشاهد الخاطفة التي يحدث مرورها ارتبكا في طريقة النظر إلى العالم. شهرزاده الصامتة تلك يمكنها أن تكون مناسبة للحديث عن امرأة تقضي حياتها وهي تنتظر. ولو وصفت تلك المرأة حين تحتل الجزء الأكبر من لوحته بالحالة يكون داحول قد حقق هدفه الذي يعود به إلى فكرته عن الرسم باعتباره نوعا من الحلم. وهو في ذلك إنما يخلص إلى نظريته في "الاحتمالات".

الرمادي الذي يتستر على الألم

ما من رسام يعترف أنه يرسم حلمه الواحد مرات عديدة من أجل أن يراه في احتمالات متعددة مثلما يفعل داحول. فهو لا يعيد رسم اللوحة الواحدة ولا يكررها بقدر ما يرسم حلمه في لوحات متعددة. تفسير مقتع. بيكاسو وماتيس كانا يفعلان ذلك.

ولد داحول في حماء عام 1961. درس الرسم في مركز سهيل الأحمد للفنون قبل أن يلتحق بكلية الفنون بدمشق لينتهي دراسته عام 1983. تابع دراسته العليا في بلجيكا وحصل على شهادة الدكتوراه عام 1997. ثم عمل في تدريس الفن بجامعة دمشق وفي السنوات الأخيرة انتقل إلى دبي ليعمل ويعيش هناك.

أقام عددا كبيرا من المعارض يحمل كل واحد منها عنوان "حلم". ولو استعرضنا معارضه الأخيرة التي أقامها بعد نشوب الحرب في بلاده لوجدنا ما يلي: ثلاثة منها تحمل عنوان "الاستمرار في الحلم"، معرض أقامه في بيروت عام 2011 بعنوان "حلم حقيقي"، معرض أقامه في لندن عام 2014 بعنوان "أحلام مكرورة" وهناك معرض أقامه في دبي عام 2014 حمل عنوان "كانه حلم". في جميع معارضه الحديثة اطلت المرأة بوجهه هو أشبه بالقناع. أو هو القناع الذي تحول وجهها. أو قناع كانه الوجه. صار اللعب الحزين في الفراغ بمثابة محاولة لفهم تحولات الحلم ولسرد ما تبقى من الحكاية.

لا تزال المرأة من خلال وجودها الرمزي تشير إلى خصوصية الرسام في لوحته. إنه يفكر من خلالها، لكنه يتذكر وينسى من خلالها. المرأة هي هويته السحيقة، هناك يقيم أعراسه التي صارت مع استمرار الحرب في بلاده تزداد كابة. يرسمها بالأبيض والأسود ليحتفي في النهاية بالرمادي الذي يتستر على الألم.

رسام الزهد التقني

يقول داحول "أحب العمل على الزمن الثابت لا المتغير. ولذلك لا يصبح هما إن كثرت الشخصيات أو قلت. أميل إلى

الصورة الفوتوغرافية كمن يفتح اليوم صور قديمة. أنت ترى فيها الزمن لا الصورة. هذا ما أريد أن أعثر عليه".

خلاصة يمكن أن نقودنا إلى منطقة يميل فيها الرسم إلى محاكاة وقائع يعتقد الرسام أنها غير قابلة للتغير. أما تحولاتها فإنها تقع داخليا ومن خلال تأثيرها على المشاهد الذي يكون في أحيان كثيرة الرسام نفسه.

الرسام هنا يحاكي الشخص الذي كانه قبل الرسم ليعيد صياغة سردياته التي لم يشرك بها أحدا. يصف داحول لوحاته بأنها سيرة ذاتية. وهي من وجهة نظري سيرة ملققة. يمكن تحسس الطريق من خلالها إلى ما كان الرسام قد نجح أو أخفق في القبض عليه من الوقائع ليضمها إلى ألبومه الشخصي. ما يسميه الرسام بالصورة هو ذلك المزيج الناتج من الحسية الخشنة والانتقام الداخلية الناعمة. هناك ما يُرى بقوة تفاعله مع الخارج وهناك ما لا يرى.

عام 2017 أقام الرسام معرضا بعنوان "منمنمات"، وكما يوحي العنوان فقد كان المعرض خاصا بالمصغرات. حضرت امرأته باعتبارها مقياسا للزمن. هناك ثلاث لوحات صغيرة نجح الرسام من خلالها في التعبير عن صلة الكائن البشري المباشرة بالزمن. حيث الليل والنهار يتناوبان فيما يأخذ الجسد البشري حصته منهما.

بالنسبة إلى هذا الرسام فإن الصورة تمثل ما تبقى بعد مرور الزمن. إنها جذر الحكاية. وهو ما يعيدنا إلى مصدر الزهد التقني. فإذا كان الرسام قد تمكن من أسر الحكاية كلها باصباح قليلة فما حاجته إلى الألوان الأخرى؟ لا يكشف داحول عن ميل إلى الطبيعة.

هزيمة الغربة

هل يرسم داحول لهزم غريبته أم أنه يفعل ذلك من أجل أن يتماهى مع تلك الغريبة؟ كانت الحكاية مختلفة يوم كان الرسم يتوزع بين الاحتمالات. غير أن كل شيء صار مقيدا بأسباب حركته بعد أن صارت الغربة واقعا. لقد غادر داحول دمشق لتتحول هي الأخرى إلى حلم أو ما يشبهه. غريبته الوجودية صارت نوعا من الخيال الراعي.

ما هو مهم في تجربة داحول أنها تتغير من داخلها بالرغم من أن الضغوط التي تمارس عليها كانت تنتمي إلى الخارج. لقد انتهت على سبيل المثال غريبته الداخلية أو هكذا نظن لنبدأ غريبته الخارجية. إنه غريب بجسده مثلما كان

غريبا بروحه.

داحول الذي كان

ينصت إلى أصوات الداخل

صار ينصت إلى أصوات الخارج ليتعرف على المسافة التي تفصل بينها. لا يزال الفنان يرعى امرأته التي تقيم في الأعماق ولا تظهر منها إلا صورتها التي تغري بالنظر إليها باعتبارها رمزا للحبوبة العاطفية التي تنسحق أمامها الأرواح.

غربة امرأته اليوم هي مرآة لغريبته التي صارت مجسدة. ومثلما تحن تلك المرأة إلى صورتها التي تؤكد وجودها في الزمن فإن داحول يحن إلى دمشق التي يعتقد أن العودة إليها ستنهي غريبته.

داحول اليوم يرسم بقوة الغربة غير أنها غربة لم يالفها من قبل لذلك فإنه يسعى إلى ترويضها من خلال الرسم فهو يرغب في العودة إلى غريبته. هناك تكون رسومه أكثر معرفة بالطرق التي تسلكها.

هو الغريب الذي يسعى إلى التخلص من غريبته الخارجية ليعود إلى غريبته الداخلية التي هي مصدر إلهامه. هناك تقع تجربته العميقة وهناك أيضا يمكن لامراته أن تلقى بنظرتها فيكون لتلك النظرة معنى.



داحول يحاكي الشخص الذي كانه قبل الرسم ليعيد صياغة سردياته التي لم يشرك بها أحدا. يصف لوحاته بأنها سيرة ذاتية. وهي سيرة ملققة يمكن تحسس الطريق من خلالها



الاستبداد زاد في عزلة المثقفين العرب ومنعهم من التوحد

مفارقة الواقع وإنكار إحدائياته، لأن ثمة مياها كثيرة جرت تحت جسر الأفكار الهاجعة في بطون الكتب. انطلق التقرير من حقيقة أن جيل الشباب الحالي يمثل أكبر كتلة شبابية تشهدها المنطقة على مدى السنوات الخمسين الأخيرة، إذ أنهم يمثلون 30 في المئة من سكانها الذين يبلغ عددهم 370 مليون نسمة. وبإمكان هذه الطاقمة البشرية تحقيق طفرة حقيقية ومكاسب كبيرة في مجالات التنمية، وتعزيز الاستقرار، وتأمين هذه المكاسب على نحو مستدام، ولكن مثل هذه النتيجة تستدعي، بحسب التقرير، إصلاحات على ثلاثة مستويات:

الأول "يرتبط بالسياسات النازمة للعقد الاجتماعي بين الدولة ومواطنيها، وهيكل الاقتصاد الكلي، وتوسيع الفرص المتاحة للجميع، بمن فيهم الشباب". أما الثاني "يركز على السياسات القطاعية، ولاسيما في مجالات التعليم والصحة والتوظيف.. لتوسيع نطاق حريتهم في الاختيار"، والثالث "يتناول السياسات الوطنية المعنية مباشرة بالشباب، والتي ينبغي أن تتجاوز نهج إيجاد الحلول.. لتضمن مشاركة سياسية أوسع في وضع السياسات العامة، ومراقبة تخصيص الموازنات، وتعزيز التنسيق بين الجهات كافة، ومتابعة التنفيذ والتقدم نحو إنجاز الأولويات".

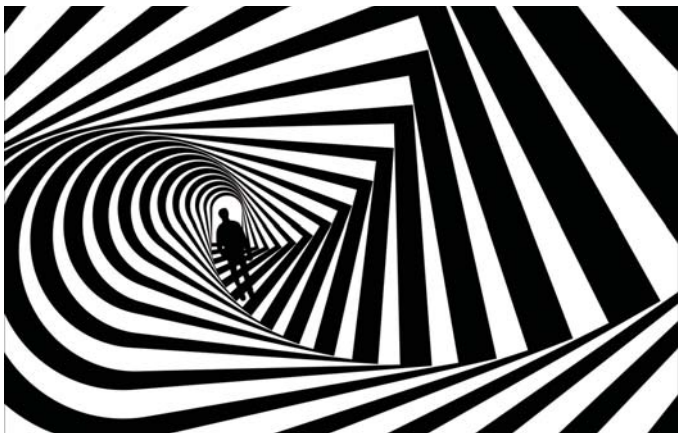
**المثقف فقد دوره حينما
فقد صوته، واختار القطيع
بل كثير من المثقفين
أصبحوا أبقا لأظمة
استبدادية**

وما لم يستطع أن يرصده التقرير، أو لم يكن في نطاق بحثه، هو أن الصورة الحالية للنظام السياسي العربي أشد تفتتا مما كانت عليه قبل أربع سنوات، حين أنجز التقرير الأممي. وما نحن في أواسط العام 2020 (الذي توقع التقرير بحلوله أن يكون ثلاثة من كل أربعة عرب يعيشون في منطقة "معرضة للنزاع") وننظر إلى خارطة العربية، فنرى بانهايار عدد من تلك الأنظمة أو تغييره أو تصدعه، وهذا يعني أن يتوجه المجتمع، وخاصة الشباب الذين يشكلون عصبه، إلى التماهي أكثر مع الدين والقبيلة والمذهب، ومن تماهيهم مع الدولة. وامام كل هذه الحقائق، ماذا يفعل المثقفون والباحثون والمفكرون، ومراكز الدراسات، ومنظرو المستقبلات؟

المثقف فقد دوره حينما فقد صوته، واختار أن يسير مع القطيع، بل كثير من المثقفين أصبحوا أبقا لأظمة استبدادية، وجرى تسويقهم باعتبارهم المال الأكثر تجليا للنحولات الإيجابية، وللمرونة والبراغماتية، والتآلق مع الفصول الأربعة.

وخير المثقفون العاصون على الجمر، بين الفقر والتميش والازدراء، وبين التجنين، وكانت النتائج رهنا بصلاية الإرادة والقدرة على البقاء في بيئة متوحشة طاردة تقودها أنظمة الدولة العميقة، وهي أنظمة مأكرة، لا يتعين على أحد الاستهانة بتأثيراتها اللثيمة والاليمة.

**ينشر كاملا بالاتفاق مع «الجديد»
الثقافية الشهيرة اللندنية**



المثقف العربي في متاهة (لوحة للفنان دينو أحمد علي)

موسى برهومة
كاتب وأكاديمي أردني

أجفل، ويعتريني القلق عندما اسمع عبارة "دور المثقفين العرب". ولعل مرد ذلك هو أنني نفضت يدي، منذ زمن بعيد، من دور ما يمكن للمثقف العربي أن يؤديه. بدأ هذا الإحساس مع انهيار الأطروحات المؤسّسة للقومية والوحدة العربية، منتصف القرن الماضي، وتعاظم مع الهزائم العربية في مواجهة إسرائيل، التي قضمت وما تزال ساعية بشهية مفتوحة إلى السيطرة على الفضاء العربي برمته، فيما المثقفون، المذنبون لدور ما، مختبئون في عزلاتهم، وخلف ترسانة أوهامهم.

ولما سقط الاتحاد السوفييتي كورق الكرتون الهش، وتمزّق الشموخ الثوري، بدت النظرية الماركسية، للوهلة الأولى، مليئة بالثقوب، وأضحت الهوة سحيقة بين الخطاب والممارسة. وبعدما انفجرت انتفاضات الربيع العربي، تكشف أن غالبية المثقفين الماركسيين انحازوا للطغاة، وخانوا عهدهم القديم مع البروليتاريا، وحرصوا على النقاط الصور التذكارية مع السفاحين والقذلة، وباركوا أعمالهم، وقبّلوا أبايدهم الملطخة بدم الشعب والأطفال، أو الطبقة الكادحة والعمّال والشغيلة، والبشر بصفة عامة.

بل الآنك من ذلك، أن أولئك "الرفاق" تحالفوا، وهم أحفاد المادية التاريخية، مع الأنظمة الثيوقراطية الغارقة في الخرافة والرافدة على جمر ظهور "المهدي المنتظر". كانت تلك المحطات كفيلا بسقوط أسطورة "المثقف الماركسي" أو قل "المثقف اليساري"، علماً بأن غالبية المثقفين العرب، أو نسبة كبيرة منهم ينتسبون إلى ذلك الخطاب الثوري الذي فجرته الماركسية في صعودها المدوي في مواجهة "الإمبريالية" وقوى التوحش الاقتصادي في العالم.

واستراكا، وخشية التعميم، فإن هناك مثقفين عربا اختاروا الاتجاه الليبرالي المزجج بنفحة يسارية، وثمة من اختار الاتجاه العلماني، ليطلق لنفسه العنان في تامل الحرية، بعدما أطبقت الأنظمة الشيوعية والاشتراكية على أنفاس البشر، وحولت البلاد إلى كانتونات من عبيد أو ببغاوات تردد ما يقوله الزعيم الخالد الذي أضفيت عليه صفات القداسة أو "الكهنوت".

هذه التحولات التي عصفت بالقرن الماضي، وغيرها كثير يصعب حصره في هذه المساحة، جعلت الكل منذورا لخدمة الكل، فسبق الملايين إلى الموت دفاعا عن الملايين التي تنتظر الخلاص من الظلم والظهر والاستعمار والاستبداد.

وقد تسلسلت هذه الخطابيات إلى لاوعي المثقف العربي المعاصر، مع أنها جزء أصيل من الثقافة العربية الإسلامية، ومرجعياتها الدينية التي تحض على التثام الجماعة، وتنذيب، بلا وعي أيضا، الفردية، وترى فيها اشتقاقا، حتى عندما كان يتم الحديث عن الذات العربية، ظل يقصد بها الجماعة، وليس الفرد الذي يتم الاعتراف به، فقط، بوصفه جزءا من المجموع، أو يرغيا صغيرا في ماكينة عملاقة، ولا استقلالية ذاتية له، وهذا ما أسهب في شرحه وتفكيكه هشام شرابي.

ويكشف تقرير "التنمية الإنسانية العربية للعام 2016: دور الشباب وأفاق التنمية واقع متغير" الذي أصدرته الأمم المتحدة، معطيات مهمة، تجعل الحديث عن المثقفين العرب ودورهم ضربا من

في عصر بين بين اختلطت مفاهيم الذات والجموع

في كل منعطف تاريخي كان هناك فرد يقول شيئا مختلفا



تعريف الجموع سهل (لوحة للفنان سيوران باران)

لشخص عاصر الخمسينات وفكر الاستقلال والتحرر من الاستعمار الغربي، تبدو خيارات الهجرة وترك البلاد العربية نحو الغرب كارثة. آخر عاصر المد القومي في الستينات، يبدو الحديث عن المد الديني الذي ابتلع المنطقة كابوسا. لثالث اعتبر أن العقلانية في السبعينات هي المنظومة الفكرية الأقل عاطفية والأكثر اعتدالا لتحقيق الأهداف الوطنية. يصير نسق التشظي على أسس غيبية وطائفية نوعا مبكرا من نهاية العالم. لرابع شهد الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينات، تكون صور القادة الإيرانيين في بغداد اليوم فانتازيا عصية على التصديق.

لا شك أن الأمثلة كثيرة وتمتد تاريخيا وسياسيا واجتماعيا. لكن هذا دليل على أن الجموع الفكرية فكرة مائعة رغم ما تبدو عليه من قوة لحظية توحي بأنها وجدت لتبقى. دوام الحال من المحال.

اليوم نعيش عصر بين بين. التطبيقات للتواصل الاجتماعي غيرت المعادلة تماما. شعبية فكرة أطاحت بمفهوم المثقف والسياسي، وجموع تشكلت حول هاشتاغ في تغريدة على تويتر أو تدوينة في فيسبوك ثم تتفرق، لتتشكل من جديد.

لا أعرف كيف يمكن تعريف الذات أو الجموع الآن. لعل المفكرين (وهم الأقدر على الصمود في هذا الواقع المتميع) هم من سيرد على هذه التساؤلات المتجدة. لا أعرف إن كان يحق لنا أن نسهم في هذا الجدل الفكري، ولكننا نشير إلى ما نراه ونحاول أن تكون مادة البحث هذه بوصفنا من الحائرين بين الذات والجموع. العجز عن العثور على أجوبة الآن هو في صلب التغيير. ولعل هذا هو التوصيف الأصح لما يحدث. ولعل المفكرين سيردون بالقول إن اللاجواب هو التشخيص المنطقي لأن الأجوبة تحيلنا إلى مشهد التناقضات الذي نعيشه ونقف عاجزين عن فهمه.

**عندما تشتعل الحروب
الأهلية يحتمي أغلب الناس
بجموعهم المتشابهة، عرقيا
أو دينيا أو عائليا وغيرها،
فيتوقف منطق العقل
وتتشغل غريزة البقاء**



ربما لا نملك أجوبة واضحة حول التغييرات الطارئة على البشر اليوم في مختلف جوانب حياتهم. تتعدد القراءات والمقاربات، لكن المتفق عليه هو أننا بصدد تغيير كبير، سنرى خلاله وجهها آخر للبشر والبشرية. لكن من سيكشف هذا الوجه أو الوجوه غير المفكرين، والمفكرون أنفسهم أين هم من الواقع ولماذا غابوا عن اللحظات الكبرى التي تبدو فيها الإنسانية أمام صورتها المجهولة ومصائرنا الأكثر غموضا؟

بعضها متدين، الآخر يفضل أكل الرز، والآخر يستمتع بالموسيقى الكلاسيكية. في المجتمعات الأكثر بساطة، يمكن التعميم. تعريف الجموع سهل. تعريفات

طائفية أو عرقية مثلا. هنا تبدو الخيارات شحيحة، وفي بعض الأحيان خائفة. في المجتمعات المازومة تصبح هذه الخيارات إجبارية أو تفرض الطاعة. عندما تشتعل الحروب الأهلية يحتمي الناس بجموعهم المتشابهة. يتوقف منطق العقل وتشتغل غريزة البقاء.

في أفضل الحالات يكون الصمت من ذهب. في أسوأها، يجد المعني نفسه عسادا في الحرب. تكون الورطة في الخيارات السابقة كبيرة إلى درجة أن البعض يجد الحاجة إلى إعادة كتابة تاريخه الشخصي ليغيره من إحساس وطني مثلا أو قومي، إلى تبني الطائفي والعنصري.

ما هي خيارات مسيحي محاط ببيئة إسلامية تكفّره؟ ما هي خيارات سني في بيئة تحكمها ميليشيات شيعية؟ ما هي خيارات شيعي أمام حكم داعشي؟ النتيجة مسيحي مهاجر أو سني غير اسمه أو شيعي يسب رموزه السابقة. أين العبد في مثل هذا الحشر؟

عصر بين بين

التعامل مع الجموع الفكرية ربما أسهل. نعرف سياسيين تبدلوا بين البعث والشيوعية والماوية والليبرالية والإسلاموية، تبدلات بلا حد أدنى من الإحساس بالذنب. نعرف مثقفين غيروا جلودهم حسب المواسم. نفس الشاعر يمدح ثم يهجو. نفس الكاتب الذي يشيد ثم يسخر. أشباه المثقفين يمكن أن يتقلبوا خلال جلسة حوار واحدة.

هيثم الزبيدي
كاتب عراقي
مقيم في لندن

يقال "حشر مع الناس عيد". توصيف مخيف لانعدام الخيارات والمعالم الشخصية. الإنسان بمركزية الغريزية مجبول ضد هذا التوصيف. أشك أن الإنسان الطبيعي يتقبل أن يجري عليه ما يجري على الآخرين. كل يوم نرى أنواعا من التأكيد على عدم الخضوع لهذا التوصيف. كل مهاجر يعبر الحدود أو يلقي بنفسه في البحر للوصول إلى ضفة أفضل، هو عمليا يسجل احتجاجه على "حشره" مع آخرين لأسباب جغرافية أو وطنية أو اجتماعية.

الاحتماء بالمجموعة

كل كاتب يكتب خارج نسق التغريد التقليدي للأسراب السياسية والدينية هو شخص محتج. كل مثقف يفكر بحثا عن خيارات خارج هذا الحشر الافتراضي إنما يؤكد أن الخيارات تبقى مفتوحة مهما كان الواقع سوداويا. كل سياسي يعاند الواقع في بلده أو في إقليمه ليدفع نحو البديل والتغيير هو ضد استلاب

المجموع. هؤلاء ليسوا متمردين، على الأقل التقليدي بالمعنى التقليدي للتمرد. إنهم تذكر بخيارات الإنسان. إن مثل هذه الخيارات هو ما دفع الإنسانية لارتقاء والوصول إلى ما وصلت إليه. في كل منعطف تاريخي غير من مسيرة البشرية كان هناك فرد يقول شيئا مختلفا. هذا المختلف هو ما صاغ التاريخ وليس ترديد المعتاد والمألوف. سؤال الذات والجموع هنا لا يصح. الجموع مواصفات عامة لكتل بشرية.

أحمد مراد: هناك جرائم واقعية سكتت عنها الرواية العربية

«لوكاندة بئر الوطاويط» مغامرة تختبر شغف الناس بالمجرمين الأذكياء



الجمال الروائي صناعة المتعة ومضاهاة الواقع الإنساني

يتصورها البعض ممنوعة أو محرمة، والدخول إلى الذات الإنسانية، وقراءة مشاعرها وتخيلاتهم، ولا الفن لديه لا يجيب على الأسئلة، ولا يعظ الناس، ولا يحضهم على الخيرات، فليست هذه، رغم أحيان كثيرة في بوتقة هجوم وانتقاد مجتمعي تحت دعوى تقديمه لثيمات الجنس، أو طرحه لقضايا وجودية، وخلص إلى أن الجمال الروائي يعني صناعة المتعة ومضاهاة الواقع الإنساني بطريقة مذهشة وجذابة.

الكشف أحمد مراد في حوارته مع "العرب"، أن أصعب ما يواجهه الروائي في هذا الصنف من الروايات هو قدرة إقناعه للقارئ بالقوائم المدهشة، وإقناعه أكثر بحلول الجرائم الممغنزة، ما يتطلب فنا دراميا يسمى "فور شادونج" يتم فيه سرد تفاصيل صغيرة غير لافتة من بداية الرواية، ربما لا يلحظها القارئ، لتتجمع في النهاية كنسيج متكامل لتقديم نهاية عقلانية ممكنة.

وإذا كان البعض يتصور أن الروائي متى تحقق، فإن كل ما يكتبه محل تقدير واهتمام، وأن الطريق صار أيسر، لكن مراد يرى عكس ذلك تماما، إذ أنه يؤمن بأن الروائي المتحقق، صاحب الجماهيرية الواسعة مرصود دوما، وتحت الرقابة المستمرة، وعليه أن يبذل جهودا مضاعفة ليؤكد أن موهبته ليست نتاج مصادفة، ولا هي أمر عابر، وإنما رد فعل طبيعي لاجتهاده ومخابرته وسعيه الدائم للتجديد والتطوير.

ويشدد على أن الروائي المتحقق يجب أن يسعى إلى تجاوز النمطية، والتجديد الدائم، والبحث عن المتروك، والمنسي والمهمل، في التاريخ أو الحاضر، فضلا عن التحرر من قيود التفسيرات الاجتماعية والدينية للفن. ويتابع "الفن تحرر، وانطلاق، وطرح أسئلة

على كشف الحقيقة مهما كانت مزعجة، والتي تعمل على إغلاق ملفات القضايا بأي شكل، والأخذ في الاعتبار ضرورة عدم إثارة الفرع في المجتمع. لم نسال أنفسنا، رغم إعجابنا الشديد بشخصية المحقق الشهير شرلوك هولمز، عن السبب في عدم وجود شخصية ماثلة له في العالم العربي، وكان الأسهل أن نسلم بفكرة عدم وجود جرائم مماثلة، أو أن المجتمع أكثر صلاحا، غير أن الحقيقة أننا ننكر وجود جرائم محيرة لم يكتشف فاعلها الحقيقي أو استسلمت الشرطة أمام تناقض الأدلة لتفاصيل القضية على أي مشتبه فيه.

من هنا حاول مراد أن يقدم في روايته حكاية أخرى لجريمة اغتيال الجنرال الفرنسي كليبر في القاهرة سنة 1800، إذ التقى بطل الرواية بشخص مهمش ادعى أنه قتل كليبر وهرب ثم ألقي بالسجين على شاب بنام في إحدى الحدائق، وهو سليمان الحلبي وفر، واعترف بالجريمة تحت التعذيب وتم إعدامه.

هذه الحكاية على الرغم من اختلاقتها، فهي محاولة للفت نظر القارئ بأنه ليس من الضروري أن يكون المتهم المعترف بالجريمة قد ارتكبها بالفعل، وأنه لا يوجد يقين تام في ما هو مروي من أحداث.

كان التاريخ محل اهتمام الروائي المصري منذ بداية مشروعه الأدبي، ووضح سعيه الدؤوب لطرح الحكايات الأخرى للتاريخ عبر روايات سابقة مثل القول إن ثورة يوليو 1952 في مصر ليست ثورة، وإنما انقلاب، أو أن الأعداء بأن النبي موسى كان مصرية، أو غيرها من الطروحات التي تلامس بحث جمهور القراءة من الشباب عن حكايات مغامرة لما عرفوه تاريخيا.

يؤكد الروائي المصري أن التاريخ في حد ذاته يمثل دراما إنسانية عميقة، وأن كل عهد من العهود التي مرت بها مصر، أو الدول العربية، يمكن أن يكون مادة خصبة لخيال أي روائي للتخليق في سماء الإبداع، والامر مُتاح للجميع من

بناء جسر من التواصل بين الجمهور والأدب الحديث، ومن الضروري أن يغامر الروائي باقتحام حقول يتصور الناس أنها منغلقة، ويجرب، ويحاول، ويتعب في صناعة حكايته في ذهنه قبل أن يكتبها نصا.

يؤكد الروائي المصري أن فكرته لتقديم نفسية المجرم، وأساليبه، وسبل تفكيره، وكيفية تخطيطه لإنهاك وجعل متابعيه في حيرة، استلزمت منه بحوثا ودراسات عميقة تجاوزت علم التاريخ لتدلف إلى علم النفس السلوكي، وعلم الإجرام، وعلم التشريح.

ويضيف أنه يدرس علم التشريح باستفاضة منذ كتابة روايته "تراب الماس" ويتابع بشغف واهتمام برامج كتاب الجسد، لدرجة قراءة دلالات كل شيء في الطب الشرعي الحديث. تتميز رواية "لوكاندة بئر الوطاويط" بلغة جديدة تحمل تعبيرات مستحدثة، وحاولت رسم الزمن المحكي عنه بإدماج مجموعة من الأمثال الشعبية القديمة، في لغة السرد والوصف، مع تعبيرات صادرة كانت تستخدم في الماضي ولم يستمر استخدامها، وإشارات وصفية تشبه الشريط السينمائي الذي يمر أمام القارئ.

يوضح أحمد مراد أن العودة إلى تاريخ الرواية كان أمرا بالغ الصعوبة، لأن تلك الفترة ليست من الفترات الثرية في الأحداث، ولا توجد مصادر عديدة تحدثت عن الحياة في مصر في ذلك الوقت، واستعان ببعض الكتابات الأجنبية

لرحالة أوروبيين زاروا مصر خلال عهد الخديوي إسماعيل، إلى جانب إشارات قليلة وردت في بعض كتب التاريخ.

ويقول، إن اختياره لزمان الرواية خضع لتصوير منطقي حول نهاية عصر القواصة (الشرطة البدائية) الذي ورثه الخديوي إسماعيل عن والي محمد علي باشا، لبدء عصر الشرطة بمفهومها الحديث، ونشوء علم البحث الجنائي في مصر على أيدي الطلبان، حيث شهدت الفترة السابقة مباشرة على ذلك استخدام الحاذقين وأصحاب المهارات الخاصة في تتبع الجرائم، وهو ما حدث مع بطل الرواية.

ويذكر أن العالم العربي لم يعرف مهنة المخبر الخاص حديثا، وكان لا بد من البحث عن ثغرة تاريخية يمكن دس حكاية مخبر خاص فيها، يتميز عن أجهزة الشرطة التقليدية بإصراره

لسم تمر بضعة أيام على صدور رواية أحمد مراد الجديدة بالقاهرة حتى نفذت لها ثلاث طبعات متتالية، ما يعكس إقبالا من جمهور الرواية العربي. وهذا يبدو نادرا في عالمنا العربي حيث الإقبال على القراءة ضعيف نوعا ما ويتطلب جهدا خاصا من الكاتب. لذلك التقت "العرب" أحمد مراد وحاورته حول هذه التجربة الجديدة، والتي يتحدث عنها لأول مرة لوسيلة إعلام عربية.

لكنها جُنبت عن عمد، وتم التهورين منها لأنها تعكس سوءات مجتمعات يدعي البعض أنها مثالية.

ويوضح أن الطبيعة الإنسانية واحدة، ووجود شرير ذكي مفتون بالقتل والتمثيل بضحاياه غلا وحقدا، مسألة واردة في بلاد الشرق، مثلما هو متجدد وظاهر في العالم الغربي. وحسبنا نعلم أن السفاح المصري الشهير محمد منصور المعروف بـخط الصعيد الذي قتلته الشرطة المصرية سنة 1947 قتل وحده أكثر من 75 رجلا.

وظهر في بداية الألفية الثالثة شقي مصري آخر هو رمضان منصور، والذي عرف بالتوربيني، وارثك سلسلة جرائم قتل لأطفال بعد اغتصابهم وصل عددها إلى 32 جريمة، قبل أن يسقط في أيدي الشرطة سنة 2007.

أحمد مراد، روائي مصري من مواليد القاهرة في فبراير من سنة 1978، التحق بمعهد السينما وتخرج فيه سنة 2000، وحصلت أفلام تخرجه على جوائز دولية في أوروبا، وصدرت له روايته الأولى "فيرتيجو"، وترجمت إلى الإنجليزية والإيطالية والفرنسية، قبل أن تتحول إلى مسلسل تلفزيوني، ثم كتب رواية "تراب الماس" التي تحولت إلى فيلم من بطولة أسير ياسين ومئة شلبي، ومن إخراج مروان حامد.

وصدرت له بعد ذلك روايات "الفيل الأزرق"، و"1919"، و"أرض الإله"، و"موسم صيد الغزلان". وكتب عدة أفلام سينمائية أشهرها "الفيل الأزرق" جزأيه الأول والثاني، و"الأصليين"، وفاز الروائي بجائزة البحر المتوسط للإبداع، ووصل إلى القائمة القصيرة في رواية البوكو العربية عام 2013. كما فاز بجائزة الدولة المصرية للثقافة في الآداب عام 2017.

يشير مراد في حوارته إلى أن التحقق الروائي يستلزم دوما التجدد والتجريب والإبحار بسفينة الإبداع إلى عوالم جديدة، وعالم الجرائم المسلسلة خصب ومثير، يمثل جذبا وإدباشا، ويسهم في

يتموت الإبداع بالتكرار، ويزوي بالتقليد، وباستنساخ التجارب. وقد تذبذب الدهشة بالسير في المسارات ذاتها التي سلكها السابقون. وتخفت الموهبة بإعادة روي حكايات لها بدايات متشابهة ونهايات متوقعة. ليس هذا الجمال، إنما أن تصنع عالما جديدا، والنجاح أن تقدم ما لم يقدم من قبل، وأن تجرب ما لم يجرب، وتقول ما لم يقل، وتحكي ما لم يحك، وترسم عوالم لم ترسم بعد.

هذا في ظني ما كان يدور برأس الروائي والسيناريست المصري أحمد مراد وهو يفكر ويبنى ويدون روايته الأحدث "لوكاندة بئر الوطاويط" والتي صدرت مؤخرا عن دار الشروق بالقاهرة، وبدأت بمثابة سحب مباحث للرواية العربية نحو عالم جديد لم تعرفه من قبل، لتحكي واقعا معيشا، ومسكوتا عنه في بلادنا، حتى أننا نستغرب أن تضمه رواية.

يؤكد مراد أن إنكار جرائم القتل المتسلسل في العالم العربي لا يعني بالضرورة عدم وجودها، وإنما يوحي بوجود رغبة في إخفائها والتهورين منها تحت لافتة أن المجتمعات العربية أكثر صلاحا واستقرارا من الغربية، وأنها لا تشهد قتل مجانين، تتعدد ضحاياهم، وتتكرر جرائمهم دون أن تكتشفها أجهزة الأمن.

طرحت الرواية حكاية محقق بدائي مصري يعيش في سنة 1865، زمن الخديوي إسماعيل، ويستدعي لتصوير جريمة قتل أحد رجال الحاشية، ليجد رموزا محيطة بمسرح الجريمة، تحيله إلى حكايات قديمة مرتبطة بئار موروث، لتبدأ سلسلة من جرائم القتل لشخص عدة يتسابق الجاني والمحقق في ما بينهما حولها. وتعتمد الرواية على رسم حالة من الحيرة القصوى لمجموعة الغان تحيط بالحكاية منذ البدايات، ويبدأ تسريب الحلول بشكل تدريجي منمنطق، يختلط فيه التاريخ بالخيال، وتتشابك مشاهد وحوارات ترسم أحوال الناس وأساليب حياتهم في ذلك الوقت.

يقول أحمد مراد في حوارته مع "العرب"، إن المجتمعات العربية شهدت قبل سنوات فكرة الجرائم المسلسلة،



مصطفى عبيد كاتب مصري

يتموت الإبداع بالتكرار، ويزوي بالتقليد، وباستنساخ التجارب. وقد تذبذب الدهشة بالسير في المسارات ذاتها التي سلكها السابقون. وتخفت الموهبة بإعادة روي حكايات لها بدايات متشابهة ونهايات متوقعة. ليس هذا الجمال، إنما أن تصنع عالما جديدا، والنجاح أن تقدم ما لم يقدم من قبل، وأن تجرب ما لم يجرب، وتقول ما لم يقل، وتحكي ما لم يحك، وترسم عوالم لم ترسم بعد.

هذا في ظني ما كان يدور برأس الروائي والسيناريست المصري أحمد مراد وهو يفكر ويبنى ويدون روايته الأحدث "لوكاندة بئر الوطاويط" والتي صدرت مؤخرا عن دار الشروق بالقاهرة، وبدأت بمثابة سحب مباحث للرواية العربية نحو عالم جديد لم تعرفه من قبل، لتحكي واقعا معيشا، ومسكوتا عنه في بلادنا، حتى أننا نستغرب أن تضمه رواية.

المسكوت عنه

يؤكد مراد أن إنكار جرائم القتل المتسلسل في العالم العربي لا يعني بالضرورة عدم وجودها، وإنما يوحي بوجود رغبة في إخفائها والتهورين منها تحت لافتة أن المجتمعات العربية أكثر صلاحا واستقرارا من الغربية، وأنها لا تشهد قتل مجانين، تتعدد ضحاياهم، وتتكرر جرائمهم دون أن تكتشفها أجهزة الأمن.

طرحت الرواية حكاية محقق بدائي مصري يعيش في سنة 1865، زمن الخديوي إسماعيل، ويستدعي لتصوير جريمة قتل أحد رجال الحاشية، ليجد رموزا محيطة بمسرح الجريمة، تحيله إلى حكايات قديمة مرتبطة بئار موروث، لتبدأ سلسلة من جرائم القتل لشخص عدة يتسابق الجاني والمحقق في ما بينهما حولها. وتعتمد الرواية على رسم حالة من الحيرة القصوى لمجموعة الغان تحيط بالحكاية منذ البدايات، ويبدأ تسريب الحلول بشكل تدريجي منمنطق، يختلط فيه التاريخ بالخيال، وتتشابك مشاهد وحوارات ترسم أحوال الناس وأساليب حياتهم في ذلك الوقت.

يقول أحمد مراد في حوارته مع "العرب"، إن المجتمعات العربية شهدت قبل سنوات فكرة الجرائم المسلسلة،



الواقع قد يكون أغرب من الخيال



أكثر الأشياء متعة وأهمية تحدث في السر

«مائدة القُط».. رحلة فتى من سريلانكا إلى بريطانيا

إن الأمانة التي تدور فيها أحداث أي رواية لها تأثيرها الكبير، فمثلا الرواية التي تدور أحداثها في بلاد صحراوية تأتي طبائع شخصياتها وأفكارها مغايرة عن الرواية التي تجري أحداثها في بيئة شمالية باردة وهكذا فإن المكان أهمية كبرى في تحديد أفكار كل عمل روائي. وإن كنا تحدثنا عن اختلاف مكاني أرضي، فهناك أيضا روايات تحدث في عرض البحر، ولها طابع مختلف.

أحواض سباحة. بلغت إلى أنه جرى الحديث عن حقيقة وجوده في البحر 21 يوماً بأنها أمر غير ذي أهمية كبيرة، ولذلك لم يثر استغرابه أن يزعم أقاربه أنفسهم حتى يمرافقته إلى الميناء، وقد خيل له أنه سيركب حافلة بنفسه، ثم يبدل بها أخرى في تقاطع يالفة. يقول إنه عندما ركب السيارة إلى الميناء شرح له أنه بعد أن يقطع المحيط الهندي وبحر العرب والبحر الأحمر، ويعبر قناة السويس إلى البحر المتوسط، سيبلغ ذات صباح رصيفاً بحرياً صغيراً في إنجلترا، وستستقبله أمه هناك. وبلغت إلى أنه لم يكن سحر الرحلة أو مداها ما بحث فيه القلق، وإنما كان سؤال كيف ستعرف أمه موعد وصوله تحديداً إلى تلك البلاد الأخرى، وما إذا كانت ستكون هناك.

يتحدث كيف تم وضعه مع أشخاص آخرين على المائدة رقم 76، التي كانت تبعد عن مائدة القبطان التي كانت في الطرف المقابل من صالة الطعام، وكيف أن امرأة تدعى لاسكيتي كانت معهم على الطاولة قالت بأنه يبدو أنهم جلسوا إلى مائدة القُط، وأنهم في المكان الأقل منزلة هناك. يلتقي على متن الباخرة بقريبته البعيدة إملسي التي كانت تكبره، والتي لم يكن قد رآها منذ أكثر من

عامين، وكانت في ما سبق صديقة قريبة منه يخبرها بمغامراته ويصغي إلى ما تقول له، وكانت صادقة معه، ولأنها كانت أكبر منه فقد حاول أن يصيغ نفسه وفق أحكامها. يشير إلى أنه على متن الأورنسي كانت هناك فرصة التهرب من الأوامر كلها، وقد أعاد اختراع نفسه في هذا العالم الذي بدا خيالياً بمن فيه من مفككي سفن وخطاطين ومسافرين كبار يترنحون في الحفلات المسائية برؤوس حيوانات ضخمة وبعض نساء يرقصن وبالكاد تغطي أجسادهن ثياب، وتعزف الفرقة الموسيقية الحانها المعتادة.

متغ وأسرار

يقوم الراوي بتدوين أحداث تقع على متن الباخرة، منها حين اندلعت فوضى في صالة اللعب حين هاجم مسافر زوجته أثناء لعب الورق، وذهب التهكم مذهباً بعيداً في اللعب بالأوراق، وكانت هناك محاولة خفي ثم خرقت أدنها بشوكة طعام، وفرض بعدها حظر تجول ناتج عن ذلك.

يصف النوم بأنه سجن لغتي له أصدقاء يود لقاءهم، وأنه وأصدقاء كانوا نادي الصبر مع الليل، يصحون قبل أن يحيط شروق الشمس بالباخرة، ولم يكن يسعهم الانتظار حتى يواصلوا اكتشاف الكون على طريقتهم الطفولية الخاصة، في ذلك العالم المتنقل بهم والمتبدل من حال إلى حال في اليوم نفسه. يتساءل عن ماضيه، وأنه لا يتذكر أي بصمة خارجية، ولا يتذكر أي إدراك بذاته، وأنه لو قدر له أن يخترع صورة من الطفولة لنفسه ستكون عن فتى حافي القدمين يرتدي سروالاً قصيراً وقميصاً قطنياً، مع

حفنة من الأصدقاء في القرية، يعدون بمحاذاة الجدار المليء بالعفن الفطري الذي كان يفصل البيت والحديقة عن حركة المرور على الطريق السريع، أو ستكون له صورة يكون وحيداً وهو ينتظر ويشيح بنظره بعيداً عن البيت إلى الشارع المغبر. يظن أن

صديقه كاسيس غيره خلال الرحلة وهو يفتحه بان يفسر كل شيء كان يقع حولهم من وجهة نظره التهكمية أو الفوضوية. وينوه إلى أنه على الرغم



هيثم حسين
كاتب سوري

يصور الروائي الكندي مايكل أونداتجي في روايته «مائدة القُط» رحلة صبي من سريلانكا؛ موطن الكاتب، إلى بريطانيا، مروراً بعدد من الحواضر على البحر الأحمر وقناة السويس، وما تخللها من محطات تغير في نظرتة للحياة والواقع.

ينسج أونداتجي روايته (الرواية من منشورات روايات، ترجمة زونية آل تويه، الشارقة 2019) على طريقة المذكرات والسير الذاتية، من ميناء كولومبو يتحرك الطفل صاحب الحادية عشرة من عمره، ويصعد على متن الباخرة الأولى والوحيدة في حياته، بدت له وكان مدينة أضيفت إلى الساحل، مضادة أفضل من أي مكان آخر، وصعد إلى المعبر وهو يرقب مسار قدميه، واستمر إلى أن واجه المرفأ والبحر المظلمين.

رحلة مثيرة

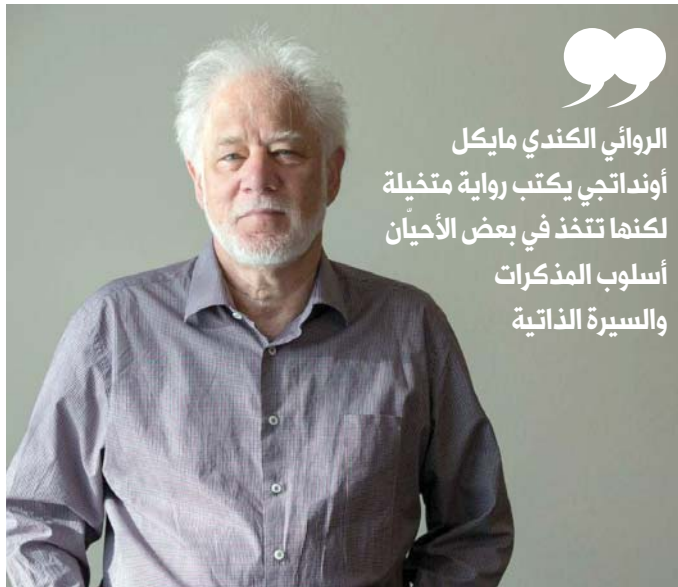
يحاول الراوي، المسمى مايكل على اسم المؤلف نفسه، أن يتخيل الفتى على متن الباخرة، وأنه لعله لم يساوره حتى أي إحساس بذاته في غمرة سكونه المرتبك على سريريه الضيق، وكأنما هرب مصافاة دونما معرفة بالفعل إلى المستقبل.

يتساءل الطفل عما كان في حياته قبل أن يستقل الباخرة، وأنه حين كان في بلدته كانت هناك دوما قوارب صيد في أفقهم، كانت أطول رحلات قام بها إما في السيارة وإما بالقطار إلى بلدات مجاورة، في حين أن رحلته على الباخرة ستكون إلى إنجلترا، وسيخوضها بمفرده.

يشير إلى أنه لم يذكر بأن رحلته ستكون تجربة غير عادية أو مثيرة أو خطيرة، ولذلك لم يقبل عليها بفرح أو خوف، لم يتم إخطاره بأن للباخرة سبعة طوابق تحمل أكثر من ستمئة شخص، منهم قبطان وطهارة ومهندسون وبيطري، وأنها تضم سجنًا صغيراً



الفتى يتغير في عمق البحر (لوحة للفنانة سندس عبدالمك)



الروائي الكندي مايكل أونداتجي يكتب رواية متخيلة لكنها تتخذ في بعض الأحيان أسلوب المذكرات والسيرة الذاتية

طريق مالوف صنعوه لأنفسهم، يضع أونداتجي في نهاية الرواية ملحوظة يقول فيها إنه مع أن «مائدة القُط» تتخذ في بعض الأحيان أسلوب المذكرات والسيرة الذاتية ومواقعهما، إلا أنها رواية متخيلة بدءاً من القبطان، والطاقم وسائر المسافرين بالباخرة، وانتهاء بالسارد.. ويذكر كذلك أن الباخرة المذكورة في الرواية هي إحالة متخيلة.

أسرار أفلام ديزني

«عاطفة الحب في أفلام ديزني» للباحثة ليليا عثمان الطيب دراسة نقدية علمية، تؤكد من خلالها المؤلفة أن عاطفة الحب في سينما التحريك الأميركية، تطغى على العواطف الأخرى، حيث يتم حصرها غالباً في شخصية الأميرة والأمير المنقذ، خاصة في أفلام ديزني.

وقد تتجاوز ذلك أحيانا في تصورها لهذه العلاقة، كما يظهر في فيلم «الحورية الصغيرة»، من خلال وقوع الأميرة في حب أمير بشري كصورة لاتحاد عالم البحر بعالم اليابسة، لكن الصعوبات تدفع الأميرة إلى التضحية من أجل حبيبها.

وحللت الباحثة في كتابها، الصادر عن دار خيال للنشر والتوزيع، صناعة أفلام التحريك في الولايات المتحدة، واستعراض خصوصياتها. كما تناولت بالشرح، أيضا، العديد من المفاهيم، مثل مفهوم صناعة الرسوم المتحركة، كمفهوم مجرد، أولا، ثم كصناعة لها خصوصياتها، وأبعادها التجارية، ثانيا.

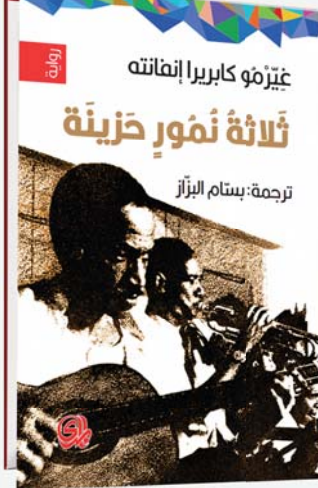


مونولوجات لا متناهية

+ رواية «ثلاثة نمور حزينة» للكاتب الكوبي غيرمو كابريرا إنفانتة، صدرت أول مرة عام 1967، وهي التي كرست كاتبها غيرمو كابريرا (1917-2005)، وجعلته روائيا أصيلا وحققت له الشهرة والانتشار، لكن

هذه الرواية لا تنتمي إلى الرواية التقليدية الأوروبية التي تقوم على الحجة والحبكة القصصية، بل إنها تقوم على مجموعة لا متناهية من المونولوجات.

وقد صدرت حديثاً الترجمة العربية للرواية عن دار المدى حيث نقلها عن الإسبانية بسام ياسين البزاز. وكما جاء في تقديم الرواية «ثلاثة نمور حزينة: لعبة لغوية ممتعة كان في ظهور التجريدية والسريالية ما فتح باباً لجدل من نوع جديد: هل الغرض من العروض هو أن نمتع ناظرنا به ونفهمه أم أن نعزي خيالنا ونعزي لغوص في أعماقه ونطلق باحثين عن الفهم ومن ثم عن المتعة؟».

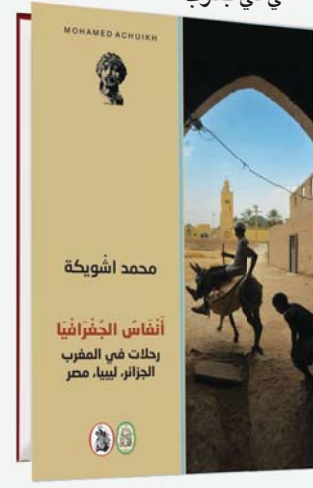


رحلات في المغرب وخارجه

«أنفاس الجغرافيا» كتاب من تأليف الناقد والقاص المغربي محمد اشويكة، صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ضمن سلسلة السندباد الجديد. الكتاب نص رحلي ولربما يشكل انعطافة مهمة في سرود السفر في المغرب المعاصر. إنه نوستالجيا الأعالي في جنوب

الروح وجنوبها بالمكان في رهبة ونشوة تيلغان حد الانخطاف. مكتوب بفيوضات شعورية ولغة شاعرية.

والكتاب عبارة عن يوميات اشويكة تستعيد انطباعات عميقة الغور من رحلاته في نواحي المغرب: تحناوت، زاكورة، الداخلة، مراكش، أولاد حمزة. وإلى خارج المغرب وهران، طرابلس، مصر، وغيرها. جغرافيات المكان بسهولة وجباله وهضابه وبحره ونهره ووديانه وصحرائه، بشوارعه وروبه وسينمااته، مقدسه ومدنسه. ولا يصدر الكاتب عن حكم قبلي ينساق وراء نزق الجاهن.



إنه الزمن.. تأمل المدن اللامرئية في اللوحات

الفايروس حوّل كل واحد منا إلى ديوجين



«ديوجين» تعبير عن أزمة وجودية (لوحة للفنان فاسيلي فلاديميروفيتش شلزنكو)



مدن دافئة وكنية



الفنان محمد الجنوبي يفكك عزلة المعاصرة

بتلاوين محمد الجنوبي الدافئة. أما التباعد الاجتماعي الذي فرض على كل أهل الكوكب فربما هو أيضا ليس بهذا السوء الموصوف، وجاء ليباعد ما بين بشر بدأوا يعتادون على أذية بعضهم بعضا وعلى تجاهل هشاشة أجسادهم أمام متطلبات العصر واجتياح الأوبئة.

سرعان ما بدأ فنانون العالم، تماما كما ديوجين يتجولون بقناديل وعيهم وخيالهم

مدننا المعاصرة والفتاكة بأهلها وارتفاعها الحاجب لزرق السماء صيفا ولتلبدتها بروعة الغيوم وكابة مصارف المصانع الدخانية/ السخامية شتاء، هي مزيج من حالتين: حالة رضوخ كئيب للمعاصرة التي سلبت من إنسانية البشر الشيء الكثير، وحالة احتفاء بضبابية عالم هو أقل أهمية من العالم الافتراضي الذي شكل في هذه المرحلة المفصلية من حية البشرية بداية فعلية لعالم بديل.

وهذا المزيج الذي يولد منه العالم الجديد يكاد يكون حاضرا وبدقة في رواية "المدن اللا مرئية" من خلال سرديات الكاتب.

يقول كاليفينو عن هذه المدن التي "لا نخبرنا بماضيها إنما ستملحه في تفاصيلها الصغيرة التي تحتويها"، "إنّ جحيم الأحياء ليس شيئا سيكون، وإذا وجد جحيم فهو ذلك الموجود هنا الآن، الجحيم حيث نعيش كل يوم والذي نكوّنه حين نكون معا"، ويقول في صفحات أخرى من الرواية، "هي مدن ظاهرها رموز، مدن خفية لا ترى، والغريب فيها أنها تفترق إلى الصلابة، إلى المادة في تكوينها، هي مدن أشكال وأصوات وحركات، مدن تشعر بوجودها ولا تراها، مدن تُستحضر في الأذهان، مدن تعج بهمس المقابر والوشوشة".

رسمها الفنان مرتفعة بعض الشيء عن أرض صحراوية ومندثرة كليا بلون الرمال. أبوابها وشرفاتها ونوافذها محكمة الإغلاق. هي منازل منغلقة على ذاتها تنتمي إلى مدينة من عالم اتشّح باللا مرئية الأكثر حضورا من الواقع.

وتأخذنا العديد من الصور الفوتوغرافية والأعمال الفنية التي صورت المدن في حالات الحجر الأخيرة إلى أجواء رواية أوتيلو كاليفينو واسمها "مدن لا مرئية".

رواية هي مزج ما بين الشرق والغرب وما بين الخيال والواقع عن مدن تخفق بقصصها وأحوالها الوجودية العامرة بالسحر، وبحزن إنساني عميق تنصل به اليوم على خلفية ما عاشه العالم، وقد يعيشه مجددا في بداية فصل الخريف كما يتوقع العديد من العلماء.

وإذا كان الفنان زياد جاسم صور منازل تقبع كليا في الجانب الكئيب من تلك المدن، التي باتت لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر غير مرئية لأهلها، وهم، أي أهلها، قد كانوا منذ أيام مدودة قبيل انتشار الوباء ساكنيها العميقين والمنشترين في أرجائها، فإن الفنان التشكيلي المصري محمد الجنوبي سبق له في سنة 2019 أن قدم معرضا فنيا حاول من خلاله مقاربة

بصرية/ فنية لرواية "المدن اللا مرئية" انحازت إلى صالح الطمانينة والهدوء المرجو الناتج عن التآلف والتوازن ما بين الطبيعة والبنى الإسمنتية.

مدينة محمد الجنوبي الخيالية الملونة بندرجات الدفء بالرغم من كونها خالية من أي بشري، وتنتصر فيها الطبيعة على الإنسان وجشعه.

التباعد ليس سينا

غير أن مدننا العالمية/ اللا مرئية/ ما بعد الكورونية ليست بمساوية لوحة زياد جاسم ولا

رجّت حالة الحجر الصحي وفرض التباعد الاجتماعي الإنسان المعاصر في كل أنحاء المعمورة، وخاصة المبدعين والفنانين، الذين حاولوا على غرار المفكرين مواكبة الأحداث المتسارعة كل من منصبه، لرصدها وتفكيكها وتقديمها في قوالب مختلفة للناس. الجميع مشتركون في الواقع، الفنانون وجمهورهم، وهذا ما يجعل من المقاربات الفنية أمرا بالغ الدقة والصعوبة، وإن نجح فيه البعض فقد أخفق آخرون، وإن تنبأ به بعض الفنانين سابقا فإن آخرين فكروا في ما بعده.

افق خلفية اللوحة. مدينة "سرابية" اجتهد فيها الواقع على سقف دماء الخيال ولم ينجح.

هذه المدينة المبتعدة كما السراب تأخذنا إلى المئات من الصور الفوتوغرافية التي أخذت لشوارع مختلفة في العالم أثناء فترة انتشار الوباء وفرض الحجر الصحي ومنع التجول. شوارع بدت في العديد من هذه الصور وكأنها لوحات تميل إلى الواقعية السحرية لشدة غرابتها واغترابها عن ذاتها.

وبدت في صور أخرى تذكر بلوحات الفنان الإيطالي جورجيو دي شبريكو الميتافيزيقية المصقولة بـ"نظافة" مفرطة وبرودة رخامية منفرة، على الرغم من الألوان التي صقلت أشكال عناصرها مانحة إيّاها زيفا مزجعا ومثيرا للقلق. وبدت في لوحات أخرى تذكر بأجواء لوحات الفنان الأمريكي الشهير إدوارد هوبر.

ساحات وشوارع كانت تختنق بالحركة باتت خالية من البشر

ومن أي حركة تشي باستمرار الحياة عليها صاخبة ومتنكرة للكائنات الطبيعية. كائنات وجدت الطريق إليها شيئا فشيئا

بداية بنمو الأعشاب في تشققات أسفلت الشوارع وتفتح الأزهار البرية من بين المباني وتجول الحيوانات التي وصلت إليها من أكراس أو مروج قريبة. ومن أجمل الصور الفوتوغرافية عن عودة الحياة إلى تلك المدن تلك التي التقطت عن الدلافين في

عودتها إلى قنوات مدينة فينيس الإيطالية بعد غياب دام أكثر من مئة عام

وصور عن قطع من الخراف جابت في شوارع إحدى المناطق المجاورة للندن البريطانية.

مدن لا مرئية

سرعان ما بدأ فنانون العالم، تماما كما ديوجين يتجولون بقناديل وعيهم وخيالهم وأبصارهم في تلك المدن المهجورة وفي وضوح النهار ليس فقط بحثا عن أثر الإنسان المعاصر/ التعيس الذي كبلته متطلبات عصره وإيقاع عيشه السريع، والذي هوى مؤخرا خائفا أو مصابا تحت ضربات عدو غير مرئي هو الفايروس القاتل، ولكن أيضا رغبة منهم في النقاط "أطراف" المباني التي بدت وكأنها مهجورة من ناسها رغم تواجدهم فيها، وتلك التي رشح عنها مقدار من الكتابة أو اللسان العميق كتشف عن أحوال ساكنيها.

وتذكر هنا لوحة للفنان التشكيلي العراقي زياد جاسم. فعلى الرغم من مباشرتها، إذ تظهر المنازل "مرتدية" أقمعة طبية، فهي قادرة مجازيا على التعبير عن أحوال ساكنيها النفسية.

في لوحة الفنان الروسي بوسع النظر أن يغوص اليوم في ملامح وجه ديوجين المعبرة عن شبكة من المشاعر والأفكار المتخالطة حد استحالة وصفها ببضعة أسطر، لأنها تفترق تماما حالها حال مدن "الوباء" العالمية، إلى مرئيتها

المباشرة بعد أن غادرها البشر وحلت بها كل أنواع الكوابيس الضبابية لاسيما المشككة بواقعية الحياة على الأرض.

الإنسان يعيش رضوخا كئيبا للمعاصرة التي سلبت من إنسانيته الكثير، ويحتفي بضبابية عالم أقل أهمية من الافتراضي

من المعلوم أن لوحة الفنان ترمز في تفاصيلها الدرامية المشبعة بالألوان وأجواء داكنة إلى آثار الحرب العالمية الثانية على الإنسان الروسي بشكل خاص والبشرية جمعاء بشكل عام.

لوحة "ديوجين" ليست باستثناء بل هي أحد أهم أعماله التشكيلية الأكثر تعبيراً عن أزمة وجودية

حاددة بداية بتعابير وجهه التي يحار النظر إليها إن كانت تعبيراً عن الألم أو عن استراحة محارب همني، أو عن الخوف من العزلة

أو عن فرح مكبوت بها وتمثل بابتسامة مقلقة علفت على طرف شفثيه وتناقضت تناقضا

سافرا مع وضعية زراعيه التي تحتضن جسده خوفا من برد أو عدوان مجهول المصدر.

كل ما في "ديوجين" الفنان، وجهه وشكل جسده المنكفي في برميل مهترئ، انتهى من مهمة حملته للذخيرة الحربية، ياخذنا إلى المدينة التي تمتد في

أن تتأمل في لوحة الفنان التشكيلي الروسي، المولود سنة 1948 والمشهور بلوحاته الفانتازية فاسيلي فلاديميروفيتش شلزنكو، التي يصور فيها الفيلسوف اليوناني ديوجين بطريقة مبتكرة، يعني أن تتأمل في أحوال وجودية متعددة تتصل في ما بينها وتطفو على سطحها أشكال من مدن لا مرئية يعترئها الضباب وتشبه مدن الروائي أوتيلو كاليفينو في أكثر من ناحية.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.



ميموزا العراوي
ناقذة لبنانية

أن تتأمل في لوحة الفنان التشكيلي الروسي، المولود سنة 1948 والمشهور بلوحاته الفانتازية فاسيلي فلاديميروفيتش شلزنكو، التي يصور فيها الفيلسوف اليوناني ديوجين بطريقة مبتكرة، يعني أن تتأمل في أحوال وجودية متعددة تتصل في ما بينها وتطفو على سطحها أشكال من مدن لا مرئية يعترئها الضباب وتشبه مدن الروائي أوتيلو كاليفينو في أكثر من ناحية.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

أن تتأمل في لوحة "ديوجين" الرائعة بتفاصيلها وجوها الساحر يعني أن تتمعن في حال إنسان اليوم الذي تقوقع إلى داخل هيئة منزله الهزيل مهما كان فخما وواسعا، ليحتفي شهورا متواصلة وعلى مضض من وباء اجتاحت مدينته لينهاها عنه. مدينة تخلت عن "مدينتها" لخلوها من الجنس البشري لتصبح لا مرئية لهشاشتها ومخضبة بالخيالات والظلال ومسكونة بأشباح كل من وما تحرك فيها من أشياء ويشر مرفين باتوا يعتبرون أنفسهم، منذ سنيين عديدة، أنصاف الهة خلافا للمفكر ديوجين الذي اتخذ من جرة كبيرة منزلا له هربا من قفاه الرفاهية وعقم القوانين وزيفها.

تجارب المخرج مهند هادي

عروض مسرحية غير مألوفة
عن معاناة المهمشين في العراق

ربما يمكننا الحديث عن تحول في المسرح العراقي ما بعد الاحتلال الذي مثل بداية حقبة أخرى من التراجيديا العراقية والصراعات والحروب والقتل والدمار، كل هذا تفاعل معه المسرح بطرق جديدة ومبتكرة تكشف عن هول المعاناة برؤى فكرية ومقاربات فنية تجريبية، فتحت المجال واسعا أمام المسرح العراقي ليدخل أكثر القضايا تعقيدا متخليًا عن علوية الخطاب إلى خطاب أكثر واقعية ووعيا وحدة.

صباح اليوم الثاني لتتكرر الحكاية نفسها، مشرّدان لم يحسبا حتى في التعداد العام للسكان، يلتقيان عند إعلان حظر التجوال بعد طول عذابات ومفارقات حياتية، ويحرص العرض على متابعة تفاصيلها، حيث تجمعهما غرفة صغيرة يفترشان فيها بطانية قديمة، ويقسمان رزقهما اليومي نتيجة لضياعه أحيانا كثيرة، فضلا عن أن مهنتهما من المهن غير المرغوب فيها حتى ممن يمارسونها، لكن لا بد من القيام بها.

إنهما من تلك الشريحة التي تخسر دائما، ويتميزان عن أقرانهما بعبء النفس ورفض أعمال النهب والسلب، التي شاعت بسبب الاحتلال، رغم حضورهما الدائم في الشارع، وهما أيضا الأكثر عرضة للقتل أو الهلاك بفعل ذلك، يجسدان لنا ظاهرة الموت المجاني، لا للإنسان فحسب، بل لكل مرافق البنية التحتية التي تستهدفها المفخخات والعبوات الناسفة، والقنابل، والأسلحة الأخرى.

الجميع مدان في العرض والجميع ضحية، ولذا عمد الإخراج إلى لعبة تساقط الأدوار بين الممثلين بذكاء، متكنا على السينوغرافيا التي اقترحت فضاء تعبيرا يشير إلى كونه بيتا شجيا مسكونا بالقلق والرعب والفقر.

مسرح العرض، ببساطته وتكشف سينوغرافيته، هول ما يعيشه الإنسان العراقي من يوميات مترعة بالشتايات والأشلاء تحت الاحتلال، لكن من دون كائنية أو تفجع مفتعل، بل بسخرية رفيعة خلقت حصانته ضد الإسفاف والاستسهال. وكان من مزاياه أيضا ذلك التطبيع بين النص الشعبي والتجريب، فقد خلق مزاجية فنية بين حداثة الشكل والصياغة الدرامية من جهة واللغة المحكية من جهة أخرى، بين الحرفية الإخراجية وتلقائية الأداء، كما يقول الناقد محمد حسين حبيب.

وإنّ نجاح هذه التجربة، التي شاركت في أكثر من مهرجان مسرحي عراقي وعربي، قدم مهند هادي تجربته الثانية الموسومة بـ"رحلة الهبوط"، ثم الثالثة "قلب الحدث"، فالرابعة "مخيم".

فالأخامة "رائحة القهوة"،



رؤى جمالية جديدة

عواد علي
كاتب عراقي

قبل أربعة عشر عاما، فاجأ مهند هادي، المدرس السابق في معهد الفنون الجميلة ببغداد، ثم الممثل في الفرقة القومية للتمثيل، الوسط المسرحي العراقي بأول تجربة إخراجية له حملت عنوان "حظر تجوال"، وهي من تأليفه أيضا، وإنتاج الفرقة القومية. اتسمت التجربة بصياغة غير مألوفة في تناول موضوع محلي ساخن أفرزته مرحلة ما بعد الاحتلال في المجتمع العراقي، وجسدت معاناة الشريحة الأكثر تضررا فيه، شريحة المهشمين في قاع المجتمع، المعرضة إلى الموت المجاني في واقع لا تزيد قيمة الإنسان فيه عن قيمة حشرة. وقد وصف بعض النقاد هذه التجربة بانها تنتمي إلى مسرح الغضب، وسخرية تخلق حصانته ضد الاستسهال، وعرض مدهش يصنع من الوجع فنا، ويصور الام شعب كامل، ويعفوس في جراح ضمير البلد.

المخرج يمسرح عروضه
ببساطة وتكشف كاشفا
هول ما يعيشه الإنسان
العراقي من يوميات مترعة
بالشقاء

قدم هادي في "حظر تجوال" حكاية اثنين من المهشمين في بغداد خلال الاحتلال: صباغ أحذية (مثله رائد محسن)، وماسح سيارات (مثله سمر قحطان) تترك في الشوارع يغتالهما الموت في كل ساعة، يؤذعان نفسيهما في الصباح على نية عدم التعرض إلى مكروه، ويمضي الواحد منهما ليلته في انتظار عودة الآخر سالما، وزجاجة من العرق على مائدتهما تزيح عن كاهلها الهوموم والأوجاع وربما تساعدهما على النسيان،

وصولا إلى



المسرح كشف لظلمة الذوات

الخارج)، فمن هو داخل الباب يبدو في مأمن عما يحصل في الخارج في لحظة معينة، ثم سرعان ما يتغير المنظور ليكون الخارج أكثر أمانا من الداخل، حيث تهز أصوات الطائرات منزل الرجل، ويغطي جنود الاحتلال المدججون بالأسلحة رأسه بكيس أسود (إشارة أخرى إلى معتقلي سجن ابوغريب)، لكن الحال لا تبقى كما هي، إذ يرضخ الخارج لجماعات المتطرفين، فيتحوّل الرجل إلى قاتل يوزع الرصاص على جيرانه لأسباب يجعلها هو نفسه.

تجربة موندرامية

في تجربته الموندرامية "رائحة القهوة"، التي أدتها الممثلة الفرنسية جاكلين جاكو، استوحى هادي موضوعها من ديوان "ذاكرة للنسيان" لمحمود درويش، وهي تتناول حكاية امرأة طاعنة في السن تعيش وسط الحرب، حيث الوحدة والعزلة والخوف. فبعد أن استنفدت القوت والوقت والدواء تصحو على صوت منه الساعة، وعندما تستمع إلى النشرة الإخبارية تتأكد أنها لا تزال على قيد الحياة. وتذهب هذه المرأة إلى الجمهور كي تشركه في اللعبة المسرحية، فما جرى لها ربما يحدث لأي امرأة في العالم.

إنها لا تريد مغادرة المكان خوفا من أن يأتي أحد أو لادها ليأخذها معه، وتبقى تنتظر على أمل الخلاص من شبح الموت والقتلة، الذين يغتالون الهواء إذا مر قريبهم. وعندما تسمع صوت الناس أثناء تجمعهم لمباراة كرة، تعتقد أن السلام قد عمّ، لكنها تكتشف أن المباراة قد جرت بين المتحاربين، وتصفيّة الحسابات، حيث تسيد ثقافة الموت في كل مكان.

والإرهاب في هذا العرض، الذي قدّم في مهرجان الكويت الدولي للمونودراما (2016) غير محدد في هوية ما، أهو إرهاب أيديولوجي، كما يتساءل الكاتب فادي عبد الله، أم إرهاب السلطة، أم إرهاب أسري، أم إرهاب نفسي؟ هي امرأة معزولة، فمن الممكن أن يكون نوع الإرهاب الممارس عليها من طرف أسرته كي تعيش هذه العزلة، وأولادها كل واحد منهم بمكان مختلف، أي عائلته وخذلانها وجبها السابق والقادم وزواجها وفقدانها زوجها، كل هذه الأمور تؤدي إلى عزلة الإنسان، ومن ثم هو إسقاط على الإرهاب غير محدد الهوية.



الموقف، يترصد بتلك الشخصيات وبالأف مثلها في المنازل والشوارع وأماكن العمل والمدارس ودور العبادة، فليس ثمة فضاء آمن إلا ما ندر، بحيث يغدو بقاء الإنسان على قيد الحياة محض مصادفة عبثية. وفي سياق الكشف عن العالم الداخلي للشخصيات بين لحظة اتخاذ قرار التغيير ولحظة الانفجار، كان الزمن هو المحور الأساس الذي لعب عليه المخرج، وشكّل على أساسه سينوغرافيا العرض، موظفا مفردة الكلايتك في قطع المشاهد، والتحول من شخصية إلى أخرى، والانتقال من الماضي إلى الحاضر وبالعكس في أثناء سرد الشخصيات لوقائع حياتها السابقة للحظة الانفجار، تلك اللحظة الرهيبة التي شكلت حافزا قويا ووجوديا لأن تكشف عن همومها الاجتماعية وعوالمها الداخلية، والعلاقات التي تربط بعضها ببعض.

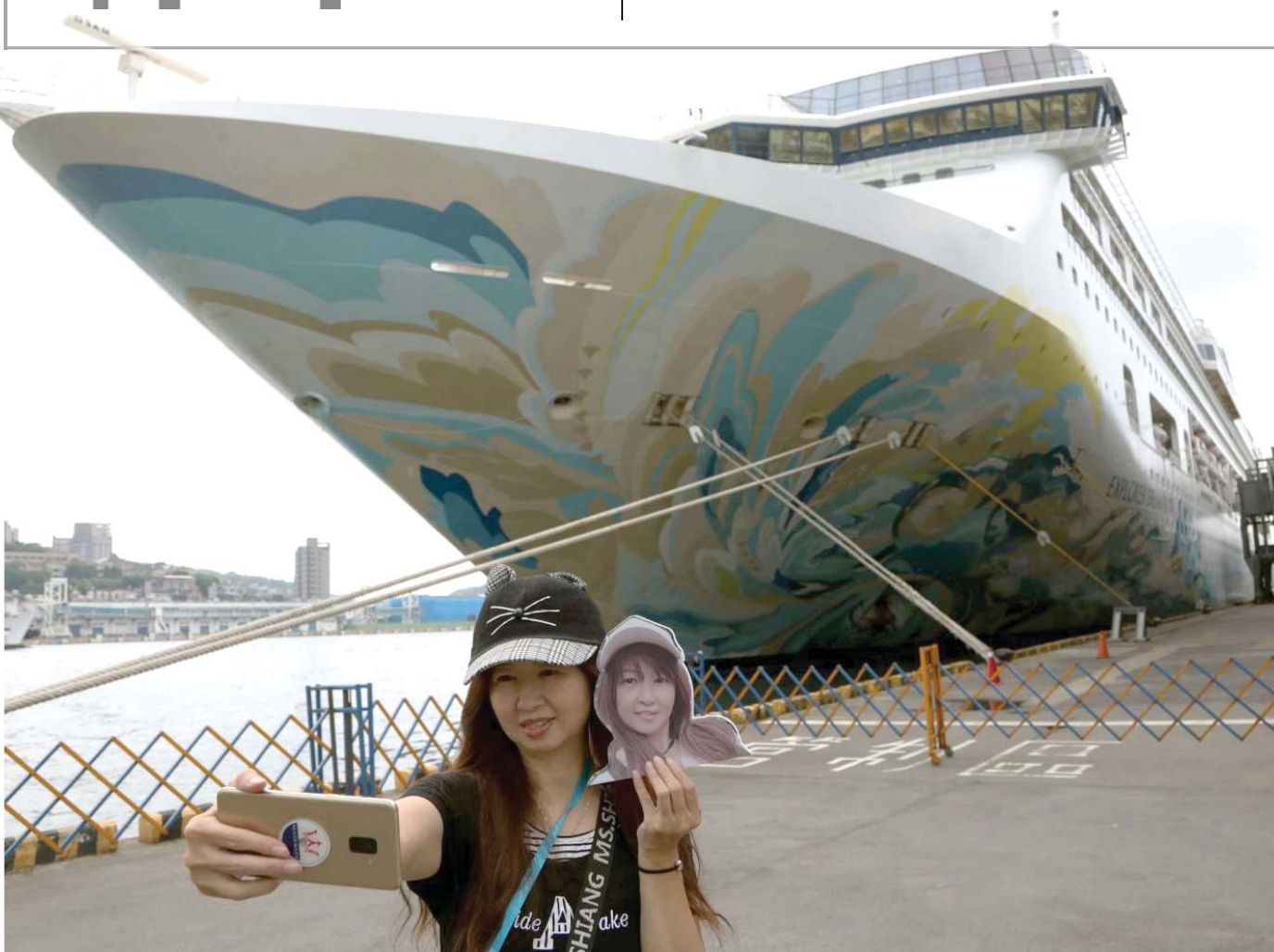
بحسب تحليل الكاتبة أطيفاء رشيد، فالرجل المدمن، الذي خرج ولم يعد، كان قد قرر في لحظة مراجعة للذات أن يوقف ذلك الظلام الذي يلف بصره وبصيرته. المرأة قررت مغادرة بيتها وترك زوجها السكير والحياة الخائفة التي تعيشها، وبأشجع الجرائد قرر أن يكون ذلك اليوم يومه الأخير في بيع الجرائد، لكن الإرهاب كان أسبق إليهم من التغيير، فتلقفهم ذلك الوحش المفاجئ، الشخص الانتحاري الغامض الذي كان يترصد بهم ليغثال المستقبل الذي كان يمكن أن يكون كل واحد منهم فيه إنسانا آخر.

الفردة الوحيدة والمهمة التي ميّزت هذا الشخص، ودعمت وجوده على خشبة المسرح هي "حقيقة السفر"، وقد حولها المخرج من علامة تقليدية تشير إلى أن حاملها مهاجر أو لاجئ عائد إلى الوطن، إلى علامة تشير إلى أن حاملها تاجر موت جاء من خارج الحدود، وهو وجه آخر للمحتل كما يرى الناقد صميم حسب الله.

قام عرض "مخيم"، أو "camp"، الذي أنتجته جماعة المسرح التجريبي ومؤسسة المورد الثقافي، على لعبة تبادل الأدوار التي جعلها المخرج كمتناظرة مشهدية يخرج من خلالها الممثلون عبر أبواب تفضي إلى أبواب، تاركا بذلك مساحات متساوية من الفرجة قائمة على رسم حركي منفذ بدقة في عمق الخشبة، التي أراد المخرج أن يحولها إلى ما يشبه المتاهة التي لا تفضي إلى شيء، رازما بذلك إلى حال المواطن العراقي في بلاد الشتات، نتيجة للاحتلال.

كما اعتمد المخرج على نوتة حركية لمثليه وفق أسلوب تراجعي لخطى أبطله على الخشبة لإبراز مونتاجات زمنية لقصص متشابهة، أبطلها مجموعة من الشخصيات، وضعها وجها لوجه مع مصاتها المتنوعة، مكرسا تقنية الفلاش باك مرة تلو المرة بهدف الإحاطة بأكبر قدر ممكن من المواجهات بين من بقي في العراق، مقرا مواجهة الوضع المسائي، وبين من فضل طلب اللجوء. دمج مهند هادي بين عدة مستويات لحكاياته مزاجا

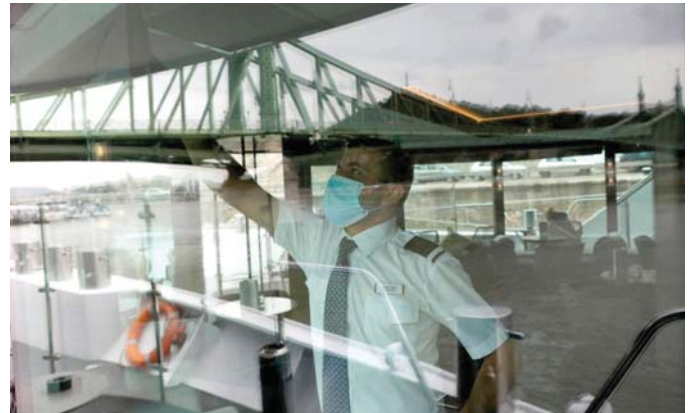
مهند هادي قادم إلى المسرح من عالم الفنون الجميلة
لذلك نجد تجربته الإخراجية مختلفة عن أقرانه



سيلفي للذكرى



الفضاءات العامة غير آمنة



الطاقم ملتزم بالإجراءات

كورونا يرسى السفن السياحية في الموانئ

الإجراءات الصارمة على متن الفنادق العائمة لا تحمي من الوباء

وقت ممكن على متن الباخرة، وبعد ذلك يتم نقله إلى مستشفى مناسب لمواصلة العلاج على اليابسة".

وبغض النظر عن موقع الباخرة لن يضطر السياح إلى الانتظار لمدة أسبوعين على متن السفينة، وأكدت شركة عابدة كروزس أنه في حالة الإصابة بفيروس كورونا فإنه سيتم توفير الرعاية الطبية في أسرع وقت ممكن ومغادرة الباخرة وضمان رحلة العودة للسياح.

وأوضح الخبير الكسيس باباثاناسيس، أن شركات الملاحة البحرية تتمتع بخبرة كبيرة في التعامل مع مسببات الأمراض على متن البواخر السياحية، وقد تمكنت من الحد من تفشي عدوى نوروفايروس (Norovirus) خلال السنوات الأخيرة.

كما أن الصورة المأخوذة عن الفنادق العائمة باعتبارها مصدرا لتفشي وباء كورونا ليست صحيحة؛ حيث يمكن أن تنتشر الإصابة بالمرض بين السياح في الفنادق والمنجعات السياحية العادية مثل البواخر السياحية، ومن المتوقع أن تعود حركة السياحة البحرية إلى سابق عهدها بعدما يتم بحث طرق اللقاح المضاد لفايروس كورونا.

بقياس درجة حرارة السياح قبل القيام بإجراءات تسجيل الدخول على متن الباخرة السياحية.

وأوضح الطبيب كريستيان أوتومان، رئيس رابطة أطباء السفن السياحية، أن هذا الإجراء لا يوفر حماية من فايروس كورونا تقريبا؛ نظرا لأنه يتم قياس درجة الحرارة من الجبهة، وهناك أشخاص مصابون بفيروس كورونا لا تظهر عليهم أعراض حمى أو أي أعراض مرضية أخرى.

وأوضح الطبيب الألماني أنه من الأفضل إجراء اختبارات "بي.سي.آر." لجميع السياح يوم الإبحار، ولكن لا يتم إجراء مثل هذه الاختبارات حاليا عند الصعود على متن البواخر السياحية لشركة توي كروزس أو عابدة كروزس أو عند مغادرتها، غير أن الشركات الملاحية البحرية أكدت أنه يمكن إجراء مثل هذه الاختبارات عند الحاجة إليها.

وعند ظهور حالة إصابة مؤكدة بفايروس كورونا فإنه يتم تطبيق خطة طوارئ تفصيلية. وأوضحت كوديا زونينسن من شركة توي كروزس قائلة، "عند الاشتباه في حالة فايروس كورونا فإنه يتم عزل السائح في أسرع وقت ممكن على متن الباخرة، وبعد ذلك يتم نقله إلى مستشفى مناسب لمواصلة العلاج على اليابسة".

نقل المسافة الفاصلة بين السائح والآخر عن 1.5 متر. وأضاف الخبير الألماني باباثاناسيس، أنه يمكن الالتزام بالتباعد الاجتماعي على متن السفن السياحية، غير أن ذلك يتطلب انضباطا كبيرا من السياح وطاقم الباخرة.

الالتزام بالتباعد الاجتماعي على متن السفن السياحية يتطلب انضباطا كبيرا من السياح وطاقم الباخرة وهذا صعب التحقيق

وهناك بعض الأسئلة المهمة المتعلقة بخطر العدوى بفيروس كورونا على متن البواخر السياحية، ومنها كيف يمكن منع المصابين بالفايروس من الصعود إلى متن الباخرة السياحية، لتفادي إصابة الآخرين؟ وماذا يحدث إذا تفشى فايروس كورونا بين السياح على متن السفينة السياحية؟

وأكدت شركتا الملاحة البحرية، توي كروزس وعابدة كروزس، أنهما تقومان

النوع من الرحلات البحرية لا يزال يجذب السياح؟

وكثيرا ما يتم التساؤل عن مدى الإغلاق على البواخر السياحية على المدى المتوسط، وأجاب الخبير السياحي باباثاناسيس عن هذا السؤال بقوله، "يمكن تصور وجود شركات وثيقة مع بعض الموانئ، التي تتم فيها مراقبة جميع الإجراءات بصرامة". كما يمكن وجود سلسلة من الشركاء الحصريين على اليابسة، بحيث يمكن لشركات الملاحة العالمية ضمان سلامة السياح داخل هذه المنظومة.

وأضافت شركة عابدة كروزس أنه يمكن إضافة المزيد من الوجهات السياحية الخارجية إلى برنامجها السياحي اعتمادا على إعادة فتح الموانئ الأوروبية، وليس هناك بيانات محددة حاليا حول إعادة فتح الموانئ.

متن البواخر السياحية على عدم النزول إلى الموانئ أو القيام برحلات، بل تبحر السفن السياحية بعد أقل من السياح مع تطبيق مفاهيم النظافة الصارمة، بين السياح على متن الباخرة، بحيث لا

لم يستثن وباء كورونا أي نشاط سياحي، ما جعل الفنادق والشواطئ تخلو من زائريها، والدول التي تعتمد على السياحة كرافد اقتصادي تتكبد خسائر طائلة، وما هي السفن السياحية التي كانت تؤمن رحلات عبر دول عديدة تعاني اليوم من عزوف السياح خوفا من تفشي الوباء.

بريمرهافن (ألمانيا) - توفر البواخر السياحية أو ما يعرف بالفنادق العائمة إمكانية اكتشاف العالم بسرعة وسهولة؛ حيث يمكن للسياح الانتقال من ميناء إلى آخر بين عشية وضحاها دون الإضرار إلى حزم الحقائق والأمتعة، ولكن مع تفشي وباء كورونا أصبحت هذه الرحلات تشكل خطورة كبيرة، وأصبحت المزايا السابقة بمثابة عيوب خطيرة.

ومع رفع القيود مؤخرا في الكثير من البلدان حول العالم عادت الرحلات البحرية السياحية مرة أخرى، ولكن مع اتباع اشتراطات صارمة في ما يتعلق بالنظافة الشخصية والتباعد الاجتماعي. وأعلنت شركة الملاحة العالمية "توي كروزس" عن انطاق الرحلات السياحية بواسطة البواخر "ماين شيف 1" و"ماين شيف2" انطلاقا من هامبورغ وكيل المائتين باتجاه السواحل النرويجية، كما تعزم شركة "عابدة كروزس" البدء في

السياحة في إيطاليا تنتظر التعافي

شهر أي في يوليو 2020، "إنه من بين 1200 مكان لإقامة السياح لا يوجد سوى نحو 200 مكان مفتوح".

20 مليون سائح جاؤوا إلى روما عام 2019 لكن لا أحد يعلم ماذا سيكون الرقم في عام 2020

كما يصف ماركو الذي يعمل في مطعم صغير يحمل اسم "لا لوكاندا رومانا" الوضع بقوله "إنها لكثرة، فساحة بياتسا خاوية، والأجانب لا يأتون، ولا نعلم ماذا نفعل".

وذكرت أيضا فيرجينيا راجي عمدة مدينة روما التي تنتمي إلى حركة "خمس نجوم" المعارضة للمؤسسات، أن السياحة يجب أن تتجسس سكان روما وإيطاليا على "إعادة اكتشاف أعاجيب روما"، وقالت إن روما القديمة بحاجة إلى استراتيجية جديدة لجذب نوعية جديدة من "السياحة ذات المستوى الراقي".

غير أنها تعلم أن روما الملقبة بالمدينة الخالدة لا تستطيع أن تواصل نشاطها اعتمادا على السياحة الداخلية وحدها، أو على زيارة بعض الأسر مثل أسرة كراوشار، بل لمة حاجة إلى أفكار جديدة لإنعاش السياحة وسط هذه الأزمة.

ويجد الزائر الآن في حالة توجهه إلى شوارع التسوق المحيطة بساحة "بيازا نافونا" تخفيضات كبيرة في الأسعار تعرضها المتاجر، تصل إلى ما نسبته 70 في المئة، سواء في ما يتعلق بالملابس التي يتم إنتاجها بشكل تجاري بالجملة، أو التي تحمل علامات تجارية شهيرة وتكون عادة باهظة الثمن، كما تتاح المساومة على أسعار أحدث مجموعات الأزياء، وتظهر المتاجر الخالية من الزبائن عمق المشكلات التي تواجهها المدينة.

وتمثل السياحة ما يصل إلى 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الإيطالي، وهي نسبة توضح مدى خطورة الصمت الذي يطبق على العاصمة الإيطالية من جراء خلوها من السياح.

وبلغ عدد الزوار الذين نزّلوا في فنادق ونزل روما 6300 شخص فقط خلال شهر يونيو 2020، مما يمثل تراجعاً بنسبة 99 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي حيث بلغ عدد السياح 773 ألفا. ويقول متحدث باسم رابطة الفنادق بروما، واصفا الوضع بعد مرور

إيطاليا أقل من مثيلاتها في ألمانيا، فإن قطاع السياحة الإيطالي ما زال ينتظر التعافي.

وبالإضافة إلى ذلك فإن أي شخص قادم من الصين أو اليابان أو الولايات المتحدة وأيضا من دول كثيرة، يتعين عليه أن يعزل نفسه ذاتيا أولاً لمدة أسبوعين، ويمكن لأولئك الذين أنهوا فترة العزل التوجه إلى نافورة الأمنيات "تريفي فاوتن" وإبداء إعجابهم عن قرب بالجمال المعماري للنافورة

التي يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر، والتي عادة ما تكون مزدحمة بالزوار طيلة الوقت.

وأياها مجموعات الزوار من كبار السن الذين يقومون بجولات سياحية يرافقهم خلالها مرشدون سياحيون، وأيضا المجموعات السياحية كبيرة العدد القادمة من آسيا والولايات المتحدة.

وجميع من يرغبون في السفر يدركون جيدا أن الجائحة ضربت إيطاليا بشدة، ولذلك فضل الكثير من الألمان أن يتوجهوا بدلا منها إلى ولاية بافاريا أو إلى الشواطئ الألمانية.

ويرى مجلس مدينة روما أن الأمر ليس سوى "مشكلة نفسية"، وعلى الرغم من أن الجائحة لم تضرب روما بدرجة كبيرة، وبالرغم من أن أعداد الإصابات بالفايروس في مختلف أنحاء

مليون سائح عام 2019، ولا أحد يعلم ماذا سيكون الرقم في عام 2020، ويقول كراوشار، إن "سعر الفنادق منخفض كثيرا عن المعتاد"، ويحمل هذا السائح الألماني حقبة الظهر الخاصة به، مصطحبا زوجته وابنه البالغ من العمر سبع سنوات وابنته ذات الـ سنوات.

وهو يرى أن هذه الفترة تعد فرصة ليغرق نفسه وأسرته في الاستمتاع بالفن وروائع المعالم التاريخية، وزاروا بالفعل الفاتيكان، وحجزوا تذاكر لمشاهدة أطلال "المحفل الروماني"، الكائن في المنطقة التاريخية من روما وكان موقعا لممارسة أنشطة دينية وسياسية واجتماعية مهمة منذ 500 عام قبل الميلاد.

ويؤكد كراوشار أنه وأسرته "يلتزمون بالإجراءات الصحية الاحترازية".

ويبدو كراوشار وأسرته كنموذج لباقي السياح القادمين إلى روما حاليا، فالأمر بصحة أطفالها سواء من داخل إيطاليا أو من خارجها تستكشف معالم المدينة بيسر، كما يمكن رؤية الشباب الشغوفين بالاستكشاف وهم يسيرون في جماعات عند ساحة "كامبو دي فيوري" الشهيرة والتي يطلق عليها اسم "بستان الزهور".

غير أنه من بين المشاهد التي اختفت من المدينة الحافلات المكتظة بالسياح،

روما - وسط إشراقه شمس الصباح، يفتح أحد الموظفين البوابات المؤدية إلى مكتب الاستعلامات السياحي التابع للمرج الروماني (الكولوسيوم)، وذلك قبيل يوم يبدو أنه مثالي لاستكشاف هذا الموقع الأثري الشهير بروما.

ومع ذلك لا يبدو للعيان تقريبا أي شخص في المكان، ولا في الميدان الكائن أمام المكتب السياحي ولا في الشارع المؤدي إلى المسرح الدائري المكتشف.

يقول أوليفر كراوشار وهو ممثل من برلين "روما رائعة الآن، بل هي أكثر من رائعة وهي خالية من الزوار"، وكراوشار أحد السياح القلائل الذين زاروا روما خلال هذا الصيف الذي سادته الصفاء، وإن كان حافلا بالمناعب.

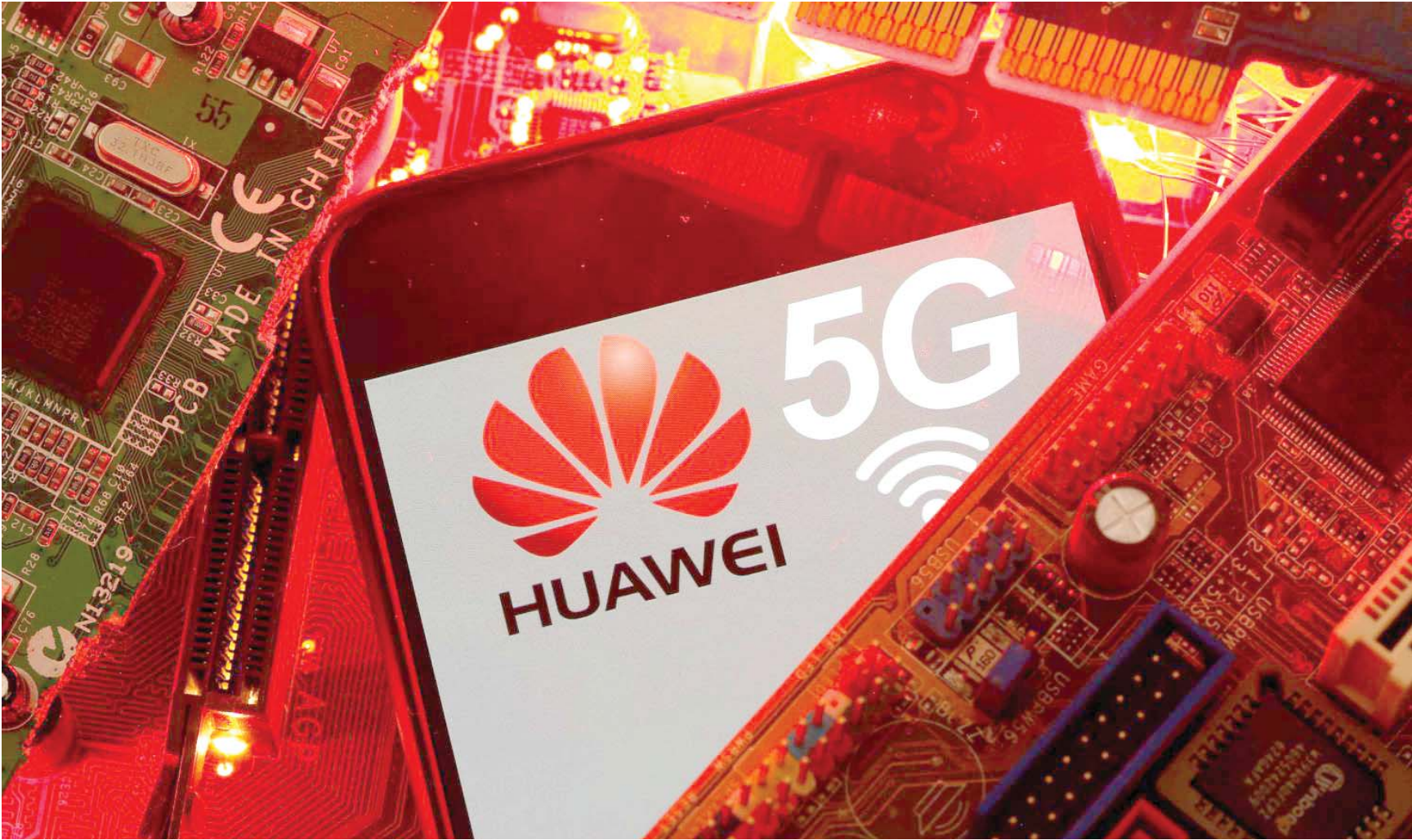
وغيرت جائحة كورونا العالم، بما في ذلك مكانة روما كمدينة جذب ساحرة للسياح، وبوسع الزوار الذين يأتون إليها في هذا الوقت وكذلك السكان المحليين، أن يستمتعوا الآن بالشوارع والميادين الخالية التي تذكرنا بالصور الفوتوغرافية التي التقطت لها في الخمسينات من القرن الماضي.

وبعد إنهاء إغلاق الأنشطة بسبب الجائحة تم فتح المدينة أمام حركة السياحة منذ الثالث من يونيو الماضي، ومع ذلك لا تزال روما بعيدة عن مشاهدة أفواج السياح الجماعية التي كانت معهودة خلال أشهر الصيف السابقة. وعلى سبيل المثال جاء إلى روما 20



زخم سباق تطوير شبكات الجيل الخامس يكسر احتكار هواوي

ضغوط أبل وفورة إريكسون وأل جي وسامسونغ يغيران قواعد المنافسة



هواوي في مرمى نيران المنافسة

تقريباً من إريكسون ونوكيا، بنشاط في جنوب شرق آسيا. وسبق وواجهت هواوي صعود طوكيو حيث المملكة المتحدة طلبت من اليابان المساعدة في إنشاء شبكة الجيل الخامس جي 5، بعد قرارها باستبعاد شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة هواوي.

وحظرت المملكة المتحدة الثلاثاء عملاق التكنولوجيا الصيني هواوي تكنولوجيا من توريد المعدات إلى الشبكات، بدءاً من نهاية هذا العام، وكذلك إزالة جميع أجهزة الشركة منها بحلول 2027.

وتريد إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن يفرض الاتحاد الأوروبي قيوداً أكثر صرامة على كبرى الشركات المصنعة لمعدات الاتصالات في العالم، في الوقت الذي توسع فيه هواوي تواجداً في جميع أنحاء أوروبا.

إريكسون:
العام الماضي تعاملنا مع العديد من العملاء لنشر شبكات الجيل الخامس غير المستقلة، ما أدى إلى تعزيز سرعة وصول البيانات

وأدت هذه المستجدات إلى إشعال لهيب منافسة محترقة حيث تتسابق البلدان في جميع أنحاء العالم لطرح شبكات الجيل الخامس اللا سلكية، والتي يمكن أن توفر سرعات للبيانات أسرع 20 مرة على الأقل من الجيل الرابع ودعم ذاتية القيادة والواقع المعزز والروبوتات. وأفاد تقرير جديد لصحيفة نيكاي آسيان ريفيو بأن شركة أبل تضغط على الموردين لتقليل تأخيرات إنتاج الجيل القادم من هواتف آيفون الداعمة لشبكات الجيل الخامس آيفون 5 جي، بعد الإغلاقات التي تسبب فيها انتشار كورونا في الصين والولايات المتحدة، مما جعل علاقة التكنولوجيا تتأخر عن الجدول الزمني. وقرّاهن الشركة الأميركية بشدة على هذه التشكيلة من الهواتف لمساعدتها ضد المنافسين، مثل سامسونغ وهواوي، الذين قدموا هواتف ذكية داعمة لشبكات الجيل الخامس في العام الماضي.

ومن المفترض أن تزودها آل جي ببطاريات بسعة 4000 أو 4300 ميلي أمبير، وبمنفذ 3.5 ملم للسماعات، وشرائح أن.آف.سي للدفع الإلكتروني، وأنظمة لتحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية، وماسح لبصمات الأصابع مدمج في الشاشة، أما الكاميرا الأساسية لها فستكون ثلاثية العدسة بدقة (48+8+5) ميغا بيكسل، والكاميرا الأمامية ستأتي بخاصية التعرف على الوجه، وستطلق هذه الهواتف في الأسواق بسعر 500 دولار تقريباً.

ضربات معاكسة لهواوي

تلقت هيمنة هواوي ضربة معاكسة في السباق العالمي لمعدات شبكات الجيل الخامس، وذلك بعد أن دخلت سنغافورة في شراكة مع صانعين أوروبيين للبنية التحتية للإنترنت عالية السرعة. وفي الشهر الماضي، قال مشغلا الاتصالات الرئيسيان في سنغافورة، سينغل واتحاد ستارهيپ إنهما اختارا شركة إريكسون السويدية وشركة نوكيا الفنلندية على التوالي كشريكين لشبكات 5 جي، حيث تهدف إلى بدء الخدمات في شهر يناير المقبل.

وخسرت الشركة الصينية دوراً رئيسياً في سنغافورة، مما يقلل من هيمنتها على شبكات الجيل الخامس، وذلك بالرغم من أن الحكومة شددت على أن هذا لا يعني رفض الشركة الصينية. وبعد أن اختارت أغنى دولة في جنوب شرق آسيا وأكثرها تقدماً من الناحية التكنولوجية الشركات الأوروبية، فإن التركيز التالي هو دول أخرى في المنطقة. وتميل الشركات والأفراد إلى زيادة استخدام الإنترنت للعمل والتعليم عن بعد، والتجارة الإلكترونية، وبت الفيديو بسبب جائحة كورونا.

ويستعد مشغلو الاتصالات في جنوب شرق آسيا لإطلاق خدمات 5 جي لأن الوضع الحالي زاد من الطلب على البنية التحتية للإنترنت عالية السرعة من الناحية الصناعية والتجارية.

وتختص شركة الاتصالات الكبرى في تايلاند أدفانس انفو سرفيس في شهر مايو أنها خصصت ما يصل إلى 1.2 مليار دولار لاستثمار في توسيع شبكة 5 جي، بهدف تغطية نحو 13 في المئة من إجمالي السكان التايلانديين بحلول نهاية هذا العام. واكملت شركات الاتصالات الثلاث الرئيسية في فيتنام، فيتال وموبيفون وفينافون، وجميعها مملوكة للدولة، تجارب 5 جي في المدن الرئيسية بحلول شهر أبريل.

وتتوسع هواوي، من خلال قدرة تنافسية سريعة أقل بنسبة 30 في المئة

الشبكة الأساسية لتقنية الجيل الخامس من إريكسون والنظام الراديوي المتنوع للتقنية الجديدة.

غوغل وسامسونغ وأل جي

أعلنت شركة غوغل المملوكة لآلافات عن أول هواتفها الذكية الداعمة لتكنولوجيا الجيل الخامس، نسخة من الهاتف بيكسل 4 أي والهاتف الجديد بيكسل 5، وقالت إن طرحها سيكون في خريف هذا العام بسعر يبدأ من 499 دولاراً. وخفضت الشركة أيضاً سعر هاتفها 4 أي الذي لا يعمل بتكنولوجيا الجيل الخامس ليبدأ من 349 دولاراً في مسعى لجذب المزيد من الزبائن ذوي الميزانيات المحدودة.

وطرحت شركة سامسونغ مؤخراً هواتفها الذكية الرائدة الجديدة ومن بينها الهاتف غالاكسي نوت وهاتف آخر قابل للطي بهدف الصعود في وجه المنافسة مع شركة هواوي الصينية التي اقتنصت مؤخراً لقب أكبر بائع للهواتف الذكية في الربع الثاني. وسيكون سعر الهاتف 4 أي الذي لا يدعم تكنولوجيا الجيل الخامس أقل بـ50 دولاراً من الهاتف بيكسل 3 أي وهو أرخص هواتف مجموعة بيكسل. وعرضت الجائحة الموعد الأصلي لطرح الهاتف 4 أي الذي سيصبح متاحاً للتوصيل اعتباراً من 20 أغسطس في الولايات المتحدة.

وقالت غوغل إن هواتفها الداعمة لتكنولوجيا الجيل الخامس ستقوّر في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وإيرلندا وفرنسا وألمانيا واليابان وتايوان وأستراليا. وسربت مواقع مختصة بشؤون التقنية معلومات تفيد بأن شركة أل جي تعمل على تطوير نسخ جديدة من هواتف فالغات قادرة على العمل مع شبكات 5 جي، وتبعاً للتسريبات فإن النسخ الجديدة من هذه الهواتف ستأتي بهياكل مصنوعة من الزجاج والمعدن مقاومة للماء والغبار، وستزود بشاشات بمقاس 6.8 بوصة أو أصغر بقليل.

وستعمل هذه الأجهزة بمعالجات، فيها 8 أنوية من نوع كاريو 475 بتردد يصل إلى 2.4 ميغاهيرتز، كما يفترض إطلاق نسخ أخرى منها مزودة بمعالجات ثمانية النوى أيضاً من نوع ميديا تيك ديمستي 800 بتردد يصل إلى 2.6 ميغاهيرتز. وستزود هذه الأجهزة بذاكرة وصول عشوائي بحجم 6 أو 8 ميغابايت، وذاكرة تخزين داخلية بحجم 128/256 ميغابايت، وبمعالجات رسومية من نوع أدرو 620، وأجهزة موديم أكس 525 جي التي تدعم الاتصال مع شبكات الجيل الخامس الخلوية.

التكنولوجيا، وتتطلع إلى توفير تقنية الجيل الخامس المستقلة لعملائنا في وقت لاحق من هذا العام.“

وتقول شانا سينيغيراتني، المديرة التنفيذية لهندسة الشبكات والبنية التحتية في تيليسترا “تعد تقنية الجيل الخامس المستقلة إنجازاً جديداً واستثنائياً في مسيرة تطور تقنية الجيل الخامس، ونحن سعداء بالتعاون مع إريكسون لتطوير قدرات التقنية الجديدة المستقلة. وبصفتنا المزود الأول في أستراليا في توفير تقنية الجيل الخامس المستقل، فإننا نقدر أهمية هذا الإنجاز الجديد، وتتطلع قدماً لنشر التقنية الجديدة على أوسع نطاق، بصفتها عامل تمكين رئيسياً لخلق فرص جديدة وتعزيز تجربة المستخدمين وتوفير نماذج أعمال جديدة.“

واستطاعت إريكسون تحقيق التشغيل التفاعلي لتقنية الجيل الخامس المستقلة مع الموردين الرائدتين في منظومة شركائها. ومن المتوقع أن تصبح أجهزة الجيل الخامس المستقلة متاحة في وقت لاحق في عام 2020.

وقالت دورغا ملادي، نائبة الرئيس الأول والمديرة العامة لوحدة تقنيات الجيل الرابع والخامس في كوالكوم تكنولوجيز، “تعتبر كوالكوم تكنولوجيز وإريكسون في طليعة الشركات التي ساهمت في تطوير مسيرة الجيل الخامس والإعداد للمرحلة التالية عبر نشر التقنية المتكررة بالموجة الجديدة على نحو واسع. وتشهد تقنية الجيل الخامس انتشاراً متزايداً على الصعيد العالمي، ويسعدنا التعاون مع إريكسون لنتمكن من صنع الأجهزة الرائدة والمشغلين العالميين من طرح الجيل الخامس تجارياً هذا العام على نحو أسرع باستخدام تقنية الجيل الخامس المستقلة.“

أما جي أس بان، المدير العام لنظام الاتصالات اللاسلكية والشراكة في ميدياتيك، فقال “نحن ملتزمون بتوفير السرعات الفائقة لتقنية الجيل الخامس على أوسع نطاق. ويعزز برنامج إريكسون الجديد تسريع عملية طرح تقنية الجيل الخامس المستقلة من الموجة الجديدة، والتي تعد بتعزيز الأداء العام لشبكة الجيل الخامس على نحو ملحوظ، ما يعزز جهودنا لتوفير تجربة اتصال

متفائلة فائقة“. ومع التوافر العام لبرنامج تقنية الجيل الخامس المستقلة من الموجة الجديدة على النطاقات المنخفضة والمتوسطة، أطلقت إريكسون حل الجيل الخامس المستقل المتكامل، والذي يدعم

الكومن المنخفض مثل الواقع المعزز والافتراضي أرفي.آر والمصانع الذكية والمركبات المتصلة.

ويعزز وقت الاستجابة فائق السرعة، قدرة أجهزة التقنية الجديدة على توفير خدمات اتصال أسرع بست مرات من شبكات الجيل الخامس غير المستقلة، ما يوفر تجربة مستخدم فائقة.

وتعتبر شركتا تي – موبايل وتليسترا شريكين استراتيجيين لإريكسون منذ أمد طويل، حيث تعاونت الشركات الثلاث في ما بينها لإجراء تجارب ناجحة لبرامج الجيل الخامس المستقلة بالموجة الجديدة من إريكسون على الشبكات التجارية لمزودي خدمات الاتصال العملاقين.

وقال عبد السعد، الرئيس التنفيذي لقسم التكنولوجيا في تي – موبايل “تعتبر شبكة الجيل الخامس المستقلة خطوة استثنائية وضرورية للارتقاء بقطاع الاتصال اللا سلكي إلى المستوى التالي، مع إمكانية إطلاق مجموعة جديدة ومتكاملة من التطبيقات التحولية المستقبلية.“

وأضاف “نحن فخورون بتعاوننا مع إريكسون ورواد الابتكار في عالم

هواوي تتلقى ضربة مع اختيار مشغلي الاتصالات في سنغافورة سينغل واتحاد ستارهيپ إريكسون السويدية ونوكيا الفنلندية كشريكين لشبكات 5 جي



يتواصل استعار لهيب المنافسة التكنولوجية لتطوير تقنيات شبكات الجيل الخامس بين عمالقة الاتصالات في العالم، حيث توجي المستجدات أن استباق هذه الخط لم يعد حكراً على طرف بل أصبح لعبة تنافسية أرحب خصوصاً بعد انضمام العديد من الدول والشركات ما سيغير ملامح المستقبل الرقمي ويكسر احتكار هواوي التي باتت محل استهداف داخل المعسكر التكنولوجي.

لندن – اشتد زخم المنافسة على تطوير

شبكات الجيل الخامس مع فورة انضمام العديد من شركات الاتصالات من داخل وادي السيليكون ومن خارج أسوار الولايات المتحدة والصين، حيث دخلت إريكسون السويدية وآل جي الكورية الجنوبية على نفس الخط لكسر احتكار أبل وهواوي ما من شأنه أن يغير قواعد السباق ويزيد الضغط على العمالق الصيني هواوي مع تنافس محاولات استهدافه.

وأعلنت إريكسون (المسجلة في ناسداك إريك) عن إطلاق برنامج إريكسون لتقنية الجيل الخامس المستقلة بالموجة الجديدة جي.أن.آر.5 تجارياً على مستوى النطاقات المتوسطة والمنخفضة، والتي توفر مجموعة هائلة من الفرص والمزايا لمزودي خدمات الاتصال للاستفادة من الإمكانيات الكاملة التي توفرها التقنية.

وتم إطلاق البرنامج لجميع العملاء على الصعيد العالمي خلال شهر يونيو الماضي.

ونقلت مواقع تقنية أجنبية أن الاعتماد على الخدمات التي يوفرها هذا البرنامج، سيؤدي إلى تمكين مزودي خدمات الاتصال من تشغيل تقنية الجيل الخامس بالموجة الجديدة، دون الحاجة إلى دعم الإشارات باستخدام شبكة الجيل الرابع المطور آل.تي.إي الأساسية.

كما سيتمكن مزودو الخدمات بفضل هذه الميزة من توفير الخدمة بتقنية الجيل الخامس بالموجة الجديدة عبر المواقع المخصصة لنشر خدمات الاتصال من الجيل الرابع الحالية ذات البنية البسيط، أو نشر تقنية الجيل الخامس بشكل مستقل في مناطق جديدة مثل المصانع لدعم تطبيقات وخدمات المؤسسات المختلفة.

إريكسون على الخط

تدعم معدات نظام إريكسون الراديوي التي تم نشرها عام 2015، القرارات الهائلة لتقنية الجيل الخامس المستقلة بالموجة الجديدة، وذلك عبر تحميل البرامج المخصصة لهذا الهدف.

وشهد قطاع الاتصال حتى الآن نشر شبكات الجيل الخامس غير المستقلة أن.سي.أي، مدعومة بشبكة الجيل الرابع الأساسية. وسيؤدي نشر تقنية الجيل الخامس المستقلة بالموجة الجديدة إلى تزايد الطلب لاعتماد شبكات الجيل الرابع.

كما توفر التقنية الجديدة أوقات اتصال أسرع بالشبكة، مع إدارة أبسط للاتصالات المتنقلة، والوصول الفوري إلى نطاقات الجيل الخامس العريضة للارتقاء بتجارب المستخدمين إلى المستوى التالي.

وقال بير نارفينغر، رئيس وحدة منتجات الشبكات في إريكسون “قمنا خلال العام الماضي بالتعامل عن كثب مع العديد من العملاء لنشر شبكات الجيل الخامس غير المستقلة بنجاح، ما أدى إلى تعزيز سرعة وصول البيانات.“

وتابع “ركزنا على تطوير حالات استخدام جديدة وها نحن اليوم نتخذ الخطوة التالية في مسيرة

تطور تقنية الجيل الخامس، عبر توفير البرنامج لدعم شبكات الجيل الخامس المستقلة بالموجة الجديدة، والتي ستؤدي إلى إتاحة الفرصة لتوفير المزيد من حالات الاستخدام والتطبيقات.“

وتوفر تقنية الجيل الخامس المستقلة بالموجة الجديدة للمستخدمين تطبيقات تتطلب

ممارسة الرياضة في المنزل سر نجاح العلاج الطبيعي

التمارين المنتظمة تساعد على تقوية عضلات المريض وتحسين حركته



التمارين الرياضية تزيد من القدرة الحركية

وغالباً ما تتعرض الأوعية الدموية لتجلط الدم في الساق، ومن ضمن عوامل الخطورة وجود عملية جراحية سابقة، كما تزيد الالتهابات والدوالي ومشاكل الكلى من مخاطر التعرض لتجلط الدم. وتنصح الرابطة الألمانية بضرورة استشارة الطبيب المختص بمجرد وجود أحد عوامل الخطورة أو أكثر. وتظهر أعراض تجلط الدم في أوردة الساق من خلال الشعور بالحم في ريلة الساق عند الوقوف، ومن الأعراض الأخرى تورم الجلة وتغير لونه، وقد لا تظهر هذه الأعراض مع بعضها، ولذلك يتعين على الموظف استشارة الطبيب المختص على الفور.

وينصح بممارسة تمارين الإطالة قبل التدريب لأنها يمكن أن تقلل من توتر العضلات والمفاصل وتمنع التشنجات، وتجنب أي إصابات. كما أنها تساعد على التعافي السريع من الإجهاد وتقلل من وجع العضلات بعد التمرين. وعند استعمال أداة فوت روكر فيجب على الموظف الجلوس على المقعد مع الاحتفاظ بالظهر في وضع مستقيم، ويجب أن تشكل الساق والفخذ زاوية قائمة، وبعد ذلك يتم شد الكعبين لأعلى، بينما تظل أصابع القدمين على الأرض، وبعد ذلك يتم إرخاء الوضع والضغط بالكعبين على الأرض، ويتم تكرار هذا التمرين بسرعة حتى 10 مرات

قد يعرضهم لخطر الإصابة بجلطات الدم بسبب قلة الحركة، ولكن الرابطة الألمانية أكدت أن التمارين البسيطة لها تأثيرات وقائية من هذه الإصابات. وأوضح الرابطة الألمانية أن الاستلقاء أو الجلوس لفترات طويلة يجعل الدم يتدفق ببطء في الأوردة، وهو ما يزيد من الميل إلى التجلط، ولذلك فإنه من المهم الوقوف أو إجراء بعض التمارين الرياضية البسيطة بصورة منتظمة، خاصة عند الجلوس على المكتب لفترات طويلة. ويمكن للموظف إجراء بعض تمارين الإطالة أو المشي لبضع خطوات أو القيام بحركات القرفصاء من وقت إلى آخر.

المريض مدى أهمية التمارين. وبالنسبة لأطباء العلاج الطبيعي، هذا يعني الكثير من العمل التوضيحي وتكييف التمارين حسب احتياجات المريض. ويجب على المريض ألا يخاف من طرح الكثير من الأسئلة، خصوصاً إذا لم يكن متأكداً من شيء معين.

ويسعى الشخص المعالج بواسطة العلاج الطبيعي لتحديد واستغلال قدرات المريض الحركية لتحسين صحته، والوقاية من المشاكل في المستقبل وإعادة تأهيله. وكشفت نتائج بحث نشر مؤخراً أن عملية التقويم والنصائح التي يقدمها المعالج الفيزيائي خلال جلسة واحدة فقط لها نفس نتائج العلاجات الفيزيائية المتبعة للحد من آلام الظهر. كما توجد تطبيقات رياضية يتم تحميلها على الهاتف من أجل ممارسة التمارين الرياضية في المنزل، وهي تطبيقات عملية تساعد في خسارة الوزن أو زيادته أو الحفاظ عليه. وينصح الخبراء بالتأكد من مصدر المعلومات الموجودة على هذه التطبيقات قبل استخدامها خوفاً من التسبب بمشاكل صحية نتيجة ممارسة خاطئة للتمرين.

وترى المدربة الرياضية جيهان رزق الله، أن ممارسة الرياضة من خلال استخدام اليوتيوب واختيار المدربين المختصين أمر لا يحتاج إلى أي تكلفة إضافية مع وجود شرح لتطبيق هذه التمارين والإجابة عن أي استفسارات. وقالت رزق الله إنه بعد انتشار فيروس كورونا وإغلاق النوادي الرياضية، أصبحت منصة "يوتيوب" والتطبيقات على الإنترنت شرباً أساسياً لتحريك أجسامنا في ظل تواجدها في المنزل وتحسين مزاجنا. من جهة أخرى أشارت الرابطة الاتحادية للمعلومات الصحية وحماية المستهلك إلى اضطراب الكثير من الموظفين إلى العمل في المنزل بسبب تفشي فيروس كورونا، وهو ما

يؤكد خبراء اللياقة البدنية على أهمية التمارين الرياضية في المنزل لضمان نجاح العلاج الطبيعي، وزيادة القدرة الحركية إلى أقصى حد ممكن. وينصحون المرضى بأن يطلبوا إرشادات حول كيفية القيام بالتمارين التي ينصحهم المعالجون بممارستها في المنزل. ويرون أن الاستفادة من التمارين ليست وظيفة أخصائي العلاج الطبيعي فحسب، ومن الجيد أن يقدم المريض مساهمة فعالة في شفاؤه.

برلين - تعتبر ممارسة الرياضة في المنزل أمراً ضرورياً كي يؤدي العلاج الطبيعي نتائج المطلوبة. والعلاج الطبيعي، طريقة علاجية تتعلق ببدء الإنسان الوظيفي والحركة وزيادة القدرة الحركية إلى أقصى حد ممكن، وفق ما يعرفه الخبراء. ويرى الخبراء أن العلاج الطبيعي يستخدم أساليب مختلفة لاستعادة توازن المريض النفسي والجسدي وتحسينه والمحافظة عليه، مع الأخذ بالحسبان التغيرات المتنوعة في الحالة الصحية للشخص المعالج.

ممارسة الرياضة بالتوازي مع العلاج الطبيعي أمر مهم في حال كان المريض يريد الاستفادة على المدى الطويل من العلاج

وينبغي على أسس علمية قوية، ويعتمد على الخبرة المهنية السريرية وتحليل حالة المريض. وقال أخصائي العلاج الطبيعي أوته ميرتس إن ممارسة الرياضة هي دوماً مفيدة تقريباً. ويمكن للمرضى أن يطلبوا إرشادات حول كيفية القيام بالتمارين التي ينصحهم المعالجون بممارستها في المنزل. كما أن ممارسة الرياضة بالتوازي مع العلاج الطبيعي أمر مهم في حال كان المريض يريد الاستفادة على المدى الطويل. وأكد ميرتس أنها ليست وظيفة أخصائي العلاج الطبيعي فحسب، فمن الجيد أن يقدم



الرياضة تساعد على شد الجلد بعد فقدان الوزن

وتشمل الحفاظ على ترطيب البشرة من خلال شرب كميات كبيرة من الماء، كما يجب استخدام مرطب للبشرة. ولأن الشمس تساعد في المزيد من الترهل، ينصح الخبراء بتطبيق واقي الشمس. ويرى الخبراء أنه من الضروري ممارسة التمارين التي تستهدف أماكن الجلد المترهل حيث يساعد ذلك في إعادة توازن الكتلة العضلية وعدم ترهل الجلد. كما يعتبر التدخين من العادات الخاطئة التي تؤثر على صحة الجلد وتجعله أكثر مرونة، وبالتالي يزداد ترهلاً، ويؤدي التدخين أيضاً إلى سرعة تشيخ الجلد.

وينصح الخبراء بتناول كميات كافية من البروتين حيث أن هناك علاقة وطيدة بين البروتين وشباب الجلد، وبالإكثار من الخضروات والفواكه لأن الجسم يحتاج



التمارين الرياضية قادرة على إخفاء الترهل

لندن - يواجه الأفراد الذين فقدوا كيلوغرامات كثيرة من أوزانهم مشكلة الجلد المترهل، مما قد يؤثر سلباً على المظهر ونوعية الحياة. ويعتبر الجلد أكبر عضو في الجسم ويشكل حاجزاً وقائياً ضد البيئة. وتتكون الطبقة الداخلية من البشرة من البروتينات، بما في ذلك الكولاجين والإيلاستين. ويوفر الكولاجين، الذي يشكل 80 في المئة من بنية البشرة، الصلابة والقوة. ويوفر الإيلاستين المرونة لمساعدة البشرة في البقاء مشدودة.

وقالت اختصاصية التغذية ديانا عيش إنه "كلما زاد فقدان الوزن، كان تأثير الجلد الفضفاض أكثر وضوحاً". وأضافت أن المرضى الذين خضعوا لجراحة فقدان الوزن، يتشكل الكولاجين الجديد على بشرتهم بصورة أقل، مقارنة بالكولاجين في الجلد الشاب والصحي. ويؤكد خبراء اللياقة البدنية على أهمية التمارين الرياضية في المساعدة في شد الجلد وعدم ظهور الترهل، وينصحون بممارسة التمارين المنتظمة التي تزيد فيها الدهون، واتباع نظام غذائي سليم، حيث أن خسارة الوزن لا تعني الحرمان والحمية القاسية، حسب رأيهم، بل يجب تناول مختلف الأطعمة بكميات مناسبة، مما يضمن الحفاظ على صحة الجلد.

وينصح خبراء اللياقة البدنية كذلك بشرب كثير من السوائل خاصة الماء. ويرون أن الحصة اليومية الواحدة من الماء لا يجب أن تقل عن 8 أكواب يومياً، إذ يساعد ذلك في ترطيب الجلد ويقلل احتمالية ترهله.

وفي حالة ظهور الجلد المترهل بعد التخلص من الوزن الزائد، يمكن تقليل هذا الترهل من خلال بعض الطرق.

شرب كميات هامة من السوائل يحد من تراجع القدرة على بذل المجهود

للمياه من أجل العمل بشكل صحيح وذلك للتخلص من النفايات عن طريق التبول والتعرق والتبرز، والحفاظ على درجة حرارة الجسم. وحماية الأنسجة الحساسة. يفقد الإنسان المياه يومياً عبر التنفس والتعرق والتبول لذلك يجب تعويض الجسم عن ذلك من خلال شرب المياه والعصائر الطبيعية والأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من المياه. وحتى يقوم الجسم بوظائفه بشكل مناسب، يجب تعويض تزويده بالماء من خلال تناول المشروبات والأطعمة التي تحتوي على الماء.

شرب السوائل بكميات كافية خلال فصل الصيف يجنب الإصابة بالجفاف، الذي تتمثل أعراضه في الصداع وضعف التركيز

وقد حددت الأكاديمية الأميركية للعلوم والهندسة والطب أن تناول اليومي الملائم للسوائل يتمثل في نحو 15.5 كوباً (3.7 لترات) للرجال ونحو 11.5 كوباً (2.7 لترات) للنساء. وتشمل هذه التوصيات السوائل من الماء وغير ذلك من المشروبات والأطعمة، ويحصل الإنسان على نحو 20 في المئة من مقدار السوائل اليومي عادةً من الطعام والباقي من المشروبات.

ساربروكن (ألمانيا) - يساعد شرب كميات هامة من السوائل على الحد من تراجع القدرة على بذل المجهود. وشددت كريستينا زاور على ضرورة شرب السوائل بكميات كافية خلال فصل الصيف لتجنب الإصابة بالجفاف، والذي تتمثل أعراضه في الصداع وضعف التركيز والشعور بالتعب وتراجع القدرة على بذل المجهود ومشاكل الدورة الدموية.

وأوضحت زاور من الجامعة الألمانية للوقاية وإدارة القطاع الصحي أنه ينبغي شرب السوائل يومياً بكمية لا تقل عن 1.5 لتر، مع زيادتها بمقدار نصف لتر إلى لتر واحد في الأيام شديدة الحرارة. ويعد الماء أفضل مشروب لسد العطش، كما يمكن أيضاً شرب شاي الأعشاب والفواكه غير المحلى بالسكر، وكذلك العصائر المخففة. وبالإضافة إلى ذلك يمكن شرب الشاي الأسود والأخضر والقوة بكميات معتدلة.

ونتيجة لتراكم كمية السوائل في الجسم، يتعرض الشخص للشعور الدائم بالصداع وعدم القدرة على التركيز، والخمول والحاجة الشديدة للنوم، والشعور بالتعب الشديد وعدم القدرة على بذل أي مجهود، وألم في المفاصل والعضلات.

وأثبتت الدراسات أن للمياه دوراً كبيراً في استمرارية الحياة ومد الجسم بالنشاط الحيوية. ويعتبر الماء من المكونات الرئيسية في جسم الإنسان ويشكل 60 في المئة من وزن الجسم، حيث تحتاج خلايا وأنسجة الجسم

على منطقة الترهل، ثم لفها بقطعة قماش من النايلون والبقاء لمدة لا تقل عن ساعتين قبل التخلص منه. ويكرر هذا الأمر 10 أيام متتالية لتحقيق نتائج أفضل.

ويؤثر العمر ومقدار الوزن المفقود والوراثة في مرونة البشرة حيث مع التقدم في العمر تصبح البشرة أقل مرونة. كما يؤدي فقدان الوزن البالغ 100 رطل فاكتر إلى زيادة كمية الجلد المتدلي. أما الجينات فتؤثر في مدى ثبات الجلد مع التقدم في العمر، حيث يتعرض بعض الناس أكثر لتدهور الجلد.

وتشير الدراسات العلمية إلى أنه إذا عانى الفرد من زيادة الوزن لفرة طويلة من الزمن، فقد لا تتمكن البشرة من العودة إلى شكلها الأصغر بالكامل عند فقد الوزن. كما أنه عندما يفقد الفرد الكثير من الوزن بسرعة كبيرة، إثر جراحة إنقاص الوزن مثلاً، فإن النتيجة هي بشره فضفاضة.

وقد لا تكون البشرة صحية أو صلبة إذا لم تحصل على تغذية متوازنة بالفيتامينات والمعادن بخاصة الفيتامينات "ج" و"أ"، أو على الترطيب الدائم. كما يمكن أن يسرع التدخين من عملية الشيخوخة الطبيعية للبشرة. وقد تحسن العلاجات الطبيعية قوة البشرة ومرونتها إلى حد ما لدى الأفراد الذين فقدوا كميات صغيرة إلى معتدلة من الوزن.

كما أن أداء تمرين القوة بصورة منتظمة هو إحدى الطرق الأكثر فعالية في بناء كتلة العضلات لدى كل من الشباب وكبار السن، بالإضافة إلى المساعدة على إحراق المزيد من السعرات الحرارية، وزيادة كتلة العضلات قد تساعد أيضاً في تحسين مظهر الجلد المترهل.

شباب غزة يتحايلون على أزماتهم بمبادرات متواضعة

الظروف المعقدة لوضع المعابر في غزة تقتل أحلام الشباب



شباب غزة مصرون على تحسين واقعهم

وخلال الأزمة، تم فتح معبر رفح، استثنائياً لعدة مرات، لدخول العالقين خارج القطاع، بينما تم السماح بخروج المسافرين من القطاع، للمرة الأولى منذ الإغلاق، على أن يستمر خروجهم لمدة 3 أيام.

الشباب الغزاوي عبدالكريم جبر (30 عاماً)، حاول خلال السنوات الخمس الماضية، السفر إلى الخارج أكثر من مرة، للعمل وبناء حياة جديدة، لكن محاولاته باءت بالفشل.

ويقول جبر "وضع المعابر بغزة، والإغلاق شبه الكامل، وهذه الظروف المعقدة، قاتلة لأحلام الشباب".

عدم وجود أماكن كافية

في غزة تراعي مواهب

الشباب وتعزز إمكاناتهم

وقدراتهم، يساهم في

زيادة نسبة اليأس لديهم

ولا تضم المؤسسات الحكومية أو الأحزاب الفلسطينية، في هيئاتها القيادية والإدارية العليا، أشخاصاً من فئة الشباب، إلا بنسبة محدودة جداً، تكاد لا تتجاوز 1 في المئة، بحسب ما يوضح الباحث إسلام عطا الله.

وأضاف عطا الله "غياب الشباب عن مراكز صناعة القرار بالمؤسسات الرسمية والحزبية، يساهم في غياب طرح قضاياهم داخل البؤر القيادية، التي يفترض أن يكون المسؤولون فيها هم أول المبادرات لحل تلك الأزمات". ويبن أن استمرار تلك الحالة يساهم في زيادة مشكلات الشباب "لأن معظم القيادات الفلسطينية الحالية، لا تعمل لصالح تنفيذ مشاريع تنموية وتشغيلية، ولا تولفت لهموم الشباب ومعااناتهم إلا في المناسبات الرسمية".

كما تسبب الانقسام السياسي بين حركتي "فتح" و"حماس" عام 2007، في تعطل العملية السياسية بشكل شبه كامل، الأمر الذي أفقد الشباب حقوقهم في المشاركة السياسية.

واستكمل عطا الله "إهمال فئة الشباب، له تبعات وانعكاسات وخيمة لبست على تلك الفئة فحسب بل على الأمن والتنمية".

من الشباب (18 - 29 عاماً)، كانوا في عام 2018 خارج سلك العمل والتعليم والتدريب، بواقع 41 في المئة في الضفة الغربية، مقابل 63 في المئة في قطاع غزة.

التعليم حلم

بحسب ورقة صادرة عن مركز مسارات للأبحاث والدراسات (غير حكومي)، فإن متوسط التكلفة السنوية للدراسة الجامعية، للطلاب الواحد يتراوح بين 1000 و2000 دولار أميركي.

وتقول عنديلب عدوان، مديرة مركز الإعلام المجتمعي (غير حكومي) "شعور الشباب بعدم قدرتهم على استكمال دراستهم الجامعية، أو تغطية الرسوم الدراسية، من أعقد وأصعب المشكلات التي تواجه هذا الجيل".

وتابعت "التعليم الجامعي، بشقيهِ الأكاديمي والمهني، يعتبر البوابة الأولى للشباب، التي يفترض أن يعبروا من خلالها إلى المجتمع وسوق العمل".

وطالبت عدوان الجهات الرسمية بـ"تبني مشاريع واضحة تؤمن التعليم الشامل لجميع الطلاب"، معتبرة أن "الاصطدام بمعيقات التعليم يؤثر على نفسية الشباب وطبيعة تفكيرهم".

وتعتبر صعوبة التنقل مشكلة أخرى يعاني منها الشباب، كما بقية السكان المحاصرين، جراء الإغلاق الدوري لـ"معبر بيت حانون (إيريز)" مع إسرائيل و"معبر رفح" مع مصر.

وفي ما يتعلق بمعبر بيت حانون، فإن إسرائيل لا تسمح لجميع الفلسطينيين بالتنقل بحرية من خلاله، إنما وفق شروط ومحددات، أبرزها الحصول على الموافقة الأمنية من قبل تل أبيب.

وأما معبر رفح، فقد شهد حالة من الإغلاق شبه الكامل منذ يوليو 2013 لدواع أمنية، إلا أن العمل فيه تحسّن في مايو 2018، بعدما أعادت مصر فتحه، ما خفف بشكل كبير من حدة الأزمة الإنسانية التي يعاني منها الراغبين في السفر.

ومؤخراً، فاقمت أزمة كورونا من القيود المفروضة على حرية التنقل، حيث فرضت الجهات الحكومية المختصة بغزة، إغلاقاً للمعابر منذ منتصف مارس الماضي، ضمن جهود مكافحة الفايروس.

عنهم بشكل مباشر، دون انتظار مبادرة الجهات الحكومية والأهلية بذلك.

وتتعدد الأزمات التي تعاني منها فئة الشباب بغزة، أبرزها، إلى جانب ندرة فرص العمل وتفشي البطالة، عدم القدرة على استكمال التعليم الجامعي، والأعباء المالية التي تحول دون الزواج، وصعوبة التنقل والسفر بسبب إغلاق المعابر، إضافة إلى غلق منافذ الوصول إلى مراكز صناعة القرار.

وبحسب بيانات صادرة عن مركز الإحصاء الفلسطيني لعام 2019، فإن عدد الشباب يبلغ حوالي 1.1 مليون من الجنسين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً، وهم من أصل 1.5 مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبلغت نسبة البطالة بين الشباب في قطاع غزة نحو 70 في المئة، مطلع العام الجاري، وفقاً لما أوردته اللجنة الشعبية لرفع الحصار عن غزة، بينما بلغت في صفوف المواطنين بشكل عام 46 في المئة، مقابل 14 في المئة فقط بالضفة الغربية المحتلة.

وأشارت بيانات مركز الإحصاء الوطني (حكومي) إلى أن 50 في المئة

قادمة لن يجني ما يعادل الرسوم التي دفعها للجامعة".

لكنه يضيف "البداية كانت صعبة والآن أصبحنا فريقاً كاملاً نعمل معاً ونكسب لقمة العيش معاً من هذا المجال".

ويرى متابعون أن حل مشكلة البطالة لدى شباب غزة يكمن في "إنشاء مشاريع تشغيلية محلية فورية، وتوفير فرص تدريب تتيح لهم العمل في مجالات العمل الحر والإلكتروني عبر شبكات الإنترنت".

مشاريع تشغيلية فورية

ويقول الكاتب والباحث الفلسطيني مصطفى إبراهيم إن عدم وجود أماكن كافية تراعي مواهب الشباب وتعزز إمكاناتهم وقدراتهم، يساهم في زيادة نسبة اليأس لديهم.

وتابع إبراهيم "إنشاء الحاضنات الشبابية، التي تراعي المواهب والقدرات والإمكانات، من شأنه أن يساهم إيجابياً في دفع عجلة الحياة المجتمعية".

ودعا الشباب إلى "ضرورة تحدي الظروف وإنشاء مبادرات وأنشطة تعبر

وادي إلى إغلاق العشرات من المنشآت التجارية والصناعية، إضافة إلى التبعات السلبية للانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي الذي ساهم في انخفاض معدلات التوظيف، وتسبب في إغلاق عدد من المؤسسات.

وتقول إسرائيل إن القيود المفروضة على حدودها تهدف إلى الحد من القدرات القتالية لحركة حماس الإسلامية الفلسطينية. فيما يقول مسؤولون في غزة إن هذه الإجراءات أصابت اقتصادهم بالشلل.

ويشير خبراء اقتصاد محليون إلى أن ما يقرب من اثنين من كل ثلاثة فلسطينيين عاطلين عن العمل في غزة هما من خريجي الجامعات الجدد.

وعندما لا يعثر فريق الكوماندوز على عمل في الأرض مقابل 20 شيقلاً (5.80 دولار) في اليوم لكل منهم، فإنهم يلجأون إلى العمل في أشغال البناء.

ويقول العامل الزراعي أحمد عليان "من الظلم أن يكون الشباب خريجا جامعيًا وانفق أكثر من 8000 دينار على دراسته، ثم يعمل في هذا المجال، فلو بقي يعمل منذ الآن حتى خمس سنوات

يعيش شباب فلسطين في قطاع غزة مشكلات وأزمات متراكمة منذ 14 عاماً أغلبها بسبب تبعات الانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي، وفي ظل الحصار الإسرائيلي يحاولون إيجاد سبل للخروج من هذا الواقع بحلول في حدود الممكن.

غزة - تبخرت أحلام الشاب الغزاوي علاء أبو طير في العثور على عمل كمدرس للتربية الرياضية منذ تخرجه في هذا التخصص عام 2009، فقرر الانضمام إلى "فرقة الكوماندوز" التي تضم شباباً كان من المفترض أن يصبحوا معلمين وممرضين.

"فرقة الكوماندوز" الفلسطينية هذه لا علاقة لها بأي نشاط عسكري، بل هي عبارة عن فريق مكون من حوالي 40 شاباً من خريجي الجامعة مهمتهم جني المحاصيل، وأطلقوا على أنفسهم هذا الاسم لسرعتهم في الأداء، حيث أصبحوا أسرع وأكفاً خمس مرات من الجرارات الزراعية لقاء أجر زهيد، بعد أن تعثرت خطاهم وفشلت مساعيهم في الحصول على وظائف تتناسب مع طبيعة دراستهم في قطاع غزة الذي يزيد معدل البطالة فيه عن 50 في المئة.

وقال عضو الفريق علاء أبو طير (31 عاماً) إنهم بدأوا بخمسة أو ستة خريجين في عام 2016، وزادوا الآن إلى حوالي 40 خريجاً، مضيفاً أن الحصاد الذي يمكن أن يستلب من وقت المزارعين ساعتين ونصف الساعة باستخدام الجرارات لا يستغرق منهم سوى 30 دقيقة فقط.

وأضاف أبو طير "إننا خريج في عام 2009، حاولت أن أبحث عن عمل منذ عام 2009 حتى 2016 تقريباً، أي سبع سنوات، ولم أجد عملاً، كانت الفرصة ضعيفة جداً أن أجد عملاً فقررت أن أؤسس فرقة الكوماندوز، بدأتنا بخمس شباب والحمد لله بسبب سرعة إنجازنا كبرت فرقتنا وصرنا الآن بين 35 و40 شاباً".

وتابع "الشباب الذي لا يملك المال لا يستطيع التحرك وخاصة المتزوج، ففي ظل الظروف الراهنة التي يمر بها قطاع غزة بسبب الحصار الإسرائيلي وبسبب الانقسام بين شطري الوطن في قطاع غزة والضفة الغربية نحن نمزج بأزمة خانقة خاصة للخريجين والعمال".

تبعات الانقسام

ويعيش الشباب الفلسطيني في قطاع غزة ظروفًا معيشية قاسية، جراء تضاعف تداعيات الحصار الإسرائيلي المفروض للعام الـ14 على التوالي،

أولويات الشباب العربي الاستقرار، التعليم، الصحة

يقترب ثلاثة أرباع المشاركين في رأس قائمة الأولويات بنسبة 73 في المئة من اختيارات إجمالي عدد الشباب المشاركين في الاستطلاع.

وركّز المشاركون على عوامل رئيسية ضمن هذه الأولوية أهمها العيش في محيط اجتماعي آمن وبيئة خالية من الصراعات والحروب والعنف.

وحازت معايير ثلاثة ضمن هذه الأولوية على أعلى النسب في الاستطلاع وهي العيش في أحياء آمنة

واختار الشباب العربي الاستقرار، ثم التعليم، ثم الصحة في المراكز الثلاثة الأولى على قمة أولوياته في المرحلة الراهنة ضمن الاستطلاع الذي رصد أهم القضايا التي تعني الشباب العربي في الوقت الحاضر والمستقبل.

وتم إعلان القائمة الكاملة لأولويات الشباب العربي ضمن 11 قطاعاً رئيسياً خلال "مؤتمر أولويات الشباب العربي".

وجاءت أولوية الأمان والاستقرار في المركز الأول بعد أن سماها ما

يحتفل العالم في 12 أغسطس سنوياً باليوم العالمي للشباب الذي أقرته هيئة الأمم المتحدة، للمساهمة في لفت الانتباه نحو القضايا الشبابية، إضافة إلى رغبتها في إبراز سبل مشاركة الشباب في مختلف الأنشطة على الصعيد المختلفة.

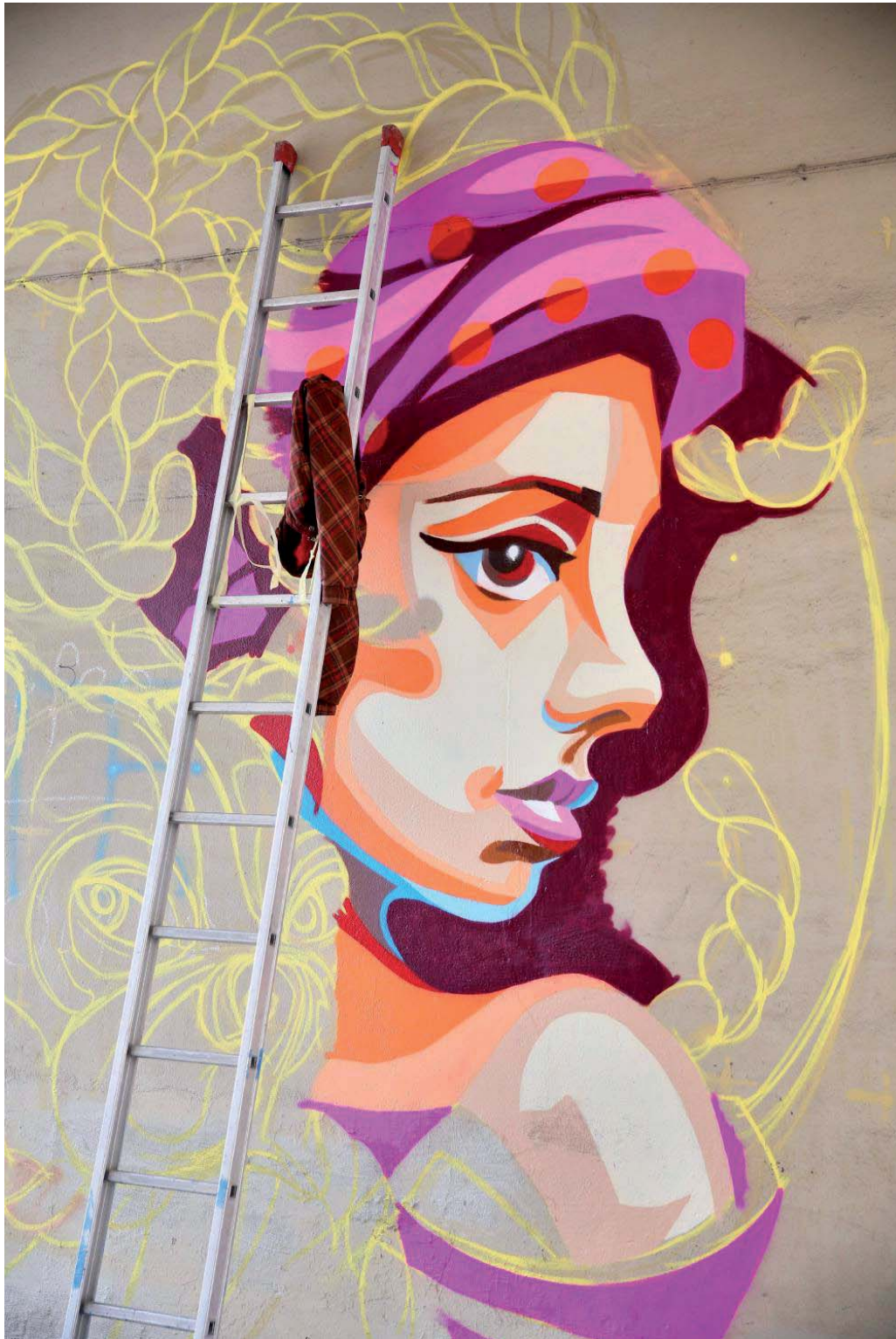
ونشر مركز الشباب العربي عشية اليوم العالمي للشباب نتائج دراسة "أولويات الشباب العربي"، وقد أجمع الشباب العربي على ثلاث أولويات رئيسية.



أولويات الشباب تصب في جودة الحياة

القيادات النسائية تغير نظرية «الرجل العظيم»

النساء يزاحمن الرجال على السلطة والمال والاحترام



حواجز كثيرة تمنع النساء من صعود القمة

عززت سمعة الشركات، فيما شعر قرابة 37 في المئة منها أنها مكنتها من معرفة آراء العملاء بفاعلية.

وخلص التقرير أيضاً إلى أن زيادة توظيف المرأة، يرتبط ارتباطاً إيجابياً بنمو الناتج المحلي الإجمالي. واستند هذا الاستنتاج إلى تحليل بيانات استُمدت من 186 بلداً في الفترة 1991-2017.



ويقدم التطور التكنولوجي اليوم فرصاً أكبر للنساء لإثبات جدارتهن في القيادة حتى في بيئات العمل التي يسيطر عليها الرجال، لكن مع وجود مجموعة من النساء في نفس التخصص المهني وفي نفس مكان العمل، قد يكون التعامل اليومي بينهن أكثر صعوبة.

مع ذلك، هناك خيط رفيع بين سعي المرأة وراء النجاح، والغيرة من منجزات بنات جنسها، فالرغبة في المنافسة في صورتها الحسنة تدفع بصاحبها بقوة نحو المقدمة، لكن المنافسة في صورتها السيئة تدمر فريق العمل بالكامل. وبالطبع، يوجد الكثير من الأمور الإيجابية عندما تساعد القيادات النساء بنات جنسهن على صعود السلم الوظيفي ويساهمن في تشكيل فريق من الجنسين متوازن ومتنوع القدرات، خاصة وأن أبحاثاً كثيرة تبرز مدى النفع الذي يعود على المؤسسات التي تتنوع أنماط التفكير لديها.

بسبب الخوف من التسريح، أو ارتكاب مشكلات في العمل، أو بدعوى أنهم لم يقمن بواجبهن المهني بالطريقة المفروضة“.

الحواجز الخفية أكبر عائق

هناك أدلة متزايدة، سواء مستمدة من دراسات علمية أو مستقاة من إفادات أشخاص، تشير إلى أن المرأة، لا تزال شائعة في مختلف دول العالم، أما الرجال فيحصلون في الأغلب على تقييمات تشيد بقدرات بعينها وترتبط بالوظائف القيادية المنوطة بهم. علاوة على ذلك، هناك تعبيرات مجازية ومصطلحات لا تتعلق - بصفة خاصة - بالتمييز بين الجنسين، ولكنها تعزز القوالب النمطية المرتبطة بالقائد الجيد.

وفي هذا الإطار، أجرى باحثون في معهد كلايمان للأبحاث المتعلقة بالنوع الاجتماعي دراسة حول أسلوب الحديث عن القيادة في المجال المهني، بدءاً من طبيعة الإعلان الذي يُنشر عن الوظائف المتوفرة فيه وصولاً إلى طريقة تقييم أداء العاملين.

ويسمى الأسلوب الأول "القيادة بالوكالة"، وهو النمط الذي يعتمد على وجود شخص يتسم بالإصرار والقدرة والبراعة ليتولى قيادة مجموعة مؤوسسين، ويُطبق ذلك على الرجال بشكل أساسي، ويتحور بشكل أكبر حول إنجاز المهمة المنوطة بالعاملين، والإسكاف بزماد المسؤولية، والاتصاف بالاستقلالية.

أما النمط الثاني فيسمى "القيادة ذات الروح الشعبية"، وهي تلك التي تتسم بطابع أكثر انفتاحاً وشفافية، كما تحظى بقبول أكبر من جانب المؤوسسين ويرتبط هذا النمط بالقيادات النسوية بالأساس، ويختزل صفات ترتبط بالمرأة بشكل نمطي، مثل كونها داعمة لمن حولها، وأنها تشع بالدفء، وتضطلع بدور مساعد لفريق العمل.

وبالرغم من أن هذين النمطين لا ينطبقان على جميع النساء والرجال القادة على حد سواء؛ فإن القوالب النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي تبسود كما لو كانت صندوقاً يطوق النساء في بيئات العمل ويتحكم في مساهمتهن.

وفي هذا السياق، تقول ماغالينا زافيشا، وهي مُحاضرة في علم نفس المستهلك والنوع الاجتماعي في جامعة أنغليا روسكين البريطانية "من العسير للغاية أن تهرب المرأة من الصور النمطية المتجذرة المتعلقة بالنوع الاجتماعي. فضلاً عن ذلك، فقد أتت الكثير من المصطلحات اللغوية المماثلة بنتائج عكسية، تحط في من قدر النساء كمديرات“.

وفي كتابها الصادر حديثاً "الإعلان والنوع الاجتماعي والمجتمع: رؤية من منظور علم النفس"، أشارت زافيشا إلى أن وسائل الإعلام المرئية، تعج بنماذج عن التحكير من دور المرأة، على نحو لا يتعرض له الرجال مطلقاً.

وكشف بحث أجرته ميثيل ريان، أستاذة علم النفس في جامعة إكستر البريطانية بالتعاون مع زميلها أليكس هيسلم عن دور الاستعارات والمصطلحات المجازية التي تستخدم لوصف أوضاع النساء في أماكن العمل، ودورها في تشكيل الحواجز الخفية التي تحول دون تبوء النساء مناصب تنفيذية في المؤسسات التي يعملن فيها.

وابستعان الباحثان في دراستهما بمقال نُشر في باب المال والأعمال في صحيفة "تايمز" البريطانية، يقول إن النساء اللواتي مُنحْنَ مواقع قيادية في الشركات المدرجة على مؤشر "إف. تي.إس.100" - وهو أحد المؤشرات الرئيسية في البورصة البريطانية - ويشمل أكبر 100 شركة مُدرجة في هذه البورصة - قد جعلن أداء مؤسساتهن أسوأ.

وقالت ريان في هذا الشأن إن مُعدي الموضوع قالوا "إن النسوة يُلحقن الخراب (بتلك الشركات) وأن المؤسسات الاقتصادية والتجارية البريطانية ستصبح في وضع أفضل إذا لم تضم النسوة إلى مجالس إدارتها". مشددة على أنها وزميلها هيسلم قد شعرا بدهشة شديدة حيال النبيرة

ليس من السهل على النساء تحقيق التقدم في عالم يسيطر عليه الرجال وتسود فيه المعتقدات والنظريات التي تربط القيادة بجنس الذكور، لكن ذلك لم يمنح الكثيرات من إحراز المزيد من الترقى المهني وتبوء مناصب مرموقة، لكنهن اكتشفن حتى بعد وصولهن إلى أعلى السلم، استمرار البعض في التشكيك في حقهن في نيل تلك المناصب.

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن



تمنح العديد من المؤسسات الجبل الشاب مناصب إدارية عليا بسبب مهاراته في القيادة والتعامل الجيد مع الموظفين والاستجابة بسرعة للأفكار الجديدة، لكن مثل هذا الأمر يثير الكثير من ردود الفعل بين الموظفين حول مدى أحقية البعض بذلك المنصب دوناً عن غيرهم، ويحتد الجدل أكثر حينما تتولاه المرأة.

وفي مختلف أنحاء العالم، يرتبط المسار المهني لرؤساء الشركات والمديرين التنفيذيين في الهياكل الإدارية التقليدية عادة بالشهادات الأكاديمية والخبرة التي تكتسب مع الوقت وأيضاً بجنس الذكور، إلا أن هذه القاعدة العامة، أصبحت قابلة للتغيير في العصر الحالي يظهر جيل من الشابات الموهوبات في التكنولوجيا والتميزات بكفائتهن القيادية اللافتة للنظر، وبمهاراتهن الناعمة التي تمكنهن من التفاعل والتواصل مع الآخرين بذكاء، وهذه المهارات هي التي تؤهلن للنجاح في وظيفة مثقلة بالأعباء والمهام الإدارية.

وأظهرت الأبحاث التي أجريت على امتداد عقود من الزمن، أن النساء يتبعن طرقاً في القيادة تختلف عن الرجال، فهن أقرب لأن يكن أكثر تعاوناً، كما أنهن يتمتعن بروح العمل في الفريق، وكلها صفات تجعل القيادة أكثر فاعلية، في عالم اليوم ذي الإقاع السريع، الذي يعتمد على الابتكار ولا يكتثر كثيراً بالتسلسل الوظيفي.

وبينت دراسة حديثة معززة بالبيانات ركزت على عينة تتكون من حوالي 22 ألف شركة حول العالم، أن الشركات التي تشغل فيها المرأة نحو 30 في المئة من المناصب القيادية (الرئيس التنفيذي، ومجلس الإدارة، وغيرها من المناصب القيادية) تحقق أرباحاً أكثر بمقدار 15 في المئة مقارنة بالشركات التي لا تتولى فيها المرأة أي مناصب قيادية على الإطلاق.

وتعزى هذه الأرباح في جزء منها إلى التنوع في التفكير ووجهات النظر، بفضل وجود الجنسين معا في منظومة العمل. كما وجدت الدراسة أن التنوع في بيئات العمل يحقق جدوى تجارية مهمة بالنسبة للجهات المهمة بذلك التنوع. ولكن هل من السهل القضاء على العقبات التي تكبح جماح طموحات المرأة وتمنعها من الوصول إلى مستوى أعلى في الهرم الوظيفي؟

الرجال أقدر على القيادة

بينما تسعى الحكومات والشركات الكبرى، لإيجاد سبيل لتمكين النساء في قطاعات الحياة العامة والقضاء على مشكلة انعدام المساواة على أساس النوع، بإبصال أعداد أكبر منهن إلى مناصب قيادية، إلا أن هذه التعيينات قد تضطر بسببها النساء إلى مواجهة المشاحنات الشخصية، والتعاملات الاجتماعية السلبية، والأفكار النمطية الشائعة، بالإضافة إلى تدمير ومقاومة المؤوسسين والزلاء من الجنسين.



ليس من السهل الوصول إلى أعلى درجات السلم

امتصاص الزيوت العطرية عن طريق البشرة يبعث على الاسترخاء والراحة

وضعه على المواضع المؤلمة في الجبهة والصدغ، وأشارت الجمعية الألمانية لطب الألم إلى أنه يمكن مقارنة تأثير زيت النعناع هنا بتأثير المواد الفعالة الأخرى مثل الباراسيتامول وحمض أسيتيل الساليسيليك.

ويمكن استعمال الفواحات المزودة بزيت الثيرولي أثناء التنقل من أجل الاستمتاع بالاسترخاء، علاوة على أنه يمكن استنشاق مزيج روائح البرتقال والليمون للتخلص من التوتر والضغط العصبي، ويمكن استعمال زيت نبات ذهب الشمس مع الرياضيين الذين يعانون من الكدمات أو تشنج العضلات، ويتم وضع قطرات قليلة من هذا الزيت على الجزء المصاب من الجسم؛ حيث إنه يعمل على تعزيز عملية الشفاء.



الزيوت العطرية يتم استعمالها في علاج الأمراض منذ آلاف السنين، ويستمر هذا النهج في الوقت الحاضر؛ حيث تساعد الزيوت العطرية في التخفيف من جميع الأعراض تقريبا

وأوضح هانس هات أن أهمية الزيوت العطرية لا تقتصر على المشكلات الجسدية فقط، ولكن العلاج بالزيوت العطرية أثبت كفاءته في المشكلات النفسية أيضا كاضطرابات الخوف والهلع والاكتئاب والأرق، وقد أظهرت الاختبارات أن المواد العطرية

في زيت اللافندر تعمل على نفس المستقبقات التي تؤثر عليها النومات، مثل الفاليوم، وأضاف هانس هات أن العلاج بالزيوت العطرية لا يجدي نفعاً مع الاضطرابات الشديدة.

وأشار بيتر إيمريش إلى أن هناك ميزة للزيوت العطرية تتمثل في أن المرء لا يدمنها، سواء كان يتم استعمالها داخليا أو خارجيا، وإذا رغب المرء في تجربة العلاج بالزيوت العطرية، فإنه يتعين عليه استشارة طبيب مختص في الطب البديل أو أخصائي العلاج بالزيوت العطرية، ومن المفيد أيضا استعمال الروائح التي ترتبط بتجارب ممتعة لدى المريض.

برلين - تساعد الزيوت العطرية على تعزيز الاسترخاء وتحسين الحالة النفسية والمزاجية، ويتم استعمالها عن طريق الاستنشاق أو التدليك والعلاجات الطبيعية، كما تساهم الزيوت العطرية في تخفيف العديد من الآلام والمشكلات الجسدية.

وأوضح بيتر إيمريش، الممارس العام وأخصائي الطب البديل بمدينة بفرمتسهيلم الألمانية، أنه يتم استعمال الزيوت العطرية في علاج الأمراض منذ آلاف السنين، ويستمر هذا النهج في الوقت الحاضر؛ حيث تساعد الزيوت العطرية في التخفيف من جميع الأعراض تقريبا.

ومع ذلك فإن هناك حدودا لاستعمال الزيوت العطرية، ويجب أن يتم استخدامها بواسطة الخبراء والمختصين؛ نظرا لأن الجرعات الخاطئة من الزيوت العطرية يمكن أن تكون لها تأثيرات سامة.

وهناك مجموعة متنوعة من العلاجات التي يتم فيها استعمال الزيوت العطرية، وتتوافر هذه الزيوت على هيئة حمامات زيت أو زيوت للتدليك، ويتم امتصاص الزيوت العطرية عن طريق البشرة وتصل إلى داخل الجسم ليظهر تأثيرها الباعث على الاسترخاء والراحة.

وتعتبر فواحات الغرف من ضمن الاستخدامات الأخرى للزيوت العطرية؛ حيث يمكن أن تنبعث رائحة البرتقال أو الازر من لمبة الزيت الموجودة في الغرفة، لكي تنتشر الرائحة الجميلة في جميع أرجاء الغرفة وينعم الجالسون بها بالهدوء والاسترخاء. وهناك بعض الحبوب، التي تظهر روائح في الجسم بعد ابتلاعها، مثل الكبسولات، التي تحتوي على زيت الأوكالبتوس، والتي تساعد في التخفيف من أعراض نزلات البرد.

وأوضح البروفيسور هانس هات، أخصائي الفسيولوجيا الخلوية في جامعة الرور بمدينة بوخوم الألمانية، قائلا: "يلعب الأنف دورا رئيسيا في الاستمتاع بالزيوت العطرية؛ حيث يوجد به أكثر من 350 من مستقبلات العطور". ولا تقتصر خلايا الشم على هذه في جميع خلايا الجسم.

وأضافت إنجيبيورج شتادلمان أخصائية العلاج بالروائح بمدينة فينجنسباخ الألمانية، أنه "عند استعمال الزيوت العطرية بشكل علاجي، فلا بد أن يشعر المريض بها بشكل إيجابي؛ نظرا لأنه إذا رفض المريض الزيوت العطرية فلن تجدي نفعاً".

وحول طريقة استعمال الزيوت العطرية أوضح بيتر إيمريش، نائب رئيس الرابطة المركزية لأطباء الطب البديل، أنه كان يتم استعمال البخور لتطهير الجروح في العصور القديمة. وأضاف البروفيسور الألماني أن قطرات المر يمكن أن تساعد في التخلص من التهابات الفطرية في الأمعاء، كما تمتاز الزيوت العطرية المستخلصة من القرنفل بتأثير مسكن للألم في الكثير من الحالات، وتساعد رائحة خشب الصندل الجسم على التئام الجروح.

كما أوضحت الدراسات أن زيت النعناع بنسبة 10 في المئة يساعد في التخلص من الصداع عندما يتم

التخزين الصحيح والطهي الجيد يقضيان على الجراثيم الموجودة في الطعام

الأطعمة المعبئة بطرق لا تراعي النظافة تعمل على تكوين الجراثيم



الحرارة الصادرة عن عملية الطهي تقتل الجراثيم

إنضاج اللحم والسلم بالكامل. ويشد خبزا المجلة على ضرورة التخلص من الأطعمة المصابة بالعفن حتى لو كانت في مواضع قليلة.

الأطعمة سريعة التلف والفواكه المقطعة، خاصة البطيخ، يجب نقلها في درجة حرارة باردة

ونظرا لأنه يمكن العثور على بعض مسببات الأمراض في منتجات الألبان، فإنه يتعين على النساء الحوامل والأطفال الصغار وكبار السن والأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة، تجنبها. وينبغي أيضا غسل الثمار التي تنمو بالقرب من الأرض مثل الخيار والجزر أو حتى تقشيرها.

كما ينصح الخبراء بتغيير فوط تجفيف الصحون كل ثلاثة أيام، وغسل لوح تقطيع الخضار واللحوم بعد استعمالها مباشرة واستبدالها لدى حدوث خدوش عميقة على سطحها، وخصوصا اللوحات المصنوعة من البلاستيك، إذ يمكن للجراثيم أن تبقى حيث أن بعض أنواع الخشب تحتوي على مواد مضادة للجراثيم. ويرى الخبراء أن تنظيف أرضية المطبخ والبعض من أجزائه من أهم الأفعال التي قد تقى من الأمراض وانتقالها. ويؤكد الخبراء أن المطبخ مليء بالزيوت والشحوم التي تعد مكانا لنمو البكتيريا في ثايات المطبخ بسهولة. وينصحون بالتنظيف بوسائل قاتلة للجراثيم مرة كل أسبوع على الأقل، مع التنظيف الجيد للأماكن المخفية، مثال تحت الثلاجة أو تحت جهاز الطبخ وأماكن وضع الأطباق.

الهواء البارد من الدوران بشكل صحيح، وخلاف ذلك يتم ضبط درجة الحرارة قليلا.

التحقق بانتظام من أن الثلاجة تبرد بدرجة كافية. وتتراوح درجة الحرارة المثالية بين خمس وسبع درجات. الأطعمة التي كانت في الثلاجة لفترة أطول تستخدم أولا.

التخلص من المواد الغذائية الفاسدة على الفور حتى لا تنتشر البكتيريا والعفن.

توفر العبوة المفتوحة بيئة خصبة وممتازة لتكاثر الجراثيم. لذلك قم دائما بتغطية الطعام المفتوح أو وضعه في عبوات تخزين الطعام واستهلاكه بأسرع وقت ممكن.

من جهة أخرى أشارت المجلة الألمانية إلى أن النظافة في المطبخ هي أهم المعايير للحفاظ على الأطعمة من الجراثيم؛ لذا يحذر الخبراء من تلامس الأطعمة النيئة مع مكونات كالخوض والسكاكين والأواح التقطيع أو الأطباق. وإذا حدث تلامس، فيجب غسلها جيدا.

ويفضل أن تكون هناك الواح منفصلة للحوم والفواكه والخضروات النيئة. ويعد غسل اليدين قبل وبعد إعداد الطعام جزءا من هذه العملية أيضا. وتعمل الحرارة على قتل العديد من الجراثيم، مثلا عند

ولإزالة الأوساخ والشحوم وأكثر من 90 في المئة من الجراثيم السطحية، تكفي قطعة قماش وماء دافئ مع رذاذ من المنظف أو الخل أو المنظف المعتدل لجميع الأغراض. ويتم تنظيف جميع الجدران والأرفف والمقصورات ومسحها بمياه نقية وتجفيفها. وإذا كانت الثلاجة تحتوي على رائحة الطعام، فيمكن ماء الليمون إزالتها.

وينصح الخبراء بوضع كل طعام في مكانه مثل الفاكهة والبيض والخبز والخضروات. ويجب ألا يوضع الطعام النقي بجوار الطعام المطبوخ، وإذا فقد تنتقل إليه الجراثيم. ويجب وضع الأطعمة سريعة الفساد في الأماكن المخصصة لها، مع العلم أن الموز والمانجو والطماطم والخيار لا يفضل وضعها في الثلاجة.

وكي يستمر نجاح التنظيف لأطول فترة ممكنة ويبقى الطعام طازجا، يجب اتباع بعض القواعد البسيطة: قبل فتح باب الثلاجة فكر في ما ستأخذه حتى لا تستهلك برودتها. يوصى بعدم ملء الثلاجة بشكل زائد، حتى يتمكن



يقتضي ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف ضبط الثلاجة على درجة لا تتجاوز 7 درجات، لأن تبريد الطعام يعمل على تقليل فرص وجود الجراثيم. كما أن النظافة الصارمة والتخزين الصحيح والطهي الجيد تعتبر القواعد الأساسية للقضاء على الجراثيم الموجودة في الأطعمة، وفق ما أوردته مجلة "تست" الألمانية.

برلين - أكدت مجلة "تست" الألمانية أن النظافة الصارمة والتخزين الصحيح والطهي الجيد تعتبر القواعد الأساسية للقضاء على الجراثيم الموجودة في الأطعمة، كما أن تبريد الطعام يعمل على تقليل فرص وجود الجراثيم، بينما يتم قتل معظمها بالحرارة العالية لدى عملية الطهي.

وتنصح المجلة الألمانية بنقل الأسماك أو اللحوم أو النقانق أو أطباق البيض المطهية في صندوق تبريد. كما يجب نقل الأطعمة سريعة التلف والسلطة المقطعة والفواكه المقطعة، خاصة البطيخ، في درجة حرارة باردة.

وتعتبر كيفية العناية بالثلاجة عاملا أساسيا في الحفاظ على جودة الطعام والتقليل من فرص انتشار الجراثيم. وينصح الخبراء بوجود ضبط الثلاجة على درجة تتراوح من 5 إلى 7 درجات، مع مراعاة تغطية الطعام، على أن يتم مسح الثلاجة بماء الخل الساخن بين الحين والآخر. ويجب أيضا إذابة الطعام المجمد في الثلاجة وتفريغه وتغطيته جيدا.

وتعمل الأطعمة المعبئة بطرق لا تراعي النظافة، والفواكه والخضروات غير المعبئة من الأساس على إدخال المزيد من الجراثيم إلى الثلاجة.

وعلى الرغم من أنها تتكاثر بشكل أيضا في درجات الحرارة المنخفضة، إلا أنها تتكاثر وتتواجد بالفعل بما في ذلك العفن والسالمونيلا والبكتيريا المعوية.

ونظرا للتدوير المستمر للهواء في الثلاجة، يتم توزيع الجراثيم الموجودة تدريجيا على جميع المواد الغذائية والطعام. ويمكن منع ذلك عن طريق التنظيف بانتظام. وكلما

زاد استخدام الثلاجة، لزم تنظيفها أكثر. وللوصول إلى ثلاجة خالية من الجراثيم ليست هناك حاجة إلى منظفات قوية، حتى أنها تؤدي إلى نتائج عكسية، وذلك بإتلاف الأسطح، ويجب أيضا تجنب الطهترات عند التنظيف.

اللاهية في عمر غير مناسب تمثل مشكلة للطفل



اللاهية تؤثر سلبا على مهارات الفم واللسان

الرجية في نوم الطفل منتصف النهار أو النوم في المساء. كما لا يجوز تجاهل التأثير على النطق؛ فالطفل المعتاد على اللاهية لا يتحدث كثيرا، كما أن المهارات الحركية في الفم واللسان تتأثر بالسلب بسبب اللاهية.

ويمكن العمل على فطام الطفل وإبعاد اللاهية عنه اعتبارا من سن عام ونصف العام إلى عامين. ويعتبر الشرط الأساسي فعلا للفطام هو رغبة الأبوبين الحقيقية نحو هذا الفطام، وعدم إعطائها للطفل في الأوقات التي يكون فيها على ما يرام لتبتعد عن ناظره ومعها عن عقله وإدراكه، ومحاولة تبديلها بهدية بسيطة. وينصح الخبراء الألمان بإشراك الطفل في عملية الفطام، وذلك بإبلاغه بأنه أصبح كبيرا على استخدام اللاهية.

الوقت وإمكانية الإضرار بها عن طريق الشفط والمص الشديد، وهو ما ينطبق أيضا على مص الإبهام.

من المهم ألا يعتبر الآباء اللاهية "قفلا" لفم الطفل أو أن يتم استخدامها بشكل دائم وألا يتم تقديمها له قبل شهره الثاني عشر

وأوضحت طبيبة الأسنان الألمانية أن المص الدائم ضار للأسنان؛ لذا فهي تنصح بتقديم اللاهية في الأوقات الضرورية فقط، على سبيل المثال عند

وتشارك يوليا شيبيلينج تسجل هذا الرأي؛ حيث ترى خبيرة تربية الأطفال الألمانية أن اللاهية تعتبر مرحلة انتقالية، كما أنها لا تستخدم إلا لمنع الأمان للطفل وتهديته في وقت قد لا يتم فيه تقديم الدعم العاطفي للطفل بشكل كامل كخروج الأم من المنزل للتسوق أو انشغالها بأمور المنزل الملحة.

كما يلزم ألا يتم الاعتماد عليها بشكل مستمر وأن تختفي من حياة الطفل اعتبارا من سن الرابعة على أقصى تقدير.

ومن ناحية أخرى، تطالب طبيبة الأسنان الألمانية كورينا كيناست بفطام مبكر بدءا من الشهر الرابع والعشرين إلى السادس والثلاثين من عمر الطفل، وذلك لظهور الأسنان اللبنية في هذا

برلين - تعتبر اللاهية من الإجراءات التي يلجأ لها بعض الآباء لتهديته أطفالهم ومساعدتهم على النوم، لكنها قد تمثل مشكلة للطفل إذا تم استخدامها بشكل زائد عن الحد أو في عمر غير مناسب.

وأوضحت طبيبة الأطفال الألمانية مارجریت تسجل أن الميزة التي تقدمها اللاهية للطفل، هي أن تأثير المص مهم ليس فقط لتناول الطعام، ولكن أيضا للتهديته من روع الطفل، غير أنه من المهم ألا يعتبرها الآباء "كفعل" لفم الطفل أو أن يتم استخدامها بشكل دائم.

لذا تنصح الطبيبة الألمانية بالألا يتم تقديم اللاهية للطفل قبل الشهر الثاني عشر من عمره، ويغرض تهدئة الطفل فقط أو لمساعدته على النعاس.

تيمو فيرنر وحكيم زياش فرسا رهان لامبارد مع تشيلسي

البلوز يسعى إلى تعويض الرحيل المتوقع لبيدرو رودريغيز وويليان



كان تشيلسي قد أعلن في يونيو الماضي تعاقدته رسمياً مع اللاعب تيمو فيرنر، قادماً من لايبزيغ الألماني، في صفقة قوية، ويعقد يمتد لخمس سنوات. وقرر فيرنر عدم اللعب مع لايبزيغ في بقية مشواره في دوري أبطال أوروبا، حيث اختار التدرب مع فريقه الجديد خلال شهر أغسطس الجاري، استعداداً للموسم الجديد. وانضم الدولي الألماني إلى المغربي حكيم زياش ليكون الثنائي فرسي رهان المدرب فرانك لامبارد مع البلوز.

● لندن - يحط المهاجم الدولي تيمو فيرنر الرحال في إنجلترا وتحديداً في صفوف تشيلسي ليكرس مغامراته التهديدية التي خطف بها الأنظار منذ بدايته الاحترافية. وذلك بعد أربعة مواسم ناجحة أمضاها مع لايبزيغ في الدوري الألماني لكرة القدم. وأعلن تشيلسي توصله إلى اتفاق مع لايبزيغ للتعاقد مع فيرنر الذي كان عقده مع فريقه يتضمن بندا جزائياً بقيمة 60 مليون يورو لفسخه قبل 15 يونيو الماضي.

وقال النادي اللندني في بيان إن اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً "وافق على البنود الشخصية للعقد وسيبقى مع فريقه الألماني حتى نهاية موسم البوندسليغا، سليلحق بزملائه الجدد في يوليو بعد الخضوع إلى الفحص الطبي". دون الإشارة إلى قيمة الصفقة ومدتها. لكن هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أشارت إلى أن العقد يمتد لخمس سنوات. ودخل العقد حيز التنفيذ في الأول من يوليو.

مستقبل ناجح

قال فيرنر لموقع النادي "يسعدني أن أوقع مع تشيلسي، إنها حق لحظة فخر بالنسبة إلى الانضمام إلى هذا النادي الرائع. أود بالطبع أن أشكر لايبزيغ، النادي والجماهير، على أربع سنوات رائعة. سستظل في قلبي إلى الأبد". وتابع "أتطلع إلى الموسم المقبل مع زملائي الجدد ومدرسي الجديد فرانك لامبارد وبالطبع جماهير تشيلسي. معاً أماناً مستقبلاً ناجح جداً".

من جهتها قالت مديرة النادي اللندني الروسية الكندية مارينا غرانوفسكايا "نحن متحمسون جداً لكون فيرنر اختار الانضمام إلى تشيلسي (...). نلتف على تواجد تيمو معنا، ولكن حتى ذلك الحين نتمنى له ولايبزيغ كل التوفيق فيما تبقى من هذا الموسم".

وبات فيرنر الذي ساهم هذا الموسم في بلوغ فريقه ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، ثاني لاعب يتعاقد معه النادي اللندني للموسم المقبل. بعد لاعب وسط أياكس أمستردام الهولندي الدولي المغربي حكيم زياش.

وفي ألمانيا، أكد المدير الرياضي للايبزيغ ماركوس كروتشه أن فيرنر اختار بنفسه عدم المشاركة مع الفريق في ما تبقى من المسابقة القارية، والتي سستكمل في أغسطس، على الرغم من أنه غير مؤهل أيضاً لخوض المسابقة مع فريقه الجديد. وأوضح "القرار أتى من جهة فيرنر، وكان علينا قبوله (...). لهذا المسألة لم تعد نقطة (تباين) بين الناديين". وتابع أن فيرنر "يريد الاستعداد للموسم (الجديد) من الدوري الإنجليزي الممتاز مع تشيلسي".

وسجل فيرنر 32 هدفاً مع 13 تمريرة حاسمة في 43 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، بينها 26 هدفاً في 32 مباراة في البوندسليغا. وسجل فيرنر ثلاثاً ثلاثيات "هاتريك" في البوندسليغا هذا الموسم، آخرها في مرمرى مانتس (5-0) في 25 مايو عقب استغناء المنافسات التي كانت معلقة. ويتميز فيرنر الذي يعتبر أحد أكثر المهاجمين الشباب المقلّين لراحة المدافعين في أوروبا، بسرعته وحركته وفعالته في إنهاء الهجمات، وقدرته على شغل مراكز هجومية مختلفة. وتعتبر الصفقة بمثابة ضربة رابحة للنادي اللندني الساعي إلى سد الفجوة عن ليفربول ومانشستر سيتي المسيطرين على منافسات الدوري الممتاز، تتيح له

عضفون نادر يسير على خطى عمالقة القارة

في (2018 - 2019)، و303 نقاط في (2017 - 2018)، وذلك مع ليفربول. أما بركة تشيلسي، فجمع 31 نقطة في موسمه الأول (2013 - 2014)، و3 نقاط فقط في (2014 - 2015).

من جانبه قدم الجزائري رياض محرز أفضل موسمه في إنجلترا، عندما توج الثعالب بلقب البريميرليغ (2015 - 2016)، حيث جمع 240 نقطة. وحصد محارب الصحراء في الموسم الماضي، 175 نقطة، وجمع 102 نقطة في (2018 - 2019)، و195 نقطة في (2017 - 2018)، و120 نقطة في (2016 - 2017)، و102 نقطة في (2014 - 2015).

صفقة فيرنر تعتبر بمثابة ضربة رابحة للنادي اللندني الساعي إلى سد الفجوة عن ليفربول ومانشستر سيتي المسيطرين على منافسات الدوري الممتاز

وشارك المصري أحمد الحمدي في 7 مواسم سابقة من البريميرليغ، وكانت حصيلته الإبرز 114 نقطة في (2014 - 2015)، وجمع في الموسم الماضي 39 نقطة، وحصد 62 نقطة في (2016 - 2017)، و100 نقطة في (2013 - 2014)، ونقطتين في (2012 - 2013)، و37 نقطة في (2011 - 2012)، و55 نقطة في (2014 - 2015)، و109 نقاط في (2010 - 2011).

في المقابل لم يحقق المصري محمد النني أرقاماً كبيرة رفقة أرسنال، مكتفياً بـ25 نقطة و26 نقطة في موسمي (2015 - 2016) و(2016 - 2017) على الترتيب، و22 نقطة في (2017 - 2018) و10 نقاط في (2018 - 2019). كما اقتصرت النقاط التي جمعها سفيان بوفال على 34 نقطة الموسم الماضي و55 نقطة في (2017 - 2018)، و40 نقطة في (2016 - 2017). وجمع رومان سايس الموسم الماضي رفقة وولفرهامبتون 103 نقاط، وحصد 47 نقطة في (2018 - 2019). وحصد المصري محمود حسن تريزيغي 98 نقطة، في موسمه الأول بالبريميرليغ رفقة أستون فيلا (2019 - 2020). وجمع الجزائري نبيل بن طالب 19 نقطة في الموسم الماضي، و6 نقاط في (2015 - 2016)، و55 نقطة في (2014 - 2015)، و34 نقطة في (2013 - 2014).

فإن اللعب هنا في تشيلسي يعني الكثير بالنسبة إلى". ولعب زياش أمام تشيلسي مرتين خلال النسخة الحالية لبطولة دوري الإنجليز 1 - 0 في اللقاء الأول الذي جرى بالعاصمة الهولندية أمستردام، قبل أن يتعادلا 4 - 4 في مواجهة مثيرة بينهما بلعب ستامفورد بريدج في مرحلة المجموعات بالمسابقة القارية. وأشار زياش إلى أن طريقة اللعب الهجومية التي يعتمد عليها لامبارد كانت سبباً لاختياره الانضمام إلى صفوف تشيلسي. وكشف زياش "كان ذلك مهما بالنسبة إلى قرار. أحب أسلوب اللعب الذي يعتمد عليه الآن. كان الأداء الهجومي بالنسبة إلى قرار كبيراً بالمجيء إلى تشيلسي".

وتحدث زياش عن لقاء تشيلسي وأياكس في إنجلترا حيث قال "لقد كانت مواجهة مجنونة. إذا كنت محايداً فقد كانت مباراة رائعة بالنسبة إليك. لكن بالنسبة إلينا كانت غير ذلك لأننا كنا نتقدم 4 - 1، لكنها كانت مباراة مجنونة. اعتقد أن المشجعين المحايدين يحبون كرة القدم لهذا السبب، بسبب لحظات ولقاءات مثل هذه".

ورغم توقيع زياش لتشيلسي، فإنه غير قادر على اللعب للنادي حتى موسم 2020 - 2021. وبدأ زياش التدريب بشكل فعال قبل نهاية الموسم الحالي مع عودته في آخر مباراة تنافسية له في مارس الماضي عقب إنهاء الموسم في هولندا بسبب انتشار فايروس كورونا.

بصمة عربية

ترك العديد من اللاعبين العرب بصماتهم في البريميرليغ، خلال المواسم الماضية. ولعل أبرزهم المصري محمد صلاح، والجزائري رياض محرز، اللذين سبق أن توجا بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، المقدمة من رابطة اللاعبين المحترفين.

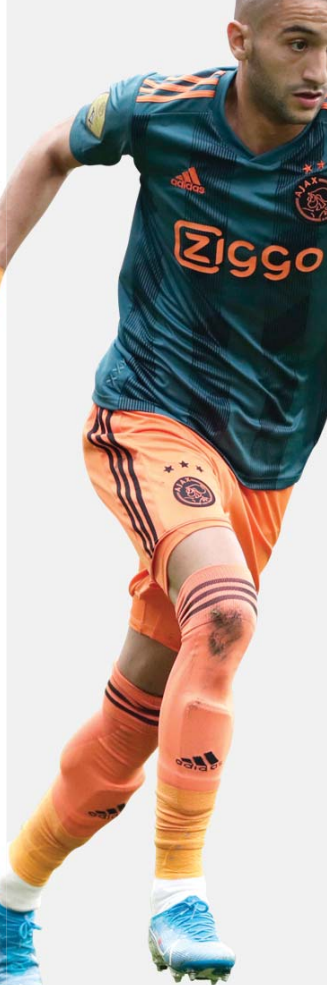
وبالطبع ساهم تاليف اللاعبين في تواجدهما شبه الدائم بتشكيلات الكثير من مستخدمى الفانتازي، لاسيما صلاح الذي ظهر في التوليفة المثالية للعبة، في آخر 3 مواسم. يملك صلاح أرقاماً ضخمة في لعبة الفانتازي، حيث حقق 233 نقطة في موسم (2019 - 2020)، و259 نقطة

وأضاف "عندما كنت صغيراً، كنت أتابع اللاعبين الذين لعبوا هنا، كان تشيلسي دائماً نادياً كبيراً، لذا أنا سعيد جداً".

وتابع "عندما كنت اللعب في فريق الشباب بنادي هيرينفين الهولندي، واجهت كلا من دروغبا ولامبارد وتيري؛ كل تلك الأسماء الكبيرة، وإذا نظرت الآن،

بعد استشارة طبيب نفسي رياضي، أظهر فيرنر نضجه في هجمة مرتدة لتطوير مسيرته، "قال لي إنه بمقدوري إسكات كل من لا يحبني عبر القيام بأمر واحد: التسجيل". مع أهدافه الـ93 منذ انضمامه إلى لايبزيغ، يتوقع أن يضيف فيرنر زخماً هجومياً أفتقده تشيلسي ومدربه لامبارد هذا الموسم.

وكانت بداية الشاب تامي أبراهام خارقة مطلع 2019 - 2020، لكنه تراجع قبل تعليق الدوري تزامناً مع تعرضه لإصابة في كاحله. ويتوقع أن تمنح قدرة فيرنر على الاختراق من الجهة اليسرى أو وسط الملعب، خيارات للامبارد مكتملة لأبراهام والفرنسي أوليفييه جيرو.



المجموعات ليودع "ناسيونال مانشافت" بخفي حنين من الدور الأول للمرة الأولى منذ 1938.

بعد استشارة طبيب نفسي رياضي، أظهر فيرنر نضجه في هجمة مرتدة لتطوير مسيرته، "قال لي إنه بمقدوري إسكات كل من لا يحبني عبر القيام بأمر واحد: التسجيل". مع أهدافه الـ93 منذ انضمامه إلى لايبزيغ، يتوقع أن يضيف فيرنر زخماً هجومياً أفتقده تشيلسي ومدربه لامبارد هذا الموسم.

وكانت بداية الشاب تامي أبراهام خارقة مطلع 2019 - 2020، لكنه تراجع قبل تعليق الدوري تزامناً مع تعرضه لإصابة في كاحله. ويتوقع أن تمنح قدرة فيرنر على الاختراق من الجهة اليسرى أو وسط الملعب، خيارات للامبارد مكتملة لأبراهام والفرنسي أوليفييه جيرو.

حلم تحقق

أكد النجم المغربي حكيم زياش أن انتقاله إلى فريق تشيلسي كان بمثابة الحلم الذي تحول إلى حقيقة، مشيراً إلى أنه كان دائماً لديه الطموح للعب في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وبدأ زياش التدريب مع فريقه الجديد لأول مرة منذ إعلان انتقاله من أياكس أمستردام الهولندي إلى صفوف تشيلسي مقابل 33.3 مليون جنيه إسترليني في فبراير الماضي.

وتابع زياش مباراة تشيلسي وليفربول في الدوري الإنجليزي، التي انتهت بفوز الفريق اللندني 1 - 0، مشدداً على أنه كان يرغب دائماً في اللعب لناد كبير بإنجلترا. وأوضح زياش (27 عاماً) في مقابلة نشرها الموقع الإلكتروني الرسمي لتشيلسي أنه يتطلع دائماً إلى لعب تشيلسي السابقين جون تيري وديييه دروغبا ومدربه فرانك لامبارد كمثال يحتذى به.

وقال اللاعب المغربي "عندما تكون شاباً فانت تريد دائماً اللعب لناد كبير في الدوري الإنجليزي الممتاز بالطبع".



جاهزية بايرن تكتب نهاية مؤلمة لبرشلونة بدوري الأبطال

كابوس لشبونة يفتح باب التغيير في النادي الكتالوني



سقوط مدو

الوقت الثمين. نحن بحاجة إلى استقالة بارتوميو وإجراء الانتخابات". ودعا جيرارد بيكيه المدافع المخضرم بفريق برشلونة إلى إجراء تغيير وقال "لأننا يجب أن نعترف بأننا سقطنا في القاع. ليس فقط كلاعبين ، وإنما كناد، لسنا على الطريق الصحيح".

وأضاف "إذا كان علي أن أذهب لتغيير الأشياء، فسأكون أول من يقبل ذلك. كانت هذه مباراة مروعة، إنه شعور مروء. إنه أمر مخز. من الناحية الهيكلية، نحتاج إلى تغييرات على جميع المستويات". ومع ذلك، فإن إجراء الانتخابات مبكرا أمر غير مرجح حيث يتوقع أن يستمر بارتوميو رئيسا للنادي في سنته الأخيرة ويركز على إيجاد مدرب جديد.

وطرح اسم ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني السابق لتوتنهام الإنجليزي كمرشح قوي لتولي المسؤولية خلفا للمدرب سبتيين.

ويتميز بوكيتينو بأنه من الممكن التعاقد معه حاليا كما أنه مدرب موهوب ويتحدث الإسبانية. كما تراجع مؤخرا عن تعليقاته بأنه يفضل "العمل في مزرعته في الأرجنتين" عن تدريب برشلونة، بسبب تاريخه كلاعب ومدرّب في إسبانيول منافس برشلونة في إقليم كتالونيا.

وصرح بوكيتينو إلى صحيفة "إل بابيس" قائلا "إسبانيول هو المكان الذي صنعت فيه اسمي ولكنني لست متعجرفا ولا أحب أن أدلي ببيان مثل هذا.. ربما لم أكن لأقول ذلك الآن لأنك في الحياة لا تعرف أبدا ما سيحدث".

التي وصفت الهزيمة في مباراة الجمعة بأنها "أم كل الكوارث" وأشارت إلى أن الهدفين المتأخرين لفيليب كوتيتينو المعار إلى بايرن ميونخ ضاعفا من الشعور بالحرج وخيبة الأمل.

وأوضحت أن بايرن لم يقهر برشلونة فحسب وإنما استعان في ذلك بأحد لاعبي برشلونة في إشارة إلى كوتيتينو المعار من برشلونة لبايرن.

وكان تعليق "سبورت" على أداء كيكي سبتيين المدير الفني لبرشلونة هو "مقال"

في توقع لما سيحدث بالنسبة لسبتيين (61 عاما) الذي حقق فشلا ذريعا مع الفريق منذ توليه المسؤولية في وسط هذا الموسم خلفا للمدرب إيرنستو فالغيريدي.

وأشارت "سبورت" "لا يمكن أن يستمر مع الفريق حتى لمدة يوم واحد آخر. المهمة كانت أكبر كثيرا منه. ليس لديه ما يقدمه".

واكتفت صحيفة "ماركا" الإسبانية الرياضية بكلمة واحدة بحجم الصفحة الأولى كله وهي "الخزي".

وأوضحت الصحيفة أنه أول موسم لبرشلونة دون أي ألقاب منذ آخر موسم للفريق بقيادة المدرب الهولندي فرانك ريكارد عام 2008 .

وذكرت "نهاية حقبة" في النادي. وكتبت في عنوان تقريرها عن المباراة "كارثة تاريخية"، وحصل ثلاثة لاعبين فقط على درجات في تقييم الصحيفة

لللاعبي الفريق وهم حارس المرمى الألماني مارك أندري تير شتيغن وفرانكي دي يونغ وليونيل ميسي. ولم يكن الحال أفضل من هذا في صحيفة "إل موندو ديبيورتيفو"

وذكرت صحيفة "سبورت" أن بايرن "سخر من برشلونة" في "أمسية كابوسية".

وفي تقييم الصحيفة للاعبين، كان لويس سواريز وجوردي ألبا فقط هما من حصلوا على درجات فيما حصل الباكون على درجة "صفر" على الأداء في هذه المباراة.

وكان تعليق "سبورت" على أداء كيكي سبتيين المدير الفني لبرشلونة هو "مقال" في توقع لما سيحدث بالنسبة لسبتيين (61 عاما) الذي حقق فشلا ذريعا مع الفريق منذ توليه المسؤولية في وسط هذا الموسم خلفا للمدرب إيرنستو فالغيريدي.

وأشارت "سبورت" "لا يمكن أن يستمر مع الفريق حتى لمدة يوم واحد آخر. المهمة كانت أكبر كثيرا منه. ليس لديه ما يقدمه".

واكتفت صحيفة "ماركا" الإسبانية الرياضية بكلمة واحدة بحجم الصفحة الأولى كله وهي "الخزي".

وأوضحت الصحيفة أنه أول موسم لبرشلونة دون أي ألقاب منذ آخر موسم للفريق بقيادة المدرب الهولندي فرانك ريكارد عام 2008 .

وذكرت "نهاية حقبة" في النادي. وكتبت في عنوان تقريرها عن المباراة "كارثة تاريخية"، وحصل ثلاثة لاعبين فقط على درجات في تقييم الصحيفة

لللاعبي الفريق وهم حارس المرمى الألماني مارك أندري تير شتيغن وفرانكي دي يونغ وليونيل ميسي. ولم يكن الحال أفضل من هذا في صحيفة "إل موندو ديبيورتيفو"

نجح بايرن ميونخ في أولى خطواته لنقل سيطرته المحلية إلى المستوى القاري وأظهر تماسكا وجاهزية كبيرين أمام برشلونة وتفنن في إذلاله بنتيجة قاسية (2 - 8) لم تكن متوقعة حتى لأشد المنتقدين للفريق الإسباني الذي لاح ضعيفا وغير قادر على مجاراة نسق اشتغال الماكينة البافارية، ما يفتح الباب أمام إصلاحات عميقة تنتظر النادي الكتالوني.

● **مدريد** - فرض بايرن ميونخ أسلوبه الخاص الذي عكس جاهزية عالية لبطال ألمانيا توجّها بانتصار تاريخي سيبقي خالدا في ذاكرة الكتالونيين خصوصا والإسبان عموما بعدما أسقط فريقهم برشلونة بضربة موجعة بلغت ثمانية أهداف كاملة ليحسم موقعه بنصف نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا.

ويفلت ملحدون رياضيون إلى أن هذه الهزيمة الأسوأ في تاريخ برشلونة من شأنها أن تفتح الباب على مصراعيه لموجة تغيير شاملة تفيد الأخبار التي تناقلتها الصحافة الإسبانية الصادرة السبت بأن ملامحها بدأت في التشكل.

ومع الانهيار الواضح في الفريق وخروجه المهين من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هذا الموسم بالهزيمة الثقيلة للغاية 2 - 8، أصبح التغيير السريع مطلبا ملحا في النادي الكتالوني.

ولم يكن من المعتاد أن تتفق الصحف في إقليم كتالونيا معقل برشلونة وفي باقي أنحاء إسبانيا على عنوان واحد ولكن صحيفتا "سبورت" التي تصدر في برشلونة و"أس" المديريّة اتفقتا على عنوان واحد هو "عار تاريخي" بعد الهزيمة المهينة لبرشلونة في هذه المباراة بالعاصمة البرتغالية لشبونة.

وتتطلع كرة القدم الإسبانية الآن إلى تضديد الجراح بعد نتائج دور الثمانية التي أطاحت بباقي مطلبيها من دوري الأبطال هذا الموسم ليخلو المربع الذهبي من أي فريق إسباني للمرة الأولى منذ 13 عاما.

وكان اتلتيكو مدريد الإسباني ودع البطولة الخميس بالهزيمة 2-1 أمام لايبزيغ الألماني المتألق.

ولكن معظم التركيز أصبح الآن منصبا على برشلونة وحالة الارتباك التي يعيشها الفريق والنادي الكتالوني بعد دمار الهزيمة.

وذكرت صحيفة "أس" أن بايرن "سحق" منافسا "خيبرا للشقيقة" وأن برشلونة يعيش حاليا حالة من "السخرية المؤلمة".

● **كولونيا (ألمانيا)** - يتطلع مانشستر يونايتد الإنجليزي إلى خوض تحد جديد عندما يلاقي إنتر ميلان الإيطالي، اليوم

الأحد، في نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي، التي باتت تشكل لبلا إضافيا على أن كسب الرهان بهذه البطولة بات براود عملاقة أوروبا.

واستفاد يونايتد وإشبيلية الإسباني اللذان يتواجهان في كولونيا في أول نصف نهائي للبطولة المصغرة بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة نتيجة تداعيات تقني فابروس كورونا المستجد، سابقا من إحراز لقب "يوروبا ليغ" لضمان مشاركتهم في دوري الأبطال بحسب النظام الذي بدأ العمل به عام 2015.

ولكن مع المواجهة الأخرى المقررة الاثنين بين إنتر ميلان وبطل أوكرانيا شاختار دونيتسك في دوسلدورف، سيكون الأطراف الأربعة لنصف النهائي ضامين مشاركتهم في المسابقة القارية الأم الموسم المقبل عبر الدوري المحلي، مما يجعل المجد القاري والجوائز المالية الهدف الأساسي لجميع هذه الأندية.

وبالنسبة للبرتغالي برونو فرنانديش الذي أحدث تغييرا كبيرا في مانشستر يونايتد بعد انتقاله إليه أوائل العام من سبورتنغ، فإنه "من المهم جدا الفوز، لأن كل لاعب يحتاج إلى فهم ما يعنيه الفوز بكأس لصالح مانشستر يونايتد" بحسب

روجرز تقهر سيرينا بإسقاطها من بطولة ليكسنغتون للتنس

لوس أنجلس - حققت شيلبي روجرز أحد أكبر الانتصارات في مسيرتها، بعدما أطاحت بسيرينا وليامز (6-1 و 4-6) من دور الثمانية ببطولة اللالعيات الأوليات المفتوحة للتنس في ليكسنغتون. وبدأ أن وليامز ستتنجز المهمة سريعا في اللقاء الذي تأخر بسبب الأمطار بعدما حسمت المجموعة الأولى خلال 26 دقيقة. لكن روجرز حافظت على ثباتها وظهرت بآداء أفضل من وليامز في أول مواجهة بين اللاعبتين الأمريكيتين المعروفتين بالضربات القوية.

● **اللاعبة التونسية أنس جابر تغادر هي الأخرى منافسات بطولة ليكسنغتون بعد الخسارة أمام الأميركية كوري جوف**

وتقام النسخة الأولى من دورة ليكسنغتون في ولاية كنتاكي من دون جمهور، وهي الأولى على الأراضي الأميركية منذ استئناف نشاط الكرة الصفراء الذي توقف في مارس الماضي بسبب تفشي فيروس كوفيد - 19.

وعربيا غادرت اللاعبة التونسية أنس جابر، السبت، منافسات بطولة ليكسنغتون بعد الخسارة في دور الثمانية أمام الأميركية كوري جوف المصنفة رقم 53 عالميا.

وخسرت أنس مجموعتين مقابل مجموعة واحدة بعد ساعة و58 دقيقة من اللعب أمام كوري جوف.

وكانت أنس جابر، المصنفة رقم 39 عالميا، قد فازت بالمجموعة الأولى (4-6) قبل أن تعود اللاعبة الأميركية من بعد

وتفوز بالمجموعتين الثانية والثالثة بواقع (4-6) و(1-6).

وستواصل البطلة التونسية جولتها الأميركية حيث ستكون محطتها الثانية في بطولة سينسيناتي.

● **اللاعبة التونسية أنس جابر تغادر هي الأخرى منافسات بطولة ليكسنغتون بعد الخسارة أمام الأميركية كوري جوف**

وتقام النسخة الأولى من دورة ليكسنغتون في ولاية كنتاكي من دون جمهور، وهي الأولى على الأراضي الأميركية منذ استئناف نشاط الكرة الصفراء الذي توقف في مارس الماضي بسبب تفشي فيروس كوفيد - 19.

وعربيا غادرت اللاعبة التونسية أنس جابر، السبت، منافسات بطولة ليكسنغتون بعد الخسارة في دور الثمانية أمام الأميركية كوري جوف المصنفة رقم 53 عالميا.

وخسرت أنس مجموعتين مقابل مجموعة واحدة بعد ساعة و58 دقيقة من اللعب أمام كوري جوف.

وكانت أنس جابر، المصنفة رقم 39 عالميا، قد فازت بالمجموعة الأولى (4-6) قبل أن تعود اللاعبة الأميركية من بعد

وتفوز بالمجموعتين الثانية والثالثة بواقع (4-6) و(1-6).

وستواصل البطلة التونسية جولتها الأميركية حيث ستكون محطتها الثانية في بطولة سينسيناتي.

رئيس الزمالك يبارك الانتصار «الوهمي» في قضية كهربا

● **القاهرة** - رُحِب الزمالك المصري بالقرار الصادر عن لجنة فض النزاعات بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بشأن شكوى القلعة البيضاء ضد لاعبيها السابق محمود عبد المنعم الشهير بـ"كهربا".

وأجج اللاعب الدولي المصري الأزمة العميقة أصلا بين فرقي الأهلي والزمالك حين اختار الانضمام للفرع التقليدي للابيض بعد فشل تجربته في البرتغال مؤخرا.

وكان فيفا أصدر الجمعة حكما بتغريم محمود كهربا مليوني دولار، مع إيقافه 6 أشهر في حالة عدم السداد خلال 45 يوما.

وبدأت أطوار هذه القضية حين تقدم الزمالك بشكوى ضد لاعبه السابق كهربا بعدما رحل دون إذن ناديه عقب نهاية شهر يونيو 2019.

وكان كهربا أكد حينها أن انتهاء عقده يفرض عليه حتمية الرحيل مجانا، وبناء عليه أتم انتقاله إلى ديسبورتيفو أفييس البرتغالي وحصل على بطاقة دولية مؤقتة من جانب فيفا، ثم انضم إلى الأهلي في يناير الماضي.

واستغل الزمالك هذه الثغرة القانونية التي وقع فيها اللاعب ربما، ليؤكد أن اللاعب قام

بكسر العقد الموقف باتحاد الكرة، الذي كان ممتدا حتى

صيف 2022 وبناء عليه طلب توقيع عقوبة مالية ضد

رئيس الزمالك يبارك الانتصار «الوهمي» في قضية كهربا

● **القاهرة** - رُحِب الزمالك المصري بالقرار الصادر عن لجنة فض النزاعات بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بشأن شكوى القلعة البيضاء ضد لاعبيها السابق محمود عبد المنعم الشهير بـ"كهربا".

وأجج اللاعب الدولي المصري الأزمة العميقة أصلا بين فرقي الأهلي والزمالك حين اختار الانضمام للفرع التقليدي للابيض بعد فشل تجربته في البرتغال مؤخرا.

وكان فيفا أصدر الجمعة حكما بتغريم محمود كهربا مليوني دولار، مع إيقافه 6 أشهر في حالة عدم السداد خلال 45 يوما.

وبدأت أطوار هذه القضية حين تقدم الزمالك بشكوى ضد لاعبه السابق كهربا بعدما رحل دون إذن ناديه عقب نهاية شهر يونيو 2019.

وكان كهربا أكد حينها أن انتهاء عقده يفرض عليه حتمية الرحيل مجانا، وبناء عليه أتم انتقاله إلى ديسبورتيفو أفييس البرتغالي وحصل على بطاقة دولية مؤقتة من جانب فيفا، ثم انضم إلى الأهلي في يناير الماضي.

واستغل الزمالك هذه الثغرة القانونية التي وقع فيها اللاعب ربما، ليؤكد أن اللاعب قام

بكسر العقد الموقف باتحاد الكرة، الذي كان ممتدا حتى

صيف 2022 وبناء عليه طلب توقيع عقوبة مالية ضد

يونايتد يتحدى إشبيلية على مقعد بنهائي الدوري الأوروبي

الفريق الذي أخرج "الشياطين الحمر" من ثمن نهائي دوري الأبطال عام 2018 بالتعادل معهم ذهابا من دون أهداف قبل الفوز عليهم إيابا في معقلهم 2-1.

وإذا كان التتويج الأخير ليونايتد على كافة الأصعدة يعود إلى 2017، ولإشبيلية إلى عام 2016، فإن اللقب الأخير لآنتر يعود إلى عام 2011 حين نال الكأس الإيطالية في الموسم التالي لثلاثيته التاريخية بقيادة

المدرّب البرتغالي جوزيه مورينيو.

لكن "نيرانسوري" قطع خطوات عملاقة نحو سد الفجوة بينه وبين غريمه يوفنتوس في الموسم الأول له بقيادة المدرب الشاب للأخير أنتونيو كوتتي، وذلك بنيله وصافة الدوري المحلي بفارق نقطة فقط عن بطل المواسم التسعة الأخيرة.

وجود إنتر ويونايتد في نصف نهائي "يوروبا ليغ" يضفي أهمية على المسابقة بما أنهما بطلان سابقان لدوري الأبطال، في وقت يوجد بطل سابق واحد في دور الأربعة للبطولة الأولى المستكملة في لشبونة، هو بايرن ميونخ الألماني.

حاول الاتحاد الأوروبي "يويفا" أن يعزز اهتمام الأندية الكبرى بمسابقة "يوروبا ليغ" من خلال رفع قيمة الجوائز المالية في المواسم الأخيرة التي شهدت احتكارا إسبانيا - إنجلترا للقب في الأعوام الثمانية الماضية.

ولم يتوج يونايتد بأي لقب منذ رفعه كأس "يوروبا ليغ" للمرة الأولى في عام 2017، أي حين خلف على العرش منافسه

المقبل لإشبيلية، ملك المسابقة من دون منازع بالقباه الخمسة القياسية، لكن التتويج الأخير للفريق الإسباني على كافة الأصعدة يعود إلى عام 2016 حين نال اللقب القاري للمرة الثالثة تواليا.

ويذكر يونايتد ومدربه أولي غونار سولسكاير أن المهمة لن تكون سهلة أمام

ما أفاد بعد قيادته "الشياطين الحمر" إلى دور الأربعة بتسجيله ركلة الجزاء ضد كوبنهاغن الدنماركي بعد التمديد.

وتابع "أعتقد أنه إذا أنهينا البطولة باللقب، فلن يكون ذلك مثاليا (بسبب عدم الفوز بالدوري المحلي) لكنه سيكون عاما جيدا بالنسبة لنا لأن مانشستر يونايتد

بحاجة إلى العودة مرة أخرى للفوز ببعض الألقاب والقتال من أجل البطولات الأوروبية".

● **كولونيا (ألمانيا)** - يتطلع مانشستر يونايتد الإنجليزي إلى خوض تحد جديد عندما يلاقي إنتر ميلان الإيطالي، اليوم

الأحد، في نصف نهائي مسابقة الدوري الأوروبي، التي باتت تشكل لبلا إضافيا على أن كسب الرهان بهذه البطولة بات براود عملاقة أوروبا.

واستفاد يونايتد وإشبيلية الإسباني اللذان يتواجهان في كولونيا في أول نصف نهائي للبطولة المصغرة بنظام خروج المغلوب من مباراة واحدة نتيجة تداعيات تقني فابروس كورونا المستجد، سابقا من إحراز لقب "يوروبا ليغ" لضمان مشاركتهم في دوري الأبطال بحسب النظام الذي بدأ العمل به عام 2015.

ولكن مع المواجهة الأخرى المقررة الاثنين بين إنتر ميلان وبطل أوكرانيا شاختار دونيتسك في دوسلدورف، سيكون الأطراف الأربعة لنصف النهائي ضامين مشاركتهم في المسابقة القارية الأم الموسم المقبل عبر الدوري المحلي، مما يجعل المجد القاري والجوائز المالية الهدف الأساسي لجميع هذه الأندية.

وبالنسبة للبرتغالي برونو فرنانديش الذي أحدث تغييرا كبيرا في مانشستر يونايتد بعد انتقاله إليه أوائل العام من سبورتنغ، فإنه "من المهم جدا الفوز، لأن كل لاعب يحتاج إلى فهم ما يعنيه الفوز بكأس لصالح مانشستر يونايتد" بحسب



تطلع نحو النهائي



فلسطينية تجسد أشكال العنف ضد النساء على المسرح

تسعى شابة فلسطينية إلى مناهضة العنف ضد المرأة موظفة جسدها في رقصات استعراضية جعلتها تتلون في أدائها بما يتماشى مع قضايا المرأة العربية ونوع العنف المسلط عليها.

غزة - نجحت الممثلة الفلسطينية لينا العاوور في تجسيد 10 شخصيات داخل مسرحية "ارجموا مريم"، التي تهدف لمناهضة العنف ضد المرأة. وقالت العاوور (20 عاما) إنها جسدت في المسرحية أبرز الأسباب التي تقتل في سبيلها المرأة العربية، إما "على خلفية الشرف، أو للحصول على ميراثها، أو بسبب السلطة الذكورية التي تعززها الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المحيطة بالمجتمع".

كما أدت الممثلة الشابة عدة رقصات استعراضية، ضمن الأداء المسرحي، في مشاهد غير مالوفة في مجتمع غزة المحافظ، لتسليط الضوء على اضطهاد المرأة.

وتم عرض المسرحية عدة مرات في مناطق مختلفة من قطاع غزة، لنوعية الرجال والنساء على حد السواء، بضرورة مناهضة العنف ضد المرأة.

وامتزجت مشاعر الحضور وهم يجلسون أمام خشبة المسرح يتابعون المسرحية، فثارة يجمعون على إطلاق الضحكات، وطورا يشعرون برغبة في البكاء. وخلال ذلك تستفزهم جملة "ارجموا مريم"، ليصرخوا جميعا بصوت واحد، "لا ترجموا مريم"، في تعبير عن رفضهم للعنف ضد المرأة.

وترى العاوور أنه بإمكان هذه المسرحية أن تساهم في "إيجاد نوع من التغيير في ما يتعلق بحقوق المرأة، ومنع تعنيفها".

وأشارت إلى أن "أساس اضطهاد الرجل للمرأة نابع من اضطهاده في خارج المنزل، وهذا ما يدفعه لإسقاط اضطهاده على كائن يشعر بأنه ضعيف



تلمس طريق التغيير عبر الفن

عن حقوقها"، ورسالة للرجل "بضرورة التغيير".

ويطمح فريق المسرحية لعرضها على مستوى عربي ودولي، أو إتاحتها "مُصَوَّرة" على شبكة الإنترنت؛ وذلك كونها تجسد حالة عامة غير خاصة.

وفي مارس الماضي، قال مركز الميزان لحقوق الإنسان (غير حكومي)، إن عام 2019 شهد مقتل 14 سيدة، بينهم 8 نساء في الضفة الغربية، و6 نساء في غزة؛ منهم 3 نساء قتلن على خلفية ما يسمى بـ"جرائم الشرف".

وأضاف المركز "خلال العام الماضي وبداية العام 2020، ارتفعت حالات قتل النساء على خلفيات مختلفة".

المسرحية منذ لحظة انتهاء كتابة السيناريو، والتي استمرت لمدة 6 شهور". وبيّنت أن السمة الأبرز للديكور كانت تتسق مع مضمون المسرحية، بحيث يعبر كل جزء من الديكور عن حالة معينة بالسيناريو المكتوب.

وتابعت "جزء من الديكور كان البلاطين الطويلة وفيها دلالة ورمز لسيطرة الرجل على المرأة، وأما الصليب فكان إشارة للاضطهاد والتعنيف".

كما غُلقت في خلفية المسرح ملابس بيضاء مُطخّة بالدماء في إشارة لـ"قتل النساء، وقتل الطهارة".

وتقول إن هذه المسرحية تهدف للتأكيد على حق المرأة "في عدم التنازل

المجتمع والتشجيع على التعنيف"، وأوضح أن الرابط بين القسمين السابقين يكمن في "دور فساد السلطة المسرحية هناك سيدة كانت تؤيد تعنيف ابنها لزوجته لأنها حملت بانثى وليس ذكر. وكانت تلومها على ذلك؛ وهذه السيدة كانت تشعر بالاضطهاد أصلا".

وأشار إلى أن فترة التدريبات والتجهيزات لعرض المسرحية استغرقت مدة 6 شهور، حتّى تخرج بشكل مؤثر قد يدفع للتغيير الإيجابي في المجتمع.

وكانت الكاتبة الروائية ديانا الشناوي مسؤولة عن إدارة المسرحية، من حيث الديكور اللازم والموسيقى. وأفادت الشناوي أنهم شرعوا بـ"اختيار التجهيزات المتعلقة بعرض

اجتياز الحدود بين هولندا وبلجيكا يتم عبر الكمامة لا التأشيرة

وقال فرانز دي بونت، رئيس بلدية بارلي-دوك، أنه رغم العشرات من الإشارات المرسومة على الأرض في البلدين لرسم الحدود "كان كل شيء يعمل بشكل جيد، إذ أن السكان كانوا يعتبرون أنهم ينتمون إلى مجتمع واحد.. تغير كل شيء مع فايروس كورونا ولا يعرف أحد ماذا عساه يفعل".

وتابع "الآن يقال 'انتم هولنديون ولديكم قواعدكم' ونحن لدينا القواعد البلجيكية وهي أكثر صرامة".

واضطرت ريبيروك خلال فترة العزل إلى إغلاق قاعتها الفنية فيما بقي المتجر المحاذي لها وهو من الجانب الهولندي مفتوحا. وكانت هولندا من الدول الأوروبية القليلة التي لم تأمر بعزل تام في عز الجائحة. وقالت ياسف "لدينا حكومتان لديهما طريقة مختلفة للتحرك حيال الفايروس. وهذا الأمر ليس ممثعا".

ولمساعدة السكان على الفهم، تضع بعض المتاجر على واجهاتها لافتة كتب عليها "الكمامة غير إلزامية هنا".

وتستقطب هذه الخاصية الجغرافية في الأيام العادية السياح من كل أرجاء العالم.

وأوضحت سيلفيا ريبيروك "لا يفهم الناس إن كان عليهم وضع الكمامة من عدمه عندما ياتون إلى متجر". وتملك هذه المواطنة الهولندية صالة عرض فنية في مبنى تعبده الحدود وهي ممثلة بعلامات بيضاء مرسومة على الأرضية.

المواطنون البلجيكيون والهولنديون كانوا يعيشون من دون أن يأبهوا فعلا للحدود إلا أن الجائحة غيرت المعادلة

وهو وضع خارج عن المألوف كانت تستمتع به في السابق إلا أنه لم يعد كذلك في خضم الوباء، فعندما يدخل الزبائن من الجانب البلجيكي، تشرح لهم ريبيروك أن عليهم وضع كمامة وأن بإمكانهم نزعها ما أن يعبروا الحدود على مسافة أمتار قليلة. وأكدت "قبل كورونا لم يكن هناك أي مشكلة مع الحدود. والآن نرى أن الوضع مختلف".

برابنت/أنثويرب - يشكل احترام تدابير الوقاية من كورونا تحديا يوميا لسكان بارلي-دوك، الجيب البلجيكي الصغير في جنوب هولندا، وجيرانهم

في بارلي-ناساو الهولندية، خصوصا بسبب التداخل الكبير في الحدود المشتركة بينهما. وتشكل البلدتان أحجية ضخمة، فبارلي-دوك تملك 22 جيبا داخل الأراضي الهولندية في حين تملك بارلي-ناساو 7 في الأراضي

البلجيكية وجيبا ثامنا بعد خط الحدود الرئيسي بين البلدين. وكان المواطنون البلجيكيون والهولنديون يعيشون من دون أن يأبهوا فعلا للحدود إلا أن الجائحة غيرت المعادلة، ففي بارلي-دوك التابعة لمقاطعة أنتويرب البلجيكية، يطلب وضع كمامة عند الخروج إلى الأماكن العامة. إلا أن الأمر مختلف في بارلي-ناساو التابعة لمحافظة رابنت حيث الكمامة إلزامية فقط في وسائل النقل المشترك.



الجزائريون يخرجون من الحجر إلى الشواطئ والمقاهي

الجزائر - أعادت الجزائر، السبت، فتح المساجد والمقاهي والحدائق والمتنزهات والشواطئ تدريجيا، في قرار لاقى ترحيبا كبيرا من قبل الجزائريين، بعد خمسة أشهر من الإغلاق بسبب تفشي كورونا.

وشهدت العاصمة الجزائرية، السبت، تسجيل توافد متباين على هذه الأماكن خلال الفترة الصباحية، مع توقعات بأن يصل الإقبال إلى ذروته في الفترة المسائية، هربا من الارتفاع الخائق لدرجات الحرارة.

وتقول ثريا التي خرجت باكراً صباح السبت مع جارتها فاطمة وأبنائهما

لتمضية اليوم على البحر، "الجو في المنزل أصبح لا يُطاق مع الأولاد الذين يشعرون بالملل، لم أعد أحتمل".

وانتشرت الشرطة وجهاز الدفاع المدني والمتطوعون للعمل على احترام التدابير الوقائية التي أقرتها

صباح العرب



أخلاق العلماء

في ديسمبر 1952، سافر الصحفي المصري محمد حسنين هيكل، إلى الولايات المتحدة، لمتابعة الانتخابات الرئاسية الأميركية الأولى التي تجرى بعد استيلاء "الضباط الأحرار" على الحكم في مصر وإطاحة الملكية. وكما في رحلات الصحفيين في العادة، تطرأ تفصيلات وتفرع لقاعات عن لقاءات: فقد أتيت لهيكل أن يلتقي بالبرت أينشتاين، عالم الطبيعيات الألماني اليهودي الأشهر، وصاحب نظرية النسبية، التي فتحت آفاق الكون أمام عقل الإنسان. فقد طرأت فكرة اللقاء، بحكم زيارة مقررة لاسناذ في جامعة برنستون الأميركية، ووقتها كان اسم أينشتاين فيها أكبر الأسماء، فنصح آخرون هيكل، بلقاء العالم الموصوف بـ"أعظم الأحياء في عصره".

طلب منظمو الرحلة الموعد، ولم يكن جدول أينشتاين يسمح له بلقاء هيكل سوى أثناء ممارسته رياضة المشي اليومية في الغابة القريبة من منزله، على أن يكون الوقت بين الربع الساعة ونصفها، حسب مزاج أينشتاين، الذي يكون قد تلقى موجزا عن الصحفي الضيف: بدأ اللقاء وقفا في صالون منزل أينشتاين، قبل الانطلاق إلى مشوار الرياضة. وفوجئ هيكل بأن صاحب البيت قرأ عنه وعن علاقته ببعض "الضباط الأحرار". فقد بدأ العالم الكبير بسؤال هيكل "هل تعرف ما الذي ينوون عمله بالهلي؟"، ثم أضاف "الهلي من اليهود.. هؤلاء الذين يعيشون في إسرائيل".

باختصار دار الحديث وافضى أينشتاين بما في جعبته بصراحة "اهتمامي باليهود إنساني، وكذلك اهتمامي بإسرائيل. لكنني لا أريدكم بدورهم أن يضطهدوا أحدا. فعرب فلسطين لهم حق في الوطن الوحيد الذي عرفوه، ولا يستطيع أحد أن ينكره عليهم. لقد أحرزنتني الماساة التي تعرضوا لها، وكان في ظني أن القوى الدولية المعنية، تستطيع معالجة هذه المحنة، لكن هذه القوى لم تستطيع، ولعلها أرادت - لمصلحتها - تعميق المشكلة بدلا من محاولة حلها!". هذا الكلام قاله أينشتاين، الذي لا يزاود عليه أحد في محبة أهله اليهود. فقد تحدث الرجل عن حق الفلسطينيين في أراضي 48، قبل احتلال الضفة وغزة والجولان في العام 1967. وفي ذلك اللقاء، قال العالم اليهودي عن مناحيم بيغن نفسه الذي كان أول من دعا إلى ضم أراضي 67 "لقد شاركت في توقيع الرسالة التي بعثنا بها، كنخبة من العلماء اليهود، إلى رئيس تحرير جريدة نيويورك تايمز احتجاجا على زيارة بيغن زعيم "الليكود" إلى الولايات المتحدة في ديسمبر 1948. وصفناه في الرسالة بأنه سفاح وإرهابي ولا يصح أن يُسمح له بزيارة أميركا، وقد اعتذرت عن استقباله في بيتي، إدراكا مني بأن لا درس يمكن أن يُجدى مع أمثال هؤلاء الذين يؤمنون بلغة العنف والقوة، وليس بمقدور أحد أن يفهمهم!"

الشاب خالد يغني «جميلتي بيروت» دعما للبنانيين

الجزائر - يستعد نجم موسيقي الراي الشاب خالد ل طرح أغنية بعنوان "جميلتي بيروت"، الثلاثاء، وذلك تضامنا مع الشعب اللبناني الذي أصيب في الصيف جراء انفجار ضخم في مرفأ العاصمة، وفقا لما قاله مصدر من شركته للإنتاج "عليا بابليشينغ". وقال نجم الراي في تسجيلات القرن الماضي في بيان "زالت البسمة عن وجهي تاركة مكانها للأسنى الذي أشاركه معكم. لقد تآذى شعبكم أيها الأشقاء اللبنانيون وقد انفطرت قلوبنا".

وسيعود ريع الأغنية المنفردة والفديو كليب المرافق لها، اللذين سيرحان بعد أسبوعين على الماساة، للصليب الأحمر بحسب ما جاء في البيان.

وفي إطار هذه الأغنية تعاون الفنان مع منسق الأسطوانات اللبناني رودج.